المرأة في المدينة

برنامج شامل للمدينة في تونس

تقييم حول مشاركة المرأة في المدينة بتونس

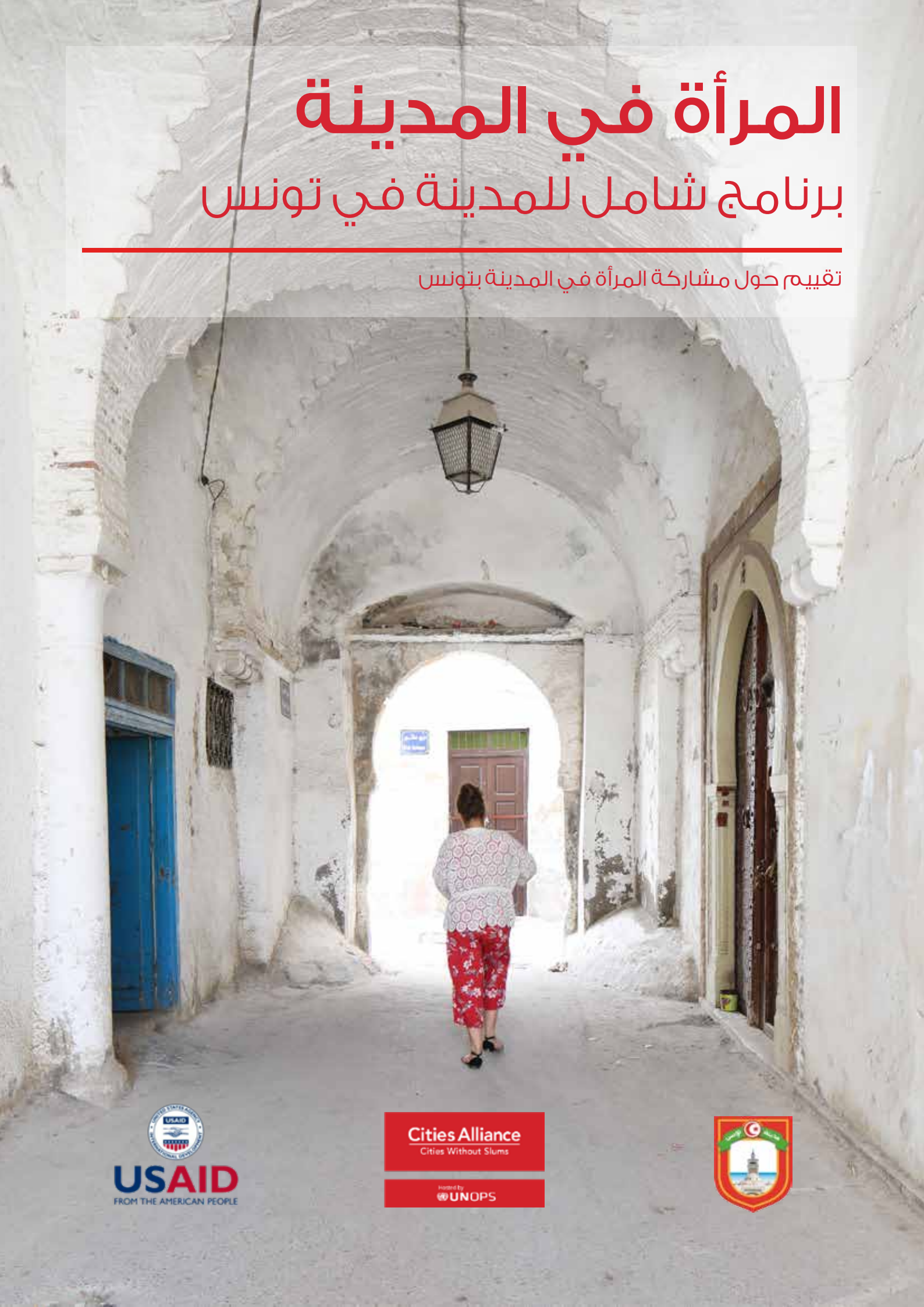

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

Cities Alliance
Cities Without Slums
Hosted by UNOPS

نشر لأول مرة سنة 2021
بيت الأمم المتحدة
تحالف المدن
(شارع ريجنت ، 37 (الطابق الأول
بروكسل ، بلجيكا 1000

صورة الغلاف: دافيد فرنانديز

المؤلفون:
هايا مورتادا ، تانيا أيوب ، ريم كالو ، عمر عبد الصمد ، ليلى بن قاسم ، جويلين تانوس ، دينا شهاب

التنسيق التقني:
جوليا ماتشي ، إقبال الدريدي ، جيادا سيكوغنولا

الشركات الاستشارية
Beyond Group and BlueFish

شكر:
تم إصدار هذا المنشور من قبل برنامج تحالف المدن من أجل المرأة كجزء من برنامج المدينة الشامل في تونس، و الذي أصبح ممكناً بفضل الدعم السخي من الشعب الأميركي بواسطة وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية. ونحن ممتنون للتعليقات وردود الأفعال التي تلقيناها والتي أسهمت في جودة التقرير.

تنبيه:
إنّ الآراء المعرّب عنها في هذا المنشور هي آراء المؤلف (المؤلفين) ولا تعكس سياسات أو وجهات نظر كتابة تحالف المدن أو أعضائها أو مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع ولا تعكس محتويات هذا التقرير بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة.

حقوق النشر : تحالف المدن 2021 (Cities Alliance 2021)

خلاصة

تلخيص موجز 4
مقدمة ولمحة عامة عن المحتوى.....6
المرأة في المدينة – برنامج شامل للمدينة في تونس.....7
مقاربة للعملية التشاركية 9
لمحة عامة عن النوع الاجتماعي والسياق الحضري للمدينة 14
الحوكمة والسياسات الحضرية.....14
التحولات الحضرية والمادية للمدينة..... 15
مشاركة وانخراط المرأة في تونس.....19
المرأة في المدينة.....20
مجموعة البيانات - الإحصائيات الوطنية الرئيسية ذات الصلة بالمساواة بين الجنسين.....22
مشاركة المرأة داخل المدينة 23
الإدماج الاجتماعي والسلامة والتنقل.....24
المشاركة الثقافية ورأس المال البشري.....29
المشاركة السياسية والمؤسساتية.....36
المشاركة الاقتصادية.....40
التوصيات 46
السياسات و التوصيات البرمجية.....47
التدخلات المجالية.....55
المدينة المركزية 56
التدخل 1 : خلية النحل 57
التدخل 2 : الحديقة المخفية 62
باب سويقة.....66
التدخل 3 : الملاذ الآمن للمرأة 67
التدخل 4 : المركز..... 72
التدخل 5 : الخلية المشتركة 78
باب بحر.....83
التدخل 6 : الهروب الأخضر.....84
سيدي البشير.....89
التدخل 7 : مركز التدريب.....90
التدخل 8 :منتزه الزقاق 94
التدخل 9 : فضاء للتعارف خاص بالنساء.....99
التدخل 10 : مسار التراث الثقافي.....101
ملحق 1 : ملف تعريف.....106

تلخيص موجز

يهدف هذا التقرير إلى تقييم الجوانب الاقتصادية والسياسية والمؤسساتية والاجتماعية والثقافية لمشاركة المرأة في **مدينة تونس** ، خاصة في **مناطق المدينة المركزية وباب سويقة وباب بحر وسيدي البشير**. الهدف الرئيسي لهذا التقرير هو:

* فهم **العوائق والعوامل المساعدة الرئيسية** لمشاركة المرأة في المدينة والأسباب الكامنة وراءها المتعلقة بالسياسات الوطنية والبلدية, فضلاً عن العوامل المحلية و الثقافية والمجتمعية.

* اقتراح **توصيات سياسية وحضرية** يمكن أن تسهم في التغلب على التحديات الرئيسية التي تواجهها المرأة في المدينة.

* تحديد واقتراح تدخلات مكانية مخصصة للمرأة في أماكن عامة مختارة في مدينة تونس ، بالإضافة إلى تدخلات برنامجية محددة لتنشيط هذه الأماكن لتكون أكثر شمولا وتفضيلا لاستخدام المرأة.

* تحديد واقتراح **تدخلات مكانية** مخصصة للمرأة في أماكن عامة مختارة في مدينة تونس ، بالإضافة إلى تدخلات برنامجية محددة لتنشيط هذه الأماكن لتكون أكثر شمولا وتفضيلا لوجود المرأة.

* ولتحقيق هذه الأهداف ، اعتمد فريق البحث عملية بحث تشاركية تشارك فيها نساء من خلفيات ديمغرافية واجتماعية واقتصادية مختلفة من خلال منهج مختلط لجمع البيانات، بما في ذلك الاستقصاءات والمقابلات الرئيسية مع المستجوبين والمقابلات المتعلقة بتاريخ الحياة وورشات العمل التفاعلية ودورات التصميم المشترك.

العوائق والعوامل المساعدة الرئيسية لمشاركة المرأة في المدينة

تواجه نساء المدينة تحديات متعددة تعيق مشاركتهن الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية. إنّ العقبات التي تعترض مشاركة المرأة الفعالة تنبع من السمات المادية للمدينة والمفاهيم الثقافية للمقيمين ومعاييرهم الاجتماعية والواقع الاقتصادي والاجتماعي المحلي والأطر القانونية والممارسات المؤسساتية التمييزية. فيما يلي العوامل الرئيسية المحددة التي تؤثر على مشاركة المرأة في الحياة المجتمعية:

* على الرغم من الجهود التي تبذلها البلدية لإعادة تأهيل جزء من المدينة التاريخية، فإنّ النساء لا يشعرن دائما بالأمان داخلها، خاصة في الأحياء التي لا يعرفونها التي غالبا ما تؤدي إلى حوادث السرقة والعنف والمضايقة مما أدى إلى تفاقم الشعور بانعدام الأمن خاصة في الليل ونتيجة لذلك تقل قدرة المرأة على الحركة ، نظرا لأن السكان يتجنبون مغادرة منازلهم كلما كانت شوارع المدينة أقل ازدحاما. وبالإضافة إلى ذلك ، كثيرا ما تؤثر الطرق التي تختارها النساء عند التنقل حول المدينة في النظرة المجتمعية فقد يتم معاقبتهم اجتماعيًا لمرورهم في شوارع ومواقع معينة.

* وفي حين تكثر المؤسسات الثقافية في مدينة تونس ، لا تستطيع المرأة دائما التواجد في هذه الأماكن نظرا لأن هذه المراكز الثقافية نادرا ما تقدم برامج وخدمات تتوافق مع احتياجات المرأة ، فكثيراً ما لا تكون الأحداث الثقافية التي تنظم في الحي منجزة وفقاً للسياق المحلي ولمصالح السكان. وعلاوة على ذلك، نادرا ما تكون الأماكن العامة في المدينة ملائمة للمرأة ودعوتها لأن الرجال ومستخدمي المقاهي هم الذين يستحوذون عليها في الغالب. وبالتالي ، تشعر المرأة بمزيد من الراحة في التواجد في الفضاءات المغلقة والخاصة.

* اعتمدت البلاد التونسية إصلاحات قانونية تدريجية تهدف إلى تعزيز مشاركة النساء في الحياة السياسية والمؤسساتية إلا مشاركة المرأة في المجال السياسي لا تزال محدودة، فهي غالبا ما تعتبر مجرد إجراء شكلي للامتثال يهدف للالتزام القانوني بالحصص وفي حين أن عددا قليلا من النساء يحصلن على مناصب قيادية في السياسة، تتم مراقبتهن عن كثب من قبل العموم مما يؤدي إلى تقليص فترة حياتهن السياسية. ومع ذلك ، فإن فرص المرأة أوفر في الحصول على أدوار قيادية في المجتمع المدني إذ أنّ العديد من النساء الشابات يشاركن في المجال العام كمتطوعات وناشطات.

* حتى أنّ أكثر نساء المدينة ذكاء واجتهادا يجدن صعوبات في الحصول على الفرص الاقتصادية. والواقع أن فرص العمل المدفوعة الأجر نادرة بالنسبة لهن إذ يواجه اللاتي يجدن عملاً تمييزاً بين الجنسين يحد من فرصهم في التنمية المهنية. وفي حين أن تنظيم ، المشاريع لا يزال أمرا أساسيا للمرأة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي ، فإن الحواجز المتصلة بالسوق غالبا ما يسيطر عليها الذكور وعدم كفاية فرص الدعم ، والتصورات الثقافية التمييزية تحد من قدرة المرأة على بدء مشاريع جديدة.

توصيات

وتهدف التوصيات المقترحة التي تستهدف صانعي السياسات المحليين والوطنيين وأصحاب المصلحة الرئيسيين إلى تعزيز مشاركة المرأة في المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والمؤسساتية والاقتصادية ، من خلال سلسلة من:

* التدخلات السياسية على الصعيد الوطني أو المحلي ، بما في ذلك التغييرات والإصلاحات التنظيمية.
* التدخلات البرمجية بما في ذلك البرامج والأنشطة والمناسبات التي يمكن أن تنفذها السلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأخرى بشكل فردي أو من خلال الشراكات.
* التدخلات المجالية والحضرية في مواقع معينة تستجيب لاحتياجات ومصالح المرأة في المدينة.

تشمل التوصيات المقترحة ما يلي:

* اعتماد حصة للمشاريع التي تديرها النساء في السوق العام
* إعادة النظر في خطط المساعدة الاجتماعية الرامية إلى القضاء على الأسرة النواة كأساس للمساعدة.
* تمديد ساعات افتتاح المراكز الثقافية والمكتبات العمومية في المدينة للنساء لاستخدامها بعد الظهر وفي عطل نهاية الأسبوع.
* تعزيز وتجهيز الأماكن العامة لتصبح أكثر أمانا للمرأة وأكثر تمكينا لإشراكها ومشاركتها في المجتمع.
* تعزيز دور المراكز الثقافية لتحسين توفير الفرص الثقافية للمرأة من خلال إدخال برامج جديدة.
* إنشاء لجان مهنية للمرأة في مختلف المهن.
* تقديم خدمات دعم كافية لمنظِّمات المشاريع، مثل التوجيه ودراسات الجدوى والروابط التي تتماشى مع السوق.
* إدماج رياض الأطفال البلدية التي تقدّم أسعارا مخفّضة وخدمات رعاية الأطفال على عين المكان للموظفين.
* إنشاء مرفق قانوني وخدمات دعم للمرأة لتحديد التمييز بين الجنسين والتحرش في مكان العمل وتوثيقه والإبلاغ عنه، وذلك لتلقي الدعم النفسي اللازم.
* استحداث فضاءات ووظائف للمرأة لقضاء الوقت في مساحات خضراء مفتوحة من خلال تحديد فضاءات تراعي مصالحها.
* تصميم الفضاءات التي تشجع المرأة على القيام بأنشطة متعددة سواء كانت ذات صلة بالعمل أو ترفيهية في بيئة آمنة.

تركّز التدخلات المجالية على إعادة تشكيل وتصميم الأماكن العامة المتاحة داخل المدينة من أجل مراعاة احتياجات للمرأة. ويهدف كل تدخل إلى ملائمة مصالح المرأة مع اقتراحاتها و ذلك بربط موقع التدخل بمحيطه.

الفصل ١

مقدمة ولمحة عن المحتوى

المرأة في المدينة
برنامج شامل للمدينة
في تونس

على الرغم من الجهود العالمية المستمرة للنهوض بالمساواة بين الجنسين، لا تزال المرأة في العديد من المدن تواجه جملة من التحديات يوميا تعيق مشاركتها في الحياة الحضرية وتعكس أوجه عدم المساواة الهيكلية القائمة على أساس نوع الجنس حيث تنتشر هذه التحديات في حياة المرأة، لأنها تضر بسلامتها الشخصية وتنقلها كما تعيق مشاركتها الاجتماعية والسياسية و حصولها على الفرص .الاقتصادية والأنشطة الثقافية والخدمات الحضرية

وفي كثير من الحالات، تنشأ هذه التحديات عن قوانين وأنظمة تمييزية. غير أن التمييز القائم على أساس نوع الجنس لا يزال سائدا في العديد من البلدان التي اعتمدت تشريعات تدريجية لأن الحماية القانونية نادرا ما تكون كافية للقضاء على أوجه عدم المساواة في الشارع وفي المنزل وفي مكان العمل وفي المدرسة وفي المجال العام. والواقع أن التحديات التي تواجهها المرأة يوميا غالبا ما تنبع أيضا من العادات والمواقف والمظالم الهيكلية الاقتصادية والاجتماعية و أن الجذور الثقافية والاجتماعية لعدم المساواة تؤدي إلى أن تتعرض المرأة للتمييز القائم على نوع الجنس بصورة مختلفة. ومن شأن الخلفية الاقتصادية للمرأة ومركزها الاجتماعي ومستوى تحصيلها العلمي وخصائصها الدينية والعرقية أن تزيد من عرقلة مشاركتها الفعالة في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

«من الضروري قبول التنوع وإنكار جميع أشكال العنف. القيادة هي المفتاح لمنح النساء مساحة أكبر للتكيف وتعلم الدروس. السماء هي الحد الأقصى عندما يتم تعزيز قدرات المرأة.»

السيدة سعاد بن عبد الرحيم ، رئيسة بلدية تونس شيخة المدينة.
بيان مشترك بمناسبة إطلاق برنامج المرأة في «Femmedina» المدينة بتاريخ 03 ديسمبر 2020

بذلت البلاد التونسية جهودها لتحقيق المساواة بين الجنسين منذ استقلالها سنة 1956، وأصبحت بذلك واحدة من أكثر البلدان تقدماً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث حقوق المرأة. ومع ذلك ، لا يزال أمام تونس ، بعد أكثر من 60 سنة من الاستقلال ، طريق طويل لتحقيق المساواة بين الجنسين في القانون وعلاوة على ذلك، فإن التحيّزات الثقافية تعيق تنفيذ القوانين والأنظمة الرامية إلى حماية حقوق المرأة بالإضافة إلى تفاقم عدم المساواة بإدخال عقبات إضافية أمام مشاركة المرأة الفعالة في الحياة المجتمعية.

« تجعل مشاركة المرأة في عمليات صنع القرار المدن في جميع أنحاء العالم أفضل للجميع، ليس للنساء فقط، إذ يمكن تعزيز الشمول الحضري من خلال إعادة التفكير في الطرق التي يتم بها تخطيط المدن وإدارتها. حيث تعتبر ،التشريعات التونسية المتعلقة بحقوق المرأة الأكثر حداثة في العالم العربي من خلال برنامج تحالف المدن الشامل للمرأة في المدينة «Femmedina» , نهج تخطيط المدن الشامل لنوع الجنس الذي يدعم جهود الدولة في ، تعزيز دور المرأة.»

جوليا ماتشي ، أخصائية في التخطيط الحضري ومنسقة تكافىء الفرص بين الجنسين في تحالف المدن.
بيان مشترك بمناسبة إطلاق برنامج المرأة في «Femmedina» المدينة بتاريخ 03 ديسمبر 2020.

إن أمعنا النظر في مدينة تونس ـ باعتبارها النواة التاريخية للعاصمة ـ فالوضع القائم على المساواة فيها بين الجنسين ليس مختلفا والواقع أن العوامل المتصلة بالسياق الثقافي والحضري الخاص تلعب دورا .هاما في تفاقم العقبات التي تعترض وصول المرأة على قدم المساواة ونظرا لأن المدينة منطقة مكتظة بالسكان تنقصها الخدمات ويرتفع فيها معدل الفقر في المناطق الحضرية، فإن ساكنيها يجتازون عقبات إضافية في حياتهم اليومية. وبينما بُذلت بعض الجهود لإنعاش الحي من خلال التجديد والترميم، لا يزال هناك الكثير مم يتعين القيام به لجعل الأماكن أكثر شمولا للجنسين و تعتبر مشاركة المرأة في عمليات التحول الحضري هذه حاسمة. نظرا لأن تونس اعتمدت في دستورها وقوانينها آليات التخطيط التشاركي، وأن رئيسة بلدية تونس ـ وهي أول رئيسة بلدية للعاصمة في المنطقة ـ قد وضعت هذا النوع الاجتماعي في صميم ولايتها، فإن واقع نساء المدينة لا بد أن يتغير، حيث تأمل النساء في اكتساب المزيد من السلطة للتأثير على الخطط الحضرية والتدخلات المجالية داخل أحيائهن.

ويهدف برنامج المراة في المدينة الذي يشمل المدن في تونس «Femmedina»، العاصمة والذي ينفذه تحالف«USAID» المدن والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية

بالتعاون مع بلدية تونس العاصمة، إلى إعادة التفكير في استخدام ، الأماكن العامة وخلق مناطق حضرية شاملة للمرأة وإدخال نهج يراعي الفروق بين الجنسين في التخطيط الحضري. وكجزء من المرحلة الأولى للبرنامج ، يعرض هذا التقرير نتائج تقييم تشاركي لمشاركة المرأة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والمؤسساتية في المدينة كما يقدّم توصيات تتعلق بالسياسات وتخطيط المدن والبرامج لتعزيز مشاركة المرأة ويقترح سلسلة من التدخلات المجالية في أماكن عامة مختارة بالإضافة إلى التدخلات البرمجية لتفعيل هذه المجالات لتكون أكثر شمولا.

« تؤمن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بأهمية حقوق الإنسان وتمكين النساء من العمل لضمان التنمية المستدامة - وهما عاملان تتناولهما أهداف البرنامج الذي من شأنه جعل المدينة أكثر أمانا للمرأة و التي بدورها يمكن أن تستفيد بعد ذلك من الفضاء كموقع للأعمال التجارية ، وذلك في خلق فرص عمل للمساعدة على توطيد الديمقراطية في البلاد التونسية.»

بيتر رايلي ، مدير بعثة وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة في البلاد التونسية
بيان مشترك بمناسبة إطلاق برنامج المرأة في المدينة بتاريخ 03 ديسمبر 2020 «Femmedina»

© Flickr, Stephen Downes

مقاربة إلى العملية التشاركية

اعتمدت عملية البحث والتصميم القائمة على المشاركة على منهج مختلط لإشراك المرأة في مختلف مراحل التقييم ، بدءا من تحديد العقبات التي تعترض مشاركة المرأة ، وصولا إلى وضع توصيات ، واقتراح تدخلات مكانية خفيفة كما اعتمدت عملية جمع البيانات على الأدوات الكمية والنوعية ، بما في ذلك الاستعراض المكتبي ، والدراسة الاستقصائية ، والمقابلات المتعلقة بتاريخ الحياة ، والمقابلات مع المستجوبين الرئيسيين ، وحلقات العمل التفاعلية ، وجلسات التصميم المشترك ، ورسم الخرائط المجتمعية.

والمنهجية المعتمدة مستوحاة من إطار « المدن للنساء»، الذي طوّره تحالف المدن ، حيث تشارك المرأة بنشاط في تحليل وتحسين مدينتها. في المجموع شاركت 200 امرأة في مختلف مراحل عملية البحث ، بوصفهن باحثات في مجال العمل. واستعان المشروع البحثي أيضا بـ 30 رجلا كجزء من العينة لجمع وجهات نظرهم بشأن قضايا المرأة في المدينة.

وتشمل منطقة الدراسة التي يغطيها هذا التقييم مناطق المدينة المركزية وباب سويقة وباب بحر وسيدي البشير. ومع ذلك ، فإنه لا يعكس الحدود الإدارية لهذه الدوائر البلدية، ولكن بالأحرى الحدود الإدراكية ، على النحو الذي حدده فريق البحث في المراحل الأولية للدراسة والمبين في الخريطة 1. ويعتقد أن منطقة الدراسة المختارة تستضيف المقيمين الذين يتشاركون حقائق اجتماعية واقتصادية وثقافية متشابهة نسبيا ، تختلف عن تلك الخاصة بالمقيمين من الأحياء المجاورة داخل نفس الحدود الإدارية. وأخيرا ، فإن مصطلح المدينة المركزية في هذا التقرير «Medina Centrale» يستخدم للإشارة إلى المنطقة المركزية في حين أن مصطلح المدينة «The Medina»، يشير إلى منطقة الدراسة بأكملها .

تم إطلاق مشروع المراة في المدينة «Femmedina» خلال مناسبة عن بعد انعقد بتاريخ 3 ديسمبر 2020. وساهم المسؤولون البلديون وأعضاء المجتمع المحلي والمنظمات النسائية والخبراء المحليون والدوليون في إجراء مناقشة حول خطط إعادة تأهيل وتنشيط الأماكن العامة في مدينة تونس التاريخية.

وفي أعقاب هذا الحدث ، أنشأت البلدية لجنة توجيهية(COPIL) لضمان المصادقة على مراحل/خطوات المشروع. وشملت هذه اللجنة التوجيهية ما يلي:

* رؤساء الدوائر البلدية الأربع.
* المسؤولين التقنيين بالبلدية (المهندسون المعماريون والمدنيون التابعون للبلدية).
* رئيسة اللجنة المعنية بالمرأة والطفل والأسرة.
* رئيسة لجنة البيئة .
*أعضاء المجلس البلدي.
*الكاتبة العامة للبلدية .
* رئيس مكتب رئيسة بلدية تونس الذي يرأس هذه اللجنة التوجيهية.

وأتاح هذا الهيكل مشاركة أوسع لمختلف الجهات الفاعلة المحلية في تصميم المشروع وتنفيذه ، بما يضمن الملكية البلدية الكاملة للمشروع واستدامته على المدى الطويل.

وشاركت النساء في هذا التقييم أولا من خلال دراسة استقصائية استهدفت عينة مجموعها 100 امرأة و20 رجلا. جمعت الدراسة تصورات السكان حول مشاركة المرأة في المدينة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً ومؤسساتياً. وقد تم تصنيف العينة طبقياً استناداً إلى جنس المشاركين ، وأحياء الإقامة ، مع مشاركة متساوية من كل حي من الأحياء 4 ، والفئات العمرية ، لتعكس البنية العمرية للسكان. وتم جمع سمات شخصية أخرى ، ألا وهي الحالة المدنية وحالة العمل لدى المجيبين ، ولكنها لم تستخدم في تحديد طبقات العينة.

لقدتم تكييف هذا الاستطلاع من برنامج مشاركة المرأة في المدن (WEC) الذي طوره تحالف المدن ، والذي يهدف إلى تحليل مستوى ، الاستجابة بين الجنسين في المدينة (انظر ملحق 1 - ملخص (WEC). وجمعت الدراسة الاستقصائية بيانات كمية بالإضافة إلى تصورات المشاركين وآرائهم وتجاربهم من خلال ميادين مفتوحة. ويتيح أيضا للجهات المجيبة الجمع بين إجاباتها ومواقع معينة ، مما يساعد على تحديد البيانات الجغرافية ووضع خرائط تحليلية تعكس مشاركة المرأة مكانيا بالإضافة إلى توفير ثروة من البيانات المكانية حيث كانت الدراسة الاستقصائية أساسية لجمع قصص من التجارب التي عاشتها المرأة في المدينة. ودعا فريق البحث المشاركين في الدراسة الاستقصائية إلى المشاركة في المقابلات المتعلقة بتاريخ الحياة وتقديم تفاصيل عن إجاباتهم.

تم استكمال هذا الاستطلاع عن طريق أخذ عينات من خلال الوجود الميداني المكثف لجامعي البيانات في المدينة. بالإضافة إلى ذلك ، أجريت 15 مقابلة واجتماعا مع أصحاب المصلحة الرئيسيين لفهم مشاركة المرأة من المنظور السياسي والبرامج من بينها ما يلي:

* رئيسة بلدية تونس
* رؤساء أحياء المدينة المركزية و باب سويقة و باب بحر و سيدي البشير.
* أعضاء المجلس البلدي وموظفي البلدية.
*معاهد البحوث الوطنية، بما فيها مركز البحوث. والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة (CREDIF) و مركز المرأة العربية للتدريب والبحث (CAWTAR).
* المنظمات المحلية، وبالتحديد فن الشارع (L'Art Rue), الهلال الأحمر في تونس وقرطاجنّة .
* الأكاديميون ، بمن فيهم أساتذة من المدرسة العليا للهندسة المعمارية ومن أقسام الدراسات القانونية والسياسية و الدراسات الاجتماعية.

وتم تبادل البيانات التي تم جمعها من الدراسة الاستقصائية والمقابلات في حلقة عمل للتحليل والتحقق، حيث قام أصحاب المصلحة الرئيسيون بتحليل النتائج ، وتقاسم المعلومات عن التدخلات القائمة ورشات العمل الأربع ودعموا في الوقت نفسه حججهم بأمثلة من تجاربهم الخاصة ومن قصص النساء.

واستنادا إلى النتائج السابقة ، عقد فريق البحث أربع ورشات عمل مع 26 امرأة مقيمات في المدينة من مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والفئات العمرية وأحياء الإقامة. استهدفت هذه الورشات ، وتحديد التوصيات المتعلقة بالسياسات. وعقدت حلقة العمل التجارية في المدينة. وقد ساهم التنوع في خلفيات ومهن المشاركين فهم الاتجاهات الحالية فيما يتعلق بمشاركة المرأة وحواجزها والفرص المتاحة لها. علق المشاركون على النتائج المستخلصة من تحديد المواقع الرئيسية للمشاركة في تصميم التدخلات المجالية التي تستجيب للتحديات التي تواجه المرأة في المدينة. وفي الوقت نفسه ، أنتجت أربع بيانات عن استخدام المرأة للفضاءات العامة وعن تصورها للسلامة في المواقع المحددة ، مما أفاد بتدخلات إضافية لتنشيط هذه الفضاءات وجعلها أكثر أمانا وأكثر سهولة.

تستوعب ورشات العمل المتعلقة بالتصميم المشترك احتياجات المرأة لضمان المشاركة الفعالة حيث نُظمت ورشات عمل على مدى ثلاث ساعات تراعي تفضيلات المشاركين وجرى أيضا تكييف تدفق كل ورشات مع مصالح المرأة واحتياجاتها. ففي إحدى الورشات ، قامت إحدى المشاركات بإجراء دراسة استقصائية من تلقاء نفسها لجمع آراء النساء في محيطها و الأخذ بالاعتبار النتائج كجزء من الدورة لإطلاع الفريق على مقترحاته. وعلاوة على ذلك، من المقرر عقد وشة عمل واحدة في مقهى، بناء على طلب امرأة مشاركة تعاني من إعاقة متصلة بالتنقل. وتردد مشاركون آخرون في الجلوس في مكان عام يهيمن عليه الرجال. ولذلك عقد الميسرون ورشتا عمل متزامنة في مواقع مختلفة لإيواء المشاركين فيها.

استخدم فريق البحث مجموعة من الأدوات في ورشات العمل المشتركة في التصميم، بما في ذلك المجموعات و المناقشات ورسم الخرائط المجتمعية وتمارين التصميم المشترك والقيام بجولات في الأحياءوقد رسم المشاركون بشكل جماعي مخططاتهم اليومية، وحددوا معالم هامة ساعدت على تحديد وفهم خصائص حياتهم اليومية واستخدامهم للاماكن الحضرية. وجلسات التصميم المشتركة المبنية على عملية رسم الخرائط ، حيث حددت النساء التحديات الرئيسية وصممن تدخلات لتحسين إمكانية الوصول إلى مواقع معينة ، وخلق فرص اجتماعية وثقافية واقتصادية لأنفسهن في المدينة. أخيراً ، قام المشاركون مع فريق البحث بجولة في الحي حيث جابوا أجزاء مختلفة من المدينة أثناء مناقشة تصوراتهم ومشاعرهم وخبراتهم وقصصهم في أماكن مختلفة. و أجرى الميسرون تدقيقًا للسلامة لمواقع معينة حيث قاموا بالتحقيق في مخاوف النساء الأمنية والتوصيات لتحسين شعورهن بالأمان. أسفر النهج المختلط وتنوع الأدوات المستخدمة عن بيانات غنية بما في ذلك القصص والتوصيات ، من مجموعة متنوعة من النساء.

مجموعة القصص

01 الإستعراض المكتبي

الهدف

- فهم السياق الاجتماعي و السياسي والمؤسساتي والثقافي في تونس العاصمة من خلال إستعرض الدراسات المنشورة السابقة.
- تحديد السياسات والقوانين ذات الصلة التي تؤثر على مشاركة المرأة.

المنشورات والتقارير والدراسات القائمة والسياسات الحالية

02 الدراسة الاستقصائية

الهدف

- فهم ادماج المرأة إجتماعيا و إقتصاديا وسياسياً ومدنياً وثقافياً في المدينة.
- فهم تصورات المرأة للسلامة في المدينة
- تسجيل قصص النساء وشهادتهن.

100 إمرأة و20 رجلاً يقيمون في المدينة.

03 مقابلات الجهات المعنية

الهدف

- فهم ادماج المرأة و تصور السلامة على مستوى السياسة و البرامج.
- تحديد التوصيات المتعلقة بالسياسات والبرامج.

المستجوبون الرئيسيون: رئيس بلدية تونس، أعضاء البلدية، مؤسسات البحث، المنظمات المحلية.

04 ورشة عمل تحليلية

الهدف

- التحقق من صحة النتائج الأولية.
- تحديد توصيات السياسة.
- تحديد المواقع المحتملة للتدخلات المكانية.

الجهات المعنية الرئيسية: أعضاء البلدية، ممثلوا المنظمات غير الحكومية، النساء الناشطات في المدينة.

05 إحداث ورشة عمل مشتركة

الهدف

- تحديد التدخلات الممكنة و المشاركة في انشائها.
- فهم إستخدام المرأة لأماكن العامة وتصور السلامة في الأماكن المحددة.

النساء المقيمات في المدينة.

الخريطة 1 : الحدود الإدارية للمدن والأحياء المشمولة في نطاق المشروع

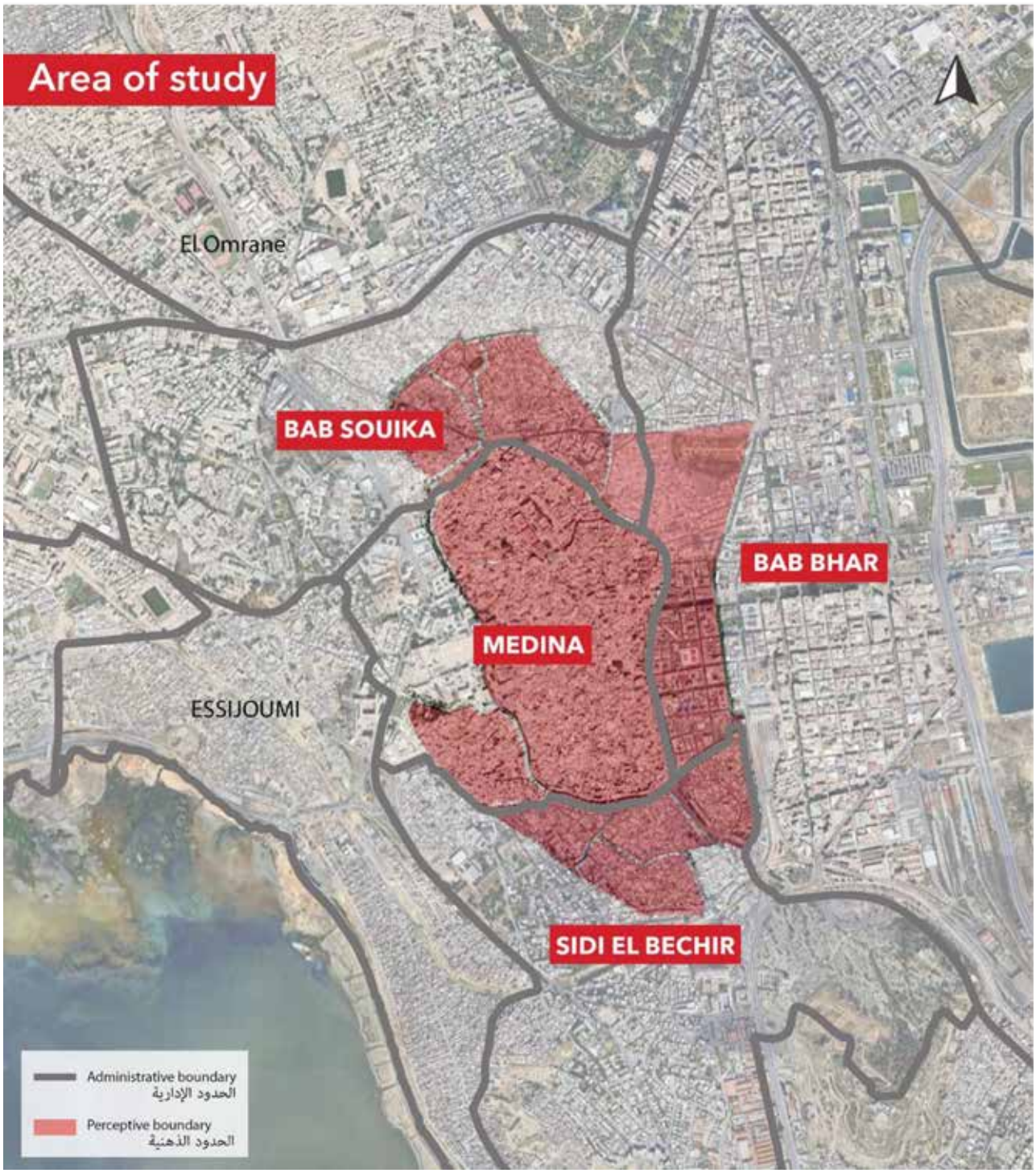

لمحة عامة عن النوع الاجتماعي والسياق الحضري للمدينة

كانت مدينة تونس واحدة من أهم المدن في المغرب العربي والعالم العربي من القرن الثاني عشر حتى القرن السادس عشر بوصفها عاصمة للعديد من السلالات[1].

تكمن أهمية تونس كمدينة في نواة قديمة لها ، وهي المدينة ، التي وصلت إلى شكلها الحالي في زمن الإمبراطورية العثمانية. كان هذا الجزء من المدينة محاطاً بجدار ولم يكن من الممكن الوصول إليه إلا من خلال بوابات المدينة (أو ما يسمى بباب) ومنذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، شهدت مدينة تونس موجات من نزوح السكان والعديد من التحولات المادية التي غيرت وضعها تغييرا عميقا[2].

طوال القرن الماضي ، تطور سكان المدينة ، مما يعكس تغييرات سياسية واجتماعية واقتصادية أوسع نطاقاً من الحماية الفرنسية ، مروراً بعصر التحديث مع الحبيب بورقيبة إلى العهد الحالي لبن علي، بعد ثورة 2011 ولفهم الجوانب الرئيسية التي تشكل التحولات في المدينة ، من المهم دراسة أساليب الإدارة الحضرية، ومراعاة التغيرات المادية في الفضاء الحضري فضلا عن الأنشطة الاقتصادية الرئيسية والمناسبات الثقافية والاجتماعية التي تجري في الحي.

الحوكمة و السياسات الحضرية

تنقسم بلدية تونس العاصمة إلى 15 دائرة بلدية ، أربعة منها فقط مدرجة في منطقة الدراسة ، وهي المدينة المركزية ، وباب بحر ، وباب سويقة ، وسيدي البشير. تشكل هذه الدوائر البلدية المدينة القديمة للعاصمة التي عملت كمركز للسلطة في تونس منذ تأسيسها كمستوطنة دائمة في شكل ربع عربي من القرون الوسطى حتى تطوير مدينة أوروبية استعمارية مجاورة.

يشكل سكان هذه الأحياء 10% من مجموع سكان تونس[3], الأمر

يتألف سكان المدينة من:

21,400 نسمة في المدينة المركزية

36,219 نسمة في باب بحر

29,185 نسمة في باب سويقة

27,749 نسمة بسيدي البشير

تونس من خلال التعداد العام للسكان والمساكن

الذي يجعل المدينة واحدة من أكثر المناطق كثافة سكانية في العاصمة.

وتغيرت السياسات الحضرية التي تنظم مدينة تونس على مرّ السنين مع أجندات مختلفة. وقد ركزت السياسات الحضرية المبكرة التي ، أعقبت الاستقلال على التحديث ، وبشكل رئيسي على ترميم التراث الثقافي والحفاظ عليه ، وهو ما كان متوافقاً مع السياسات السابقة التي وُضعت أثناء فترة الحماية الفرنسية من خلال «خدمة الأثينيات» «services des Antiquités» «وفي وقت لاحق معهد التراث الوطني (INAA) و نظرا لان

هذه المقاربة غير كافية للتصدي للتحديات الاجتماعية - الاقتصادية المتنامية التي تواجه منطقة المدينة، فقد تطورت السياسات الحضرية في منتصف الستينات وبدأت .تعالج التنمية الاقتصادية بالإضافة إلى حفظ التراث ومع بداية ولاية بن علي في الثمانينيات ، ركزت السياسات الحضرية التي تؤثر على المدينة بشكل متزايد على الجمع بين حفظ التراث والسياحة والنمو الاقتصادي. وبالإضافة إلى ذلك ، أُدخلت في التسعينات أربع تشريعات جديدة تتناول الحفظ الحضري والتنمية الحضرية - «مجلة التراث» و «مجلة التعمير» على التوالي[4].

بعد الثورة، بدأت تونس تحوّلها من دولة مركزية للغاية إلى المزيد من اللامركزية والمشاركة والديمقراطية التمثيلية. ونتيجة لذلك،

1 التراث الحضري والتنمية والاستدامة (الطبعة الأولى ، ص 57-79°- *Nardella, B., & Cidre, E. (2015)*

2 (التحسين» كقوة فعالة: دراسة حالة: خطة إعادة إعمار حي الحفيصة (مدينة تونس» *MANESH, Z., & KERIMPOUR, J. (2013).*

3 تونس : من خلال التعداد العام للسكان والمساكن 2014 – مأخوذ من موقع: *http://www.ins.tn/sites/default/files/1_TUNIS-1_0.pdf*

4 (محروق) و بالاكحل (2016)- تطور الأجواء التراثية في مدينة تونس منذ القرن التاسع عشر. تم استرجاعه عبر موقع :

https://www.witpress.com/Secure/elibrary/papers/IHA16/IHA16014FU1.pdf

بدأت الإدارة الحضرية بعد الثورة في التحول من نهج من أعلى إلى أسفل إلى مزيد من المشاركة. وتتجلى هذه التغييرات في الدستور الجديد لعام 2014 الذي أكد بوضوح وصراحة على اللامركزية باعتبارها اتجاها يوسع من ولاية السلطات المحلية (المجالس البلدية) للتخطيط والبت في برامج ومشاريع وميزانيات التنمية[5].

والواقع أن الفصل 139 من الدستور ينص على ممارسات المشاركة والحكم المنفتح التي تعطي المجتمعات المحلية والمجتمع المدني رأيا هاما في عمليات التخطيط والاستراتيجيات الإنمائية. والأهم من ذلك أن قانون الحكم المحلي الصادر في عام 2018 يوضح آليات المشاركة في الحكم المحلي، وهذا القانون يعمم المشاركة من خلال تحديد عمليات الشفافية، وجمع آراء المجتمعات المحلية[6]، والتداول بشأن إسهامات المواطنين في اجتماعات الحكومات المحلية. فعلى سبيل المثال، يجري التشديد على تدابير الشفافية في القانون مع وجود عمليات وخطوات واضحة يتعين اتخاذها فيما يتعلق بنشر مقترحات المشاريع ، والنفقات ، والميزانيات. وعلاوة على ذلك ، فإن أي قرار لا يتبع المبادئ التوجيهية القانونية للشفافية والمشاركة يصبح غير قانوني.

ورغم تقدم الحكم التشاركي منذ ثورة عام 2011 ، مع ترسيخ مبدأ مشاركة المواطنين باعتباره حقاً دستورياً وانحيازه إلى القوانين والأنظمة ، فإن بعض الثغرات تحد من اهتمام المواطنين بالمشاركة. فعلى سبيل المثال ، يمكن لعشرة مواطنين أن يتقدموا بطلب إلى الحكومة المحلية للدعوة إلى إجراء استفتاء بشأن مسألة معينة. ولكن تمرير الاستفتاء يتطلب ثلثي أصوات المجلس، الأمر الذي يجعل العملية صعبة في الحالات التي لا يستجيب فيها المجلس لمداخلات المواطنين واقتراحاتهم.

بالإضافة إلى ذلك، لا يرد ذكر جلسات التشاور العلني في القانون كشرط بل كتدبير اختياري يتخذه المجلس.

انّ التدابير العملية القائمة على المشاركة ليست دائما ملائمة ومناسبة لإشراك المواطنين بشكل فعال. فعلى سبيل المثال، يوفر الإطار القانوني الحالي المناهج الشاملة لمشاركة المواطنين ولكن يلزم القيام بمزيد من العمل على الصعيد المحلي للتأكد من فعالية ممارسات المشاركة حيث ، أشار أحد أعضاء البلدية إلى أن الوصول إلى النساء في العمليات التشاركية لا يزال غير فعال ، لأن النساء يشعرن في كثير من الأحيان بالترهيب للمشاركة في اجتماعات تشاورية كبيرة. وبناء على ذلك، من الضروري أن تراعي الآليات القائمة على المشاركة احتياجات جميع الفئات ووقائعها وقدراتها، ولا سيما المرأة لضمان مشاركتها في الإدارة الحضرية .

«تعتمد الجماعات المحلية آليات الديمقراطية التشاركية ومبادئ الحوكمة المفتوحة، لضمان إسهام أوسع للمواطنين والمجتمع المدني في إعداد برامج التنمية والتهيئة الترابية ومتابعة تنفيذها طبقا لما يضبطه القانون.»
الفصل 139 من الدستور التونسي

التحولات الحضرية والمادية للمدينة

شهدت المدينة على مدى العقود القليلة الماضية موجات متتالية من هجرة ذوي الدخل المنخفض من الريف إلى المدينة مما يجعلها حيًا حضريًا عابرًا. وبالتالي، فقد خضع القلب الحضري الديناميكي للمدينة لتحولات متعددة في نسيجها الحضري وسكانها.

لقد بدأ التحول المادي للمدينة في أواخر القرن التاسع عشر بهدم جدرانها وإزالة بواباتها، وهو ما يشير إلى توسعها خارج الجدران القديمة و خلال الحقبة الاستعمارية، بدأت المدينة تفقد أهميتها مع نموها خارج الأسوار نحو الشرق و تطوير حي استعماري، المدينة الجديدة. جب الحي المتطور حديثا العديد من غير التونسيين خلال فترة الحماية الفرنسية، فضلا عن العائلات الثرية التي أقامت في

5 دستور الجمهورية التونسية ، البلاد اتونسية – جانفي 2014 متاح عبر موقع *Https://www.refworld.org/docid/54c25ac94.html 2021* تم الاطلاع عليه بتاريخ 30 أفريل

6 قانون الحكم المحلي ، 2018 ، تم استرجاعه عبر موقع: *https://www.jurisitetunisie.com/tunisie/codes/ccl/menua.html*

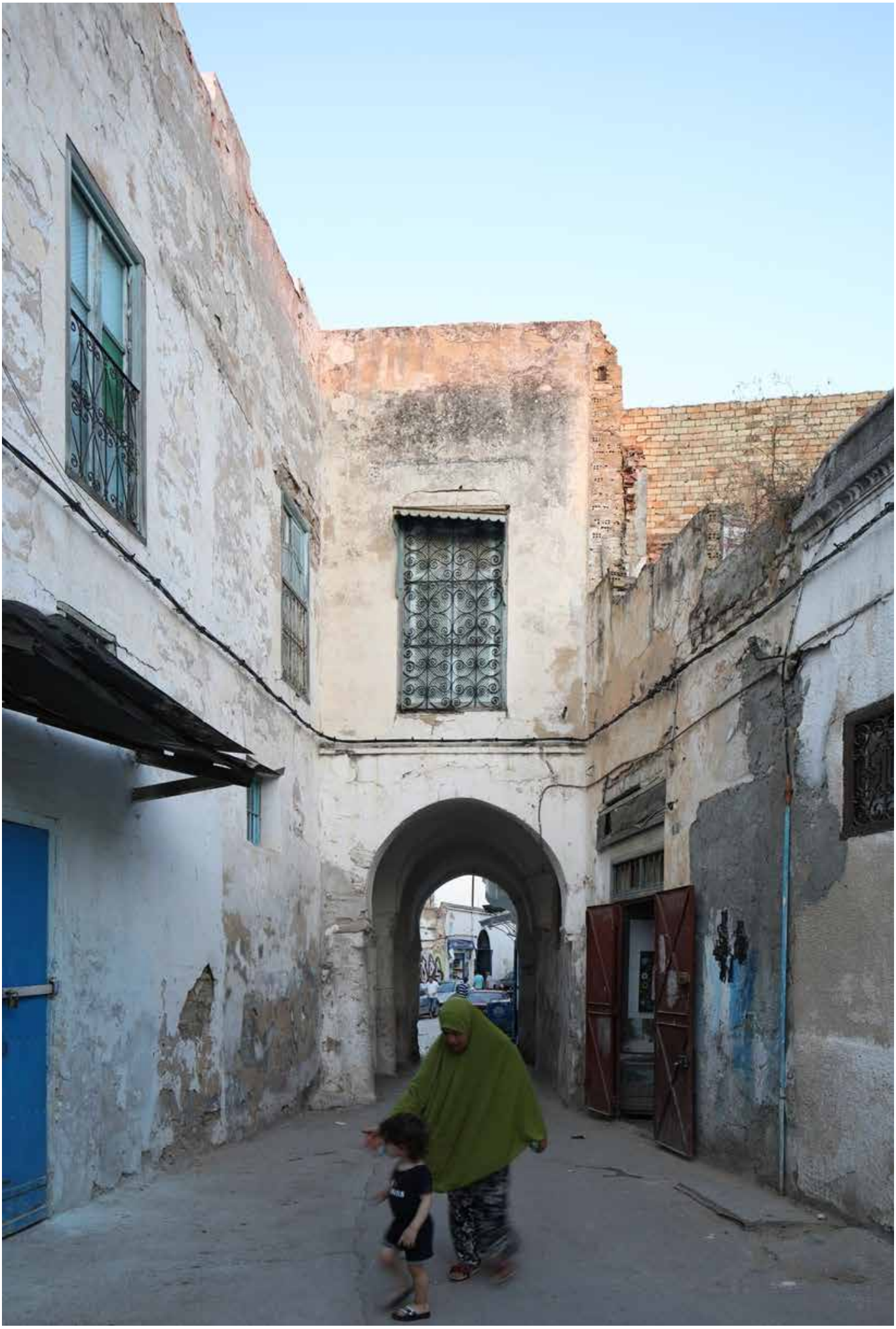

أحياء المدينة لعدة أجيال مع اكتساب نفوذا في الجزء الجديد من المدينة و بدأت المدينة تشهد تدهورا في نسيجها المبني وزيادة مستوى الفقر.

وبما أن موجات متعددة من البلدية ـ الأسر الثرية القديمة العهد في تونس العاصمة ـ غادرت المدينة إلى الضواحي الشمالية للعاصمة[7] ، واستمر هذا النمط من التغير الديمغرافي واشتد حتى بعد الاستقلال[8]. و هو ما ساهم في الانحلال الحضري وتدهور النسيج المادي للحي و تراجع عدد سكان المدينة ، كما أنه يدفع السكان للخروج من الحي. وبعد بضع سنوات من الاستقرار ، ينتقل العديد من المهاجرين إلى أحياء أخرى في العاصمة ليحل محلهم مهاجرون ريفيون جدد. وقد أدت الضغوط ، الحضرية الناجمة عن تضخم السكان ، والطبيعة العابرة للجوار وانتشار الدخلاء، إلى ارتفاع المساكن الجماعية ، في شكل الوكالة «Ouakala»[9] الذي يسمح للعائلات المهاجرة باستئجار غرف على المدى الطويل و غالبًا ما يكون وضع السكن هذا هو الخيار الوحيد الميسور التكلفة للعديد من السكان ذوي الدخل المنخفض ، وخاصة النساء المطلقات والأمهات غير المتزوجات. وفي حين قادت البلدية وجمعية حماية المدينة في تونس مشاريع على مر السنين لتحسين نوعية الإسكان ، فإن القضايا المتعلقة بملكية الأراضي والمساكن وتكلفة التجديد تحظر إدخال تحسينات كبيرة على ظروف العديد من الوحدات السكنية وتختلف ظروف المعيشة مع ذلك بين الأحياء المختلفة داخل المدينة.

على سبيل المثال ، كان ينظر إلى كل من باب بحر والمدينة المركزية على أنهما يوفران ظروفاً معيشية أفضل من الأحياء الأخرى، حيث أنهما يتمتعان بخدمات أفضل نسبياً (انظر الخريطة).

يعمل سكان العاصمة من الطبقة المتوسطة والعليا على إعادة اهتمامهم بالبلدة القديمة التاريخية في المدينة. وقامت بعض مشاريع الترميم الخاصة بتحسين المباني المتداعية للاستخدام التجاري. ويجري تحويل دور الفناء القديمة إلى دور للضيافة فأصبحت المقاهي والمطاعم تستضيف السياح والطبقات المتوسطة في المدينة تفتتح الأعمال التجارية في المدينة. وتستضيف الأجزاء الشمالية من مركز المدينة أنشطة فنية وثقافية ، حيث تنتشر المراكز والمناسبات الثقافية و المهرجانات السنوية ،,مثل مهرجان المدينة (Festival de la medina) و(Interference) ومدينة الأحلام ترحب بالزوار من جميع أنحاء العاصمة. وهذا ، ، التحول الثقافي في بعض أحياء المدينة يمكن تخمينه لتنشيط قوى السوق ودفع التداعيات إلى الأمام [10].

في الآونة الأخيرة ، اقترحت السلطات التونسية لائحة لتبسيط العملية ، ويخشى النقاد من أن اللائحة قد تفضل مالكي العقارات على حساب سكان المدينة [11] مما قد يؤدي إلى مزيد من النزوح من طرف سكان المدينة.

7 جواو سارمنتو (2017) إيقاعات السياح في السير: «القيام» في تونس العاصمة ،البلاد التونسية ، الجغرافيا الاجتماعية والثقافية ، 18:3, 314-295 *DOI:* 10.1080/14649365.2016.1174283

8 مذكرات ضاحية جاستن ماكغينيس (2000): النسيج وشبك الشارع في مدينة تونس العاصمة ، مجلة دراسات شمال أفريقيا ، 5:4 ، 120-897 *DOI:*10.1080/13629380008718414

9 جواو سارمنتو (2017) إيقاعات السياح في السير: «القيام» في تونس العاصمة ، تونس ، الجغرافيا الاجتماعية والثقافية ، 18:3, 314-295 ، وزارة الخارجية: 10,1080/14649365,2016,1174283

10 مذكرات ضاحية جاستن ماكغينيس (2000): النسيج وشبك الشارع في مدينة تونس العاصمة ، مجلة دراسات شمال أفريقيا ، 5:4 ، 120-97 *DOI:*10.1080/13629380008718414

11 مارش , س (2018) التنمية الحضرية في تونس: إبعاد المضاربين عن تونس.

كما أن لتدهور النسيج الحضري في المدينة آثارا على الأماكن العامة، ولا سيما تلك الموجودة داخل مناطق المشاة في الشوارع الداخلية التي تربط بين مختلف الأحياء. فعلى سبيل المثال، تتميز مورفولوجيا المدينة الحضرية بأغراض سكنية وتجارية متشابكة حيث تتدفق المتاجر والمقاهي إلى الشوارع المجاورة[12] ، وعلاوة على ذلك ، كثيرا ما يعتبر سكان دور الفناء زوايا ضيقة امتدادا لوحداتهم السكنية التي تعمل بمثابة حاجز بين القطاع الخاص والعام[13].

لا تزال مدينة تونس وجهة هامة للزيارة، نظراً لموقعها المركزي، وانتشار أنشطتها التجارية، وانتشارها بالقرب من مراكز الحكم في العاصمة.

ترتبط المدينة ارتباطاً جيداً ببقية تونس العاصمة من خلال بعض محاور النقل العام الرئيسية في العاصمة، وعلى وجه التحديد محطات برشلونة وعلي بلهوان التي توفر خدمات القطارات والمترو والحافلات. ومع ذلك، فإن وصول السيارات الخاصة إلى الحي لا يزال صعباً نظراً للازدحام المستمر للطرق المحيطة به ، وعدم كفاية أماكن وقوف السياراتمما نتج عنه تردد سيارات الأجرة في المجازفة في الطرق المزدحمة حول المدينة.

الخريطة 2 : الظروف المعيشية في المدينة

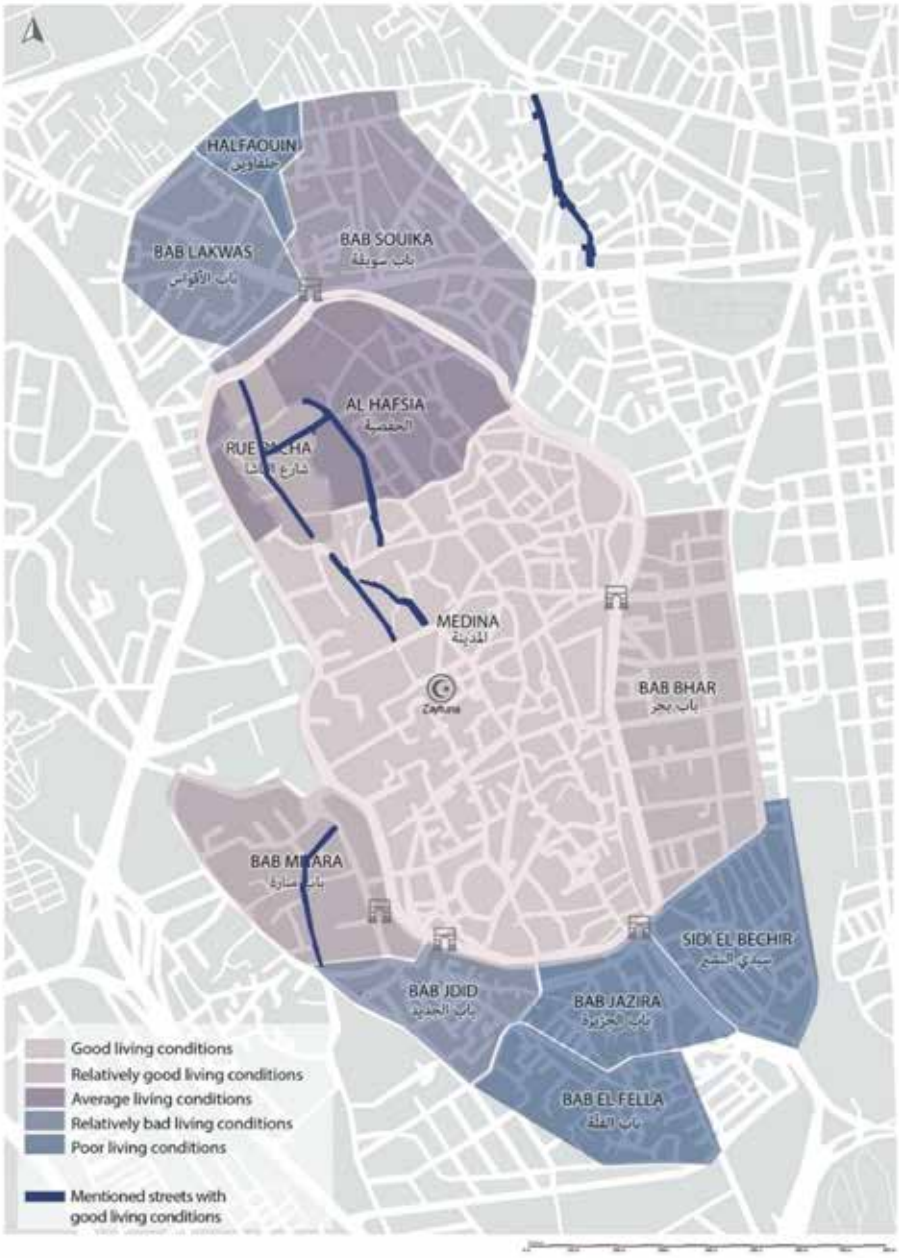

12 *El Ghali, A., & El Turki, Y. (2018)* - دراسة عن الأمن الحضري في مدينة تونس - مأخوذ من موقع : *https://www.dignity.dk/wp-content/uploads/publication_series_no21.pdf*

13 *Binous Jamila, Eckert Hedi.* - المورفولوجيا الحضرية في : دفاتر البحر الابيض المتوسط رقم -1980-1-21-20 بحوث علم الاجتماع العرقي في شمال إفريقيا -

مشاركة و انخراط المرأة في تونس

يعد تحرير المرأة في تونس والمكانة المتقدمة للمساواة في القانون للمرأة، النابع من مجموعة من العوامل التاريخية والسياسية والاجتماعية، من العوامل الفريدة في منطقة الشرق الأوسط والجنوب الأفريقي[14]. دفعت مجلة الأحوال الشخصية لسنة 1956 المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة ، ومع تحسين موقف المرأة من المسائل المتصلة بالزواج[15] ، ومهد تنفيذ قانون الأحوال الشخصية الطريق للاعتراف بأن المرأة مساوية قانونا للرجل[16]. كما جرت إصلاحات أخرى بين السبعينات والتسعينات، لعل من أبرزها المرأة التي تحصل على الحق في منح جنسيتها لأطفالها[17].

« كل المواطنين ، رجالاً ونساءً ، متساوون في الحقوق والواجبات وهم متساوون أمام القانون دون أي تمييز.»

القسم 103 من مجلة الأحوال الشخصية [18]

فليكر ، جابز ريزدانة ©

14 خذر. ر (2017)- تتبع لتطور مجلة الأحوال الشخصية- مأخوذ من *https://vc.bridgew.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1961&context=jiws*

15 *Ibid.*

16 خذر. ر (2017)- تتبع لتطور مجلة الأحوال الشخصية- مأخوذ من *https://vc.bridgew.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1961&context=jiws*

17 داهليروب ، د. (2012). سياسة المساواة بين الجنسين في البلاد التونسية.
مأخوذ من *https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/note/join/2012/462502/IPOL-FEMM_NT(2012)462502_EN.pdf*

18 تونس - مجلة الأحوال الشخصية لسنة 1956 (2021). مأخوذ من *https://www.equalitynow.org/tunisia_personal-status_code_of_1956*

19 *TaTamaru, N Holt-Ivry, O'reilly, M.2018* ما بعد الثورة: كيف أثرت النساء في صنع الدستور في البلاد التونسية: دراسة حالة. واشنطن العاصمة: الأمن الشامل.

عندما ثارت نساء وفتيات من جميع الأجيال في الشوارع وسمعت أصواتهن[20] أسفرت أول انتخابات بعد الثورة في عام 2011 عن معدل بلغ 31% من تمثيل المرأة في البرلمان[21]. وهذا المعدل هو الأعلى في منطقة الشرق الأوسط والجنوب الأفريقي ، فضلاً عن الجزائر[22] ، فإن الحقوق التي تمتعت بها المرأة لم تكن محمية بعد الثورة فحسب، بل كانت مدعومة ومتقدمة أيضاً. وقد أدخل قانون جديد نسبة 50% من النساء في تمثيل القوائم الرأسية والأفقية لجميع الهيئات المنتخبة[23]. وحصلت النساء على نسبة 47 % من مقاعد الانتخابات المحلية لسنة 2018 [24]. لكن لم يستمر نجاح مشاركة المرأة في السياسة، الذي تحقق بعد الثورة حتى سنة 2018 ، في الانتخابات البرلمانية لسنة 2019 ، حيث أن 36 % فقط من المسجلين و % 22 من المقاعد النيابية فازت بها النساء[25] وعلاوة على ذلك ، تواجه المرأة في تونس تحديات متعددة تعوق مشاركتها الاقتصادية.

بعد ثورة 2011 ، عانت المرأة التونسية من الركود الاقتصادي في البلاد.وهي الفئة الاجتماعية الأولى التي تتحمل عبء البطالة بسبب مكانتها الاجتماعية كمقدمين للرعاية وليس كمقدمين اقتصاديين. والواقع أن المعايير والقوالب النمطية الجنسية تحد من إمكانية حصول المرأة على عمل مدفوع الأجر وتنظيم المشاريع. وعلى وجه الإجمال ، لا تمثل النساء سوى 26% من القوى العاملة و11.7% من أصحاب المشاريع.

حيث يتجلى انخفاض مستوى مشاركتها الاقتصادية في الأدوار الدنيا التي تشغلها المرأة في قيادة القطاع الخاص، ورغم أن قانون العمل يتضمن أحكاما تحمي المرأة في مكان العمل من التمييز والتحرش الجنسي وهذه الحماية لا تضمن دائما بيئة عمل عادلة وآمنة للمرأة في الممارسة العملية[27]. وبالإضافة إلى ذلك، لا ينص الإطار القانوني للعمالة على المساواة في الأجر عن العمل المتساوي القيمة. والواقع أن الرجال يتقاضون أجورا تتراوح بين 20% و 30% أكثر من النساء عن نفس العمل [28].

المرأة في المدينة

تواجه نساء المدينة تحديات متعددة تعوق قدرتهن على القيام بدور نشط هام في أحيائهن ، والمشاركة الفعالة في الحياة المجتمعية. فعلى سبيل المثال ، كثيرا ما تعاني نساء المدينة من ظروف اقتصادية واجتماعية رهيبة تؤثر على معيشتهن. فالكثير منهم يعيشون في فقر مع محدودية فرص الحصول على الخدمات والفرص الاقتصادية والأنشطة الثقافية.

وفي حين يبلغ معدل البطالة في تونس 16.7% [29] ،وهذا الرقم أعلى بالنسبة لنساء المدينة ، حيث أن 18.5% منهن عاطلات عن العمل مقابل 11% من رجال المدينة [30]. في حين أن الركود الاقتصادي وعوامل الاقتصاد الكلي الأخرى تحد من فرص العمل وريادة الأعمال. بالنسبة لجميع سكان المدينة المنورة ، تظهر التباينات في مؤشرات المشاركة الاقتصادية بين الرجال والنساء وجود عقبات قائمة على النوع الاجتماعي تعيق المشاركة الاقتصادية للمرأة.

وتواجه النساء في المدينة أيضا عقبات متعددة من حيث السلامة والتنقل. ويجعل المورفولوجيا الحضرية في المدينة المكان مناسباً في الغالب لوصول المشاة حيث يقوم السكان بمعظم أنشطتهم اليومية وتنقلاتهم سيراً على الأقدام.

20 .بيردسلي ، إي. (2011). في البلاد التونسية ، تلعب النساء دورًا متساويًا في الثورة
مأخوذ من : *https://www.npr.org/2011/01/27/133248219/in- tunisia-women-play-equ-role-in-Revolution*

21 *TaTamaru, N Holt-Ivry, O'reilly, M* ما بعد الثورة: كيف أثرت النساء في صنع الدستور في البلاد التونسية: دراسة حالة. واشنطن العاصمة: الأمن الشامل.2018

22 داهليروب ، د. (2012). سياسة المساواة بين الجنسين في تونس
مأخوذ من : *https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/note/join/2012/462502/IPOL-FEMM_NT(2012)462502_ EN.pdf*

23 زكي. ح (2019). - لماذا توسعت حقوق المرأة في تونس بعد الثورة ؟

24 قفزة تاريخية في تونس: تشكل المرأة 47 في المائة من الحكومة المحلية. (2018). مأخوذة من :
https://www.unwomen.org/en/news/stories/2018/8/feature-tunisian-women-in-local-election

25 جوفي C .وبعد عقد من الثورة ، تواجه المرأة التونسية معركة شاقة
مأخوذة من :*https://www.aljazeera.com/news/2021/1/17/a-decade-after-revolution-tunisias-women-face-an-uphill-battle*

26 الاعتماد على عمل المرأة دون حساب عمل المرأة. (2019).
مأخوذة من *https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/620811/rr-counting-womens-work-unpaid-care-mena-region-030619- en.pdf*

27 تونس العدالة بين الجنسين والقانون. (2018)
مأخوذة من :*https://tunisia.unfpa.org/sites/default/files/pub- pdf/Tunisia% 20Cuntry% 20Assessment _ english.pdf*

28 كارجنيلوتي ، 2018. مسيرة تونس البطيئة ولكن الثابتة نحو المساواة بين الجنسين

29 مجموعة بيانات البنك الدولي (2021) ، متاحة في: *https://data.worldbank.org/indicator/SL.UEM.TOTL.ZS?locations=TN*

30 المكتب الوطني للإحصاء (2014) ، التعداد الوطني التونسي.

وعلى الرغم من أن هذا ينطوي على العديد من المزايا ، فإنه يشكل

تحديات للنساء اللائي يبلغن أن الشوارع غير آمنة في المساء ، وخلال عطلات نهاية الأسبوع ، وفي العطلات ، لأنها تصبح خالية ، وكثيرا ما تكون مضاءة بشكل سيء في الليل ، مما يؤدي إلى تفاقم المخاطر الأمنية. والواقع أن النساء يتعرضن في بعض الأحيان للتحرش الجنسي والسرقات الجنسية عند المشي في المدينة.

ومن الجدير بالذكر أن البرلمان التونسي أقر قانوناً لحماية المرأة من العنف البدني والاقتصادي والجنسي والنفسي في عام 2017 ، ولكن هذا القانون لم يسفر بعد عن نتائج ملموسة فيما يتعلق بتحسين شعور المرأة بالسلامة في المدينة.

وعلى الرغم من أن نساء المدينة يشاركن بالفعل في الحياة السياسية والثقافية للمدينة من خلال وجودهن في الأماكن العامة ، فإن هذه الأماكن لا تبدو آمنة بشكل خاص وترحب بهن ، حيث أن الرجال غالبا ما يسيطرون عليها ، كما أنهن يفتقرن إلى الهياكل الأساسية المناسبة لتلبية احتياجات المرأة.

وعلاوة على ذلك ، فإن الأماكن العامة المفتوحة التي كثيرا ما تُهجر أثناء الليل لتعزز الأنشطة غير القانونية التي تزيد من شعور المرأة بانعدام الأمن. ونظراً لأن الأماكن العامة الآمنة والتي تحظى بالترحيب تشكل عاملاً رئيسياً في مشاركة المرأة على قدم المساواة في التحول الاجتماعي والثقافي والسياسي لمجتمعاتها المحلية ، فلابد من عمل الكثير لإعادة هيكلة الأماكن العامة في المدينة وجعلها شاملة للجنسين من خلال إشراك المرأة في عمليات التجديد الحضري.

World Bank@,دانا سميلي

31 *El Ghali، A.، El Turki، Y* دراسة حول الأمن الحضري في مدينة تونس.2018 .
مأخوذة من: *https://www.dignity.dk/wp- content / uploads / publish_series_no21.pdf*

مجموعة البيانات ـ الإحصاءات الوطنية الرئيسية ذات الصلة بالمساواة بين الجنسين

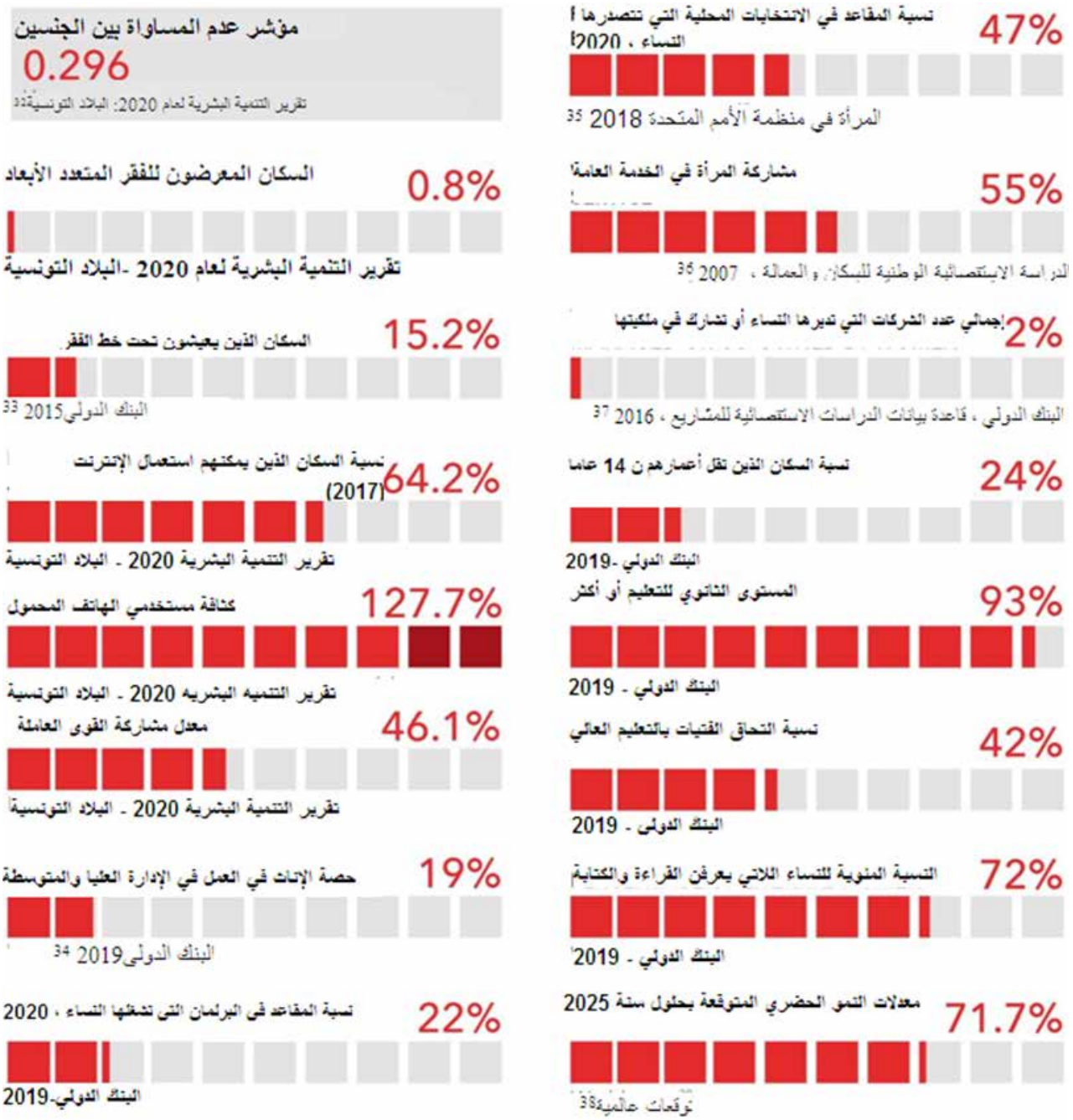

32 تقرير التنمية البشرية (2020). مأخوذة من موقع:*http://hdr.undp.org/en/countries/profiles/TUN*

33 البلادالتونسية / البيانات (2019) . مأخوذة من موقع:*https://data.worldbank.org/country/tunisia*

34 البلادالتونسية / البيانات (2019) . مأخوذة من موقع:*https://data.worldbank.org/country/tunisia*

35 قفزة تاريخية في تونس: تشكل المرأة 47 في المائة من الحكومة المحلية.

مأخوذة من موقع:*https://www.unwomen.org/en/news/stories/2018/8/feature-tunisian-women-in-local-elections*

36 الدراسة الاستقصائية الوطنية للسكان والعمالة. (2007). مأخوذة من موقع:*http://www.ins.tn/*

37 البلاد التونسية - دراسة استقصائية للمشاريع 2013. (2016)

مأخوذة من موقع :*https://microdata.worldbank.org/index.php/catalog/2264*

38 سكان تونس (2021) – توقعات عالمية (2020).

مأخوذة من موقع: */https://www.worldometers.info/world-population/tunisia-population*

القسم 2

مشاركة المرأة داخل المدينة

يعرض هذا القسم من التقرير البيانات المجمعة من المراجعة المكتبية والاستقصاء والمقابلات وحلقات العمل التي أجريت مع النساء في المدينة وهو يستكشف النتائج الرئيسية على أربعة مستويات من مشاركة المرأة في المدينة:

* الإدماج الاجتماعي والسلامة والتنقل.
* المشاركة الثقافية وتقييم رأس المال البشري.
* المشاركة السياسية والمؤسسية.
* المشاركة الاقتصادية.

الإدماج الاجتماعي والسلامة والتنقل

التكوين المتنوع لسكان المدينة يثري الحيز الحضري ويهيئ جوا من التبادل الثقافي والاجتماعي. ورغم ذلك فإن هذا التنوع من الممكن أن يشكل صعوبات، وخاصة إذا ما أخذنا في الاعتبار أن أنماط الهجرة تغير بانتظام سكان الأحياء مما يضعف الروابط الاجتماعية، حيث لم يعد السكان يعرفون جيرانهم. وبالإضافة إلى ذلك ، تؤثر العوامل المتصلة بالبيئة المبنية والهياكل الأساسية وأساليب التنقل على قدرة المرأة على المشاركة الاجتماعية في مجتمعاتها المحلية. ويستكشف الفرع أدناه النتائج الرئيسية التي تغطي المجالات المتصلة بالأمن والسلامة والتنقل وأثرها على قدرة المرأة على بناء الشبكات الاجتماعية.

النساء لا يشعرن بالأمان في المدينة خاصة في الليل

واعتبر المشاركون في البحث، رجالا ونساء ، أن المدينة غير آمنة إلى حد ما بالنسبة للمرأة. وأبلغوا عن وقوع حوادث سرقة واعتداء في جميع مناطق الحي. في حين وقعت حوادث السرقة في بعض الأحيان أثناء النهار، إلا أن أغلب النساء اعتقدن أن الخطر كان أعلى في الليل ، وخاصة في المساء بعد ساعات إغلاق المحلات التجارية. وبالتالي ، فإن الغالبية العظمى من النساء لا يخرجن إلى الشارع قبل غروب الشمس.

وفي حين أن النساء كثيرا ما يحددن بعض الشوارع والأحياء التي يعتبرنها غير آمنة ، فإن تصورات انعدام الأمن تختلف كثيرا. فعلى سبيل المثال ، رأى العديد من المشاركين في البحث أن سيدي البشير ، وباب الفلة ، وباب الجزيرة غير آمنة (راجع الخريطة 3) ، ولكن نساء الحي لم يشاركن هذا التصور.

أَخْرجُ إلى الشوارعِ متى أُريدُ. كلنا نعرف بعضنا البعض هنا ولا أحد يجرؤ على قول كلمة. لكنني لا أذهب إلى أي مكان خارج حيّي ، حيث لا يعرفني الناس في الليل.

سلمى, مقيمة في سيدي البشير

والواقع أن إلمام النساء بمساحة ما يؤثر على نظرتهن إلى السلامة ، لأنهن ينزعن إلى الشعور بالأمان في أحيائهن ، وفي المناطق التي يزورنها كثيرا ، وأقل أمانا في المناطق البعيدة. وقالت النساء إن من الأرجح أن يكون مرتكبو الحوادث الأمنية غرباء عن الحي ، وأن اللصوص لن يستهدفوا أولئك من منطقتهم كجيران مرتبطين بميثاق شرف او ما يعرف بـ: «أولاد حومة[39]»، بيد أن أنماط الهجرات التي تتغير باستمرار في الأحياء السكنية «تحدت معرفة النساء بأحيائهن ، وبالتالي شعورهن بالأمان.

39 بما معناه «أبناء الحي»

خريطة 3 : سلامة المرأة في المدينة

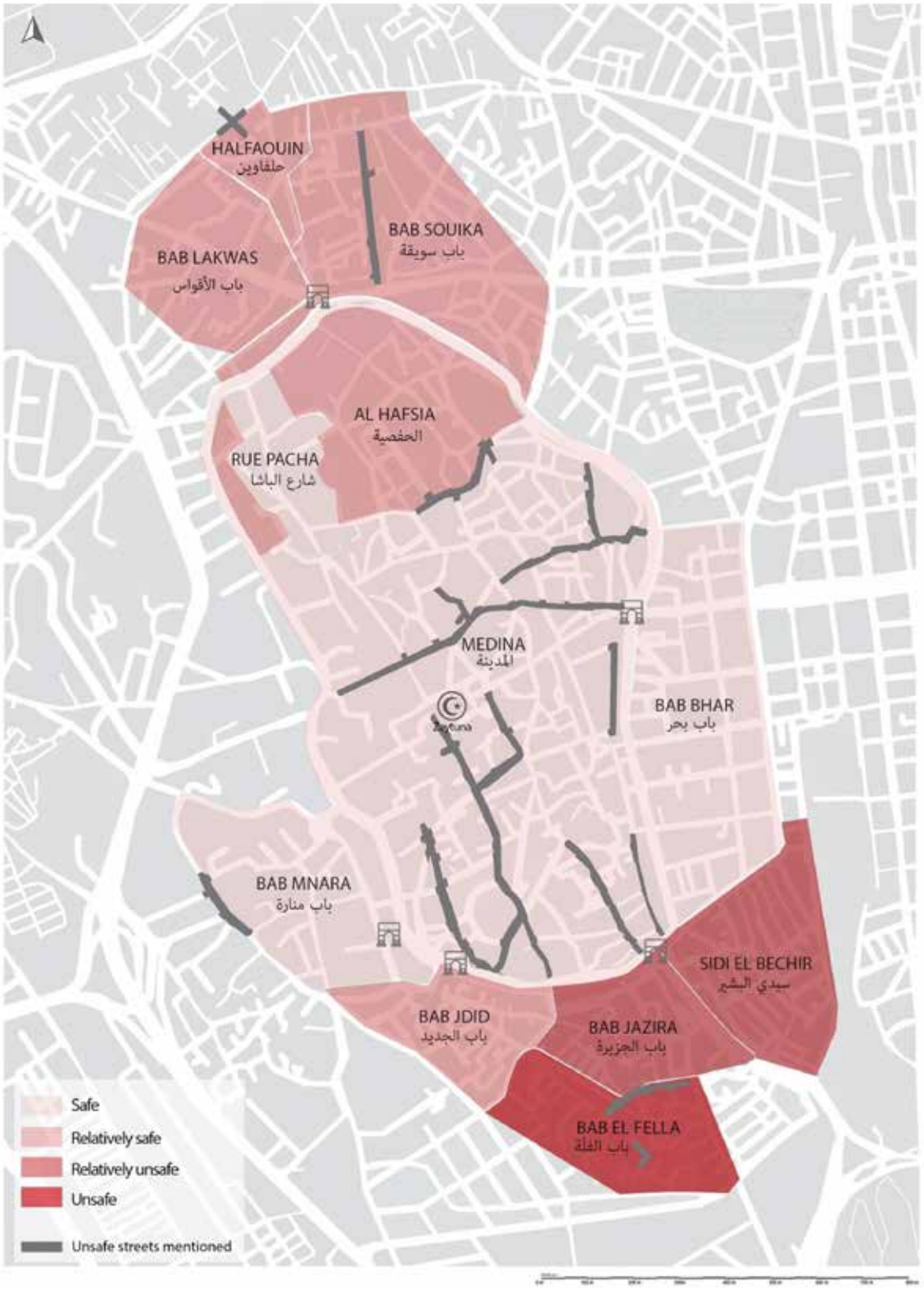

تأثير ظروف الشوارع وحوادث العنف والجريمة على شعور المرأة بالأمان في المدينة.

تحد المعالم المعمارية لأحياء المدينة القديمة ، التي تتميز بمنازل الفناء، من الوصلة البينية بين المجالين المحلي والعام. على سبيل المثال ، نادراً ما تكون لبيوت الفناء نوافذ تطل على الشوارع المجاورة والتي تحد من شعور السكان بالأمان. ونتيجة لذلك، عندما تسير المرأة في شارع سكني ، فإنها محاطة بواجهات بلا نوافذ وبأبواب مغلقة، ولا يمكنها أن تعتمد إلا على المارة الآخرين للشعور بالأمان. ولذلك فإن النساء يتجولن عندما تكون الأسواق مفتوحة، حيث يقوم سكان المدينة وزوارها بتحريك شوارعها ، ولكن يتجنبن البقاء في الخارج لوقت متأخر بعد إغلاق المحلات التجارية ، أو حتى أيام الأحد أثناء النهار، حيث أن غياب أنشطة التسوق يترك الشوارع في الغالب فارغة. ولذلك فإن النشاط التجاري له أهمية حاسمة بالنسبة لأمن المرأة.

إن إضاءة الشوارع هي عامل رئيسي آخر يؤثر على تصور المرأة للأمن. واعتقدت النساء أن الشوارع مثل نهج الباشا ونهج الحفصية آمنة لأنها مضاءة جيدًا في الليل. وأكدت إحدى أعضاء البلدية العلاقة بين إضاءة الشوارع والأمن ، عندما احتجت بأن اللصوص ومتعاطي المخدرات يبقون على مصابيح إنارة مكسورة في شوارع غير آمنة مباشرة بعد أن قامت البلدية بإصلاحها للحفاظ على سيطرتها على تلك الشوارع.

عملت ابنتي لمدة سبع سنوات في باب بحر. لذلك نذهب أنا ووالدها» لاصطحابها إلى المنزل كل يوم بعد العمل. لأننا لا نريدها أن تكون وحيدة في تلك الأزقة الضيقة والمظلمة أثناء المساء».

مريم مقيمة الحفصية

وعلاوة على ذلك ، فإن حوادث السرقة وتعاطي المخدرات وتعاطي المشروبات الكحولية في السابق تدفع النساء إلى الخوف من مواقع معينة. وكثيرا ما تعرف النساء الشوارع المعزولة ، والأماكن المفتوحة ، والطرق المسدودة حيث يتعاطى الشباب المخدرات أو يتعاطون الكحول في الليل.

ويتجنبون المرور من هذه الأماكن حتى أثناء النهار ، وهم يرون أن مستخدمي تلك الأماكن عنيفون ، ويخشون نشوب معارك بينهم.

وبالإضافة إلى ذلك ، تؤوي الأماكن العامة المفتوحة في بعض الأحيان المشردين الذين يزيد وجودهم من شعور النساء بعدم الأمن. وفي الوقت الذي تتراكم فيه قصص عن أنشطة غير قانونية تحدث في موقع معين ، فإنها تصفها بأنها غير آمنة ، وتثني الآخرين عن زيارتها. وكثيرا ما تكتسب الأماكن العامة سمعة سيئة بمرور الوقت ، لأن النساء يربطهن بهذه الحوادث. وعندما سئلوا عن الأماكن المخصصة لمقابلة النساء الأخريات في الأماكن العامة ، فضلوا في كثير من الأحيان قضاء الوقت في الأماكن المغلقة التي لا يمكن أن تحدث فيها أنشطة غير مرغوب فيها.

وجود الشرطة في الشوارع لا يؤدي دائما إلى تحسين شعور المرأة بالأمان.

وبينما أفاد بعض المجيبين بأن وجود الشرطة مهم ، ولا سيما في الأماكن العامة للحد من المخاطر الأمنية ، قال آخرون إن فعالية الشرطة قد تدهورت منذ الثورة ، مع تناقص الموارد المخصصة للمؤسسة ، مما قلل من سلطة الشرطة وشعورها بالحماس. فعلى سبيل المثال، رأت النساء أن أفراد الشرطة لا يستجيبون بما فيه الكفاية عندما يبلغن عن حوادث سرقة، واحتجت بعض النساء بأن قرب أحد أفراد الشرطة لا يحسن شعورهن الشخصي بالأمان.

وفي حين توجد بعض الكاميرات الأمنية حول المدينة ، فإن معظم هذه الكاميرات يشغلها مالكون خاصون لحماية ممتلكاتهم. إن النساء يشعرن بالأمان في المناطق التي تغطيها الكاميرات الأمنية ، وكثيراً ما يطالبن بتغطية أكثر شمولاً بالكاميرات ، حيث يزعمن أن أولئك ، الذين لديهم نوايا إجرامية طوروا معرفة جيدة بموقع الكاميرات وهم الآن يعرفون كيف يتجنبون الاستيلاء عليها.

في حين أن حوادث التحرش الجنسي تحدث في بعض الأحيان في المدينة ، إلا أن هذه لا تزال نادرة نظرا للروابط الاجتماعية القوية التي تربط الجيران.

ونادرا ما ذكر المشاركون في البحوث أن مضايقات الشوارع القائمة على نوع الجنس تشكل مصدر قلق أمني يمنعهم من التنقل حول المدينة. وكثيرا ما يكون الرجال يحمون النساء من حيهم ، أو ينحنون إلى الحومة ، مما يحد من حدوث مضايقات في الشوارع.[40]

40 *El Ghali، A.، El Turki، Y* -دراسة حول الأمن الحضري في مدينة تونس(2018)
مأخوذة من: *https://www.dignity.dk/wp- content / uploads / publish_series_no21.pdf*

ومع ذلك ، ذكرت بعض النساء أنهن تتعرضن للّمس من قبل الغرباء عند المشي في الأسواق خلال فترات الازدحام كما اشتكت النساء الأصغر سنًا أيضًا من أن المدينة المنورة هي مكان لا يستطعن فيه ارتداء ما يحلو لهن. غالبًا ما يتلقون مظهرًا غير مرغوب فيه من الرجال كلما اختبروا حدود قواعد اللباس في الحي.

كنت أمشي لوحدي في الليل, عندما شعرت أن أحدًا يتبعني,عدت للخلف وطلبت من الرجل الذي ورائي أن يتراجع. و عندما عرف بأنني من أبناء الحي اعتذر مني وذهب بعيدًا.

آمنة , مقيمة بباب الفلة

قد تواجه المطلقات والأمهات العازبات وصمة العار والتمييز في المدينة المنورة ، ولكن يمكن أيضًا أن يجدن ملجأ آمنًا فيها.

يتم تنظيم الحياة الاجتماعية للمدينة من خلال مجموعة من المعايير التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى التمييز ضد المرأة ، وإلى وصم فئات معينة ، لا سيما المطلقات والأمهات العازبات وأعضاء مجتمع المثليات مثليي الجنس و ذوي التوجه الجنسي المزدوج المتحولين (LGPTQ+) جنسيًا و المشككين والأفراد أحرار الجنس وفي الوقت نفسه ، تعتبر بعض مناطق المدينة مأوى للمجتمعات المحلية التي تجد بيئة الترحيب التي تقبل الاختلاف ، لا سيما عندما تنشط منظمات المجتمع المدني وتقدم الدعم.

ويمكن أن تتأثر حركة المرأة في المدينة بالوصمة الاجتماعية المرتبطة ببعض الطرقات.

ونظراً لأن أغلب شوارع المدينة ليست واسعة بما فيه الكفاية لحركة السيارات ، فإن أغلب الدوائر البلدية لا يمكن الوصول إليها إلا سيراً على الأقدام ، حيث لا تملك السيارات سوى 17% من الأسر المعيشية[42]. وتميل النساء إلى أداء أنشطتهن اليومية سيراً على الأقدام ، ولا يمانع أغلبهن المشي إلى أحياء مختلفة ، مع كون السلامة هي الشاغل الرئيسي الوحيد الذي يعوق حركتهن. فعلى سبيل المثال ، تميل النساء إلى السير في طريق أطول لتجنب الشوارع غير الآمنة. وعلاوة على ذلك ، فإن اعتبارات السلامة تحد من مدة حركة المرأة حول المدينة ، مما يحد من حركتها بعد غروب الشمس وفي أيام الأحد حيث تكون حركة المشاة غير موجودة تقريبا.

وأكد عدد قليل من المشاركين بأن القوانين الاجتماعية تنظم تنقل المرأة في المدينة. فعلى سبيل المثال ، تُعاقب المرأة اجتماعيا إذا كانت تستخدم شوارع معينة ترتبط بالعمل الجنسي أو تعاطي المخدرات. وأبلغت بعض النساء أيضا عن تجنب المربعات العامة مع مقاهي الرجال عند التجول في أنحاء المدينة. وعلاوة على ذلك، فإن المدينة أقل تيسراً للنساء ذوات الاحتياجات الخاصة ، لأنها تفتقر إلى أماكن الإقامة المناسبة. وكثيرا ما تنطوي طبيعة التنقل التي تركز على المشاة على اضطرار المقيمين إلى السير لمسافات طويلة للوصول إلى وجهتهم ، مما يحد من قدرة المسنات ، وذوي الاحتياجات الخاصة ، وذوي المشاكل الصحية على الحركة.

لا أستطيع المشي بدون قوابض ، لذا أجد صعوبة في الذهاب إلى أماكن معينة عندما لا يكون الطريق ممهدًا أو به حفر.

فاطمة، مقيمة في سيدي البشير

المجالات الرئيسية للتدخل

* تعزيز الحركة والشوارع الأكثر أمانا: صيانة الطرق ، والنظافة والإضاءة المناسبة ، والتدابير الأمنية.
* أماكن عامة آمنة ومجهزة: تدابير أمنية ، بنية تحتية وصيانة سليمة أماكن عامة مجهزة ،تفعيل الأماكن من خلال البرامج والأنشطة.

41 تونس : من خلال التعداد العام للسكان والمساكن 2014 عبر موقع: *http://www.ins.tn/sites/default/files/1_TUNIS-1_0.pdf*

تحالف المدن ©

تقضي سلمى معظم وقتها في المنزل أو الذهاب إلى سيدي عاشور حيث تجعلها المقاهي تشعر بالترحيب كامرأة. على الرغم من أن المدينة بها العديد من المقاهي بينت أنها تفضل مقابلة أصدقائها خارجها لأنها لا تجد أي فضاءات داخل الحي آمنة ومناسبة للشباب والنساء على حد سواء. ومع ذلك ، تطمح سلمى إلى قضاء مزيد من الوقت في المدينة إذ تصبح أكثر حيوية وأكثر ملاءمة للمرأة.فهي تود أن ترى المزيد من الأنشطة التي يمكن أن تشارك فيها في المدينة، والمزيد من الأضواء لجعل النساء يشعرن بالأمان.

أنا أحب المدينة في جوانبها الجيدة والسيئة ولن أنسى ذكرياتي فيها. إنها عائلتي ، أين ترحب بالجميع و يمكنك» أن تشعر بالأمان والراحة لذلك يجب علينا جعلها أفضل وأكثر أمانا وأكثر ترحيبا حتى يتمكن جميع الناس والنساء والرجال والمسنين والأطفال من التمتع فيها دون خوف».

سلمى ، 19 عاما ، مقيمة في المدينة المركزية

المشاركة الثقافية ورأس المال البشري

تنشط نساء تونس العاصمة بنشاط كبير في الساحة الثقافية للمدينة، حيث يسهمن في إنتاج الثقافة واستهلاكها على حد سواء. وتتيح المدينة فرصا ثقافية متعددة للنساء والفتيات من خلال العديد من المؤسسات ، بما في ذلك المراكز الثقافية والنوادي ومدارس الموسيقى. ولتحسين فهم مستوى مشاركة المرأة في هذا المجال ، من المهم النظر في بيئة السياسات التمكينية والبرامج الثقافية المتاحة والتحديات الحضرية المتصلة بالأماكن العامة التي تحد من قدرة المرأة على الاضطلاع بدور أكثر أهمية في الحياة الثقافية.

السياسات والتمويل الذي يستهدف المشاركة الثقافية لا يفضي بالضرورة إلى مشاركة المرأة.

شهدت وزارة الثقافة تغييرا كبيرا في التعيينات الوزارية منذ الثورة، مما يجعل من الصعب اعتماد توجه ثقافي موحد و تحديد الاستراتيجيات الثقافية وتنفيذ الإصلاحات الهيكلية، مثل تحديد المركز القانوني للفنان، وبالإضافة إلى ذلك ، ثمة تصور مشترك يجعل المسائل الثقافية في وضع ثانوي [42]، الى جانب أنّ المشاكل الاقتصادية والسياسية أكثر إلحاحا ، تعيق المشاركة الثقافية للمرأة.

علاوة على ذلك ، فإن السياسات الثقافية ليست دائما شاملة للأشخاص من مختلف الجنسين والمركز الاجتماعي. فعلى سبيل المثال، لم يكن معظم المجيبين على الاستقصاء على علم بالسياسات الثقافية القائمة والصناديق المخصصة للمرأة.

وأولئك الذين كانوا على دراية بهذه السياسات يعتقدون أنها ليست بالضرورة فعالة، لأنها لم تقم بعد بتحسين مشاركة المرأة الثقافية بشكل ملموس. وكثيرا ما يُنظر إلى الصناديق الثقافية على أنها غير كافية وصعبة المنال. إذ يشعر الفنانون الجدد أنهم لا يستفيدون من هذه الموارد حيث يتم توزيعها عادةً على المهنيين الراسخين والمنظمات غير الحكومية.

علاوة على ذلك ، فإن السياسات الثقافية ليست دائما شاملة للأشخاص من مختلف الجنسين والمركز الاجتماعي. فعلى سبيل المثال، لم يكن معظم المجيبين على الاستقصاء على علم بالسياسات الثقافية القائمة والصناديق المخصصة للمرأة.

لا توجد ورشات عمل لبناء القدرات تمكن النساء من النجاح كحرفيات والاستقلال المالي.

مشاركة في ورشة العمل

تجد النساء صعوبة في الوصول إلى الفضاءات الثقافية المتاحة في المدينة واستخدامها.

تعتبر بلدية تونس الثقافة حاجة اجتماعية، ومن ثم فهي حريصة على تشجيع الساحة الفنية والإبداعية المحلية والواقع أنها تتعاون مع الشركاء من القطاعين الخاص والعام مع المجتمع المدني لوضع برنامج غني ومتنوع داخل المدينة، فعلى سبيل المثال، أعادت البلدية عدة مراكز ثقافية ورعت أنشطة ثقافية مثل فرقة المسرح والمسرح البلدي. وعلاوة على ذلك، تنتشر المؤسسات الثقافية البلدية مثل مكتبة دار بن عاشور ومركز بئر الحجر الثقافي في المدينة [43].

42 العبودي, ب (2015). برنامج السياسة الثقافية في المنطقة العربية.
مأخوذ من موقع: *https://www.culturalpolicies.net/wp-content/uploads/2019/10/tunisia_profile_summary_2014.pdf*

43 السياسة الثقافية: تقييم التراث من أجل تنمية أكثر استدامة في تونس العاصمة | الممارسات الجيدة. 2016
مأخوذ من موقع: *http ://obs.agenda21cultur.net/en/good-materials/cultural-polying-materialism-tuni*

© فليكر ، جابيز رايدانا

مع ذلك، يعتقد المشاركون في البحث أن العديد من الأنشطة الثقافية توقفت بعد الثورة وأن المراكز الثقافية والمكتبات العامة كان لها إمكانية محدودة وصيانة غير مرضية والخدمات متردية الجودة. وكثيرا ما استشهد حراس البوابة في المراكز باعتبارهم عائقا رئيسيا أمام الوصول ، لأنهم يملكون السلطة في تقرير متى ومن يسمح لهم بالدخول. نتيجة لذلك ، كثيرا ما تُمنع النساء من الوصول إليها وتتوقف زياراتهن أو تصبح أقل تواترا مع مرور الوقت. وذكر المشاركون في حلقة العمل أيضا أن هذه المجالات لا تعتمد سياسة شاملة من شأنها أن تشجع على مشاركة الجماعات الموصومة مثل المطلقات والأمهات العازبات وأعضاء مجتمع المثليات و مثليي الجنس و ذوي التوجه الجنسي المزدوج والمتحولين جنسيًا و المشككين والأفراد أحرار الجنس(LGBTQ+).

« نميل أنا وأصدقائي إلى البقاء في الشوارع خلال الاستراحة المدرسية حيث أن حارس البوابة لا يسمح لنا بالدخول إلى المكتبة العامة».

أحد المراهقات المشتركة في ورشة العمل

وعلاوة على ذلك ، كثيرا ما تفتقر المؤسسات الثقافية العامة إلى البرمجة المنتظمة والأحداث المتكررة فقد اعتقدت النساء أن الأحداث لا يتم الإعلان عنها بشكل جيد لأنهن نادرًا ما يكونون على دراية بها. ومع ذلك ، تميل الشابات إلى معرفة المزيد عن الأحداث الجارية نظرا لوصولهن إلى وسائط الإعلام الاجتماعية وبالتالي مشاركتهن أكثر. كما يمكنهم الحصول على المعلومات من خلال المنظمات غير الحكومية والنوادي التي ينتمون إليها. والواقع أن الأحداث تستهدف عادة النساء الأصغر سنا وهو ما يفسر سبب ندرة مشاركة النساء الأكبر سنا في الأنشطة الثقافية، كما هو مبين في الرسم البياني أدناه.

الرسم 1

تقييم المرأة لمستوى رضاها عن الأنشطة الثقافية مصنفة حسب الفئة العمرية

« تفتقر المكتبات العامة إلى الكتب التي تهمنا ، والمرافق التكنولوجية» للوصول إلى المنشورات للبحث».

طالب جامعي ، مشارك في ورشة عمل الإبداع المشترك

وتمنح الأحداث الثقافية المرأة إحساسا بالانتماء إلى الحي ، ولكنها ليست مصممة دائما وفقا للسياق المحلي.

وبوجه عام ، تعترف المرأة بوجود المناسبات والأنشطة الثقافية والاجتماعية والدينية التي يمكن أن تشارك فيها ، مستشهدة بالسينما والمسارح والمعارض والمهرجانات. غير أن الكثيرين أفادوا بأن تواتر هذه الأحداث قد انخفض انخفاضا كبيرا بسبب وباء كوفيد19-

إنّ الأحياء الرئيسية التي تقام فيها الأنشطة الثقافية هي باب بحر ، والمدينة المركزية ، وباب سويقة (انظر الخريطة 4)حيث يستضيف المركز معظم الأنشطة والمهرجانات التي تكون فيها مشاركة المرأة أعلى. ويقيم باب بحر العديد من المسارح والسينما التي تستضيف أحداثا منتظمة ، ويشتهر باب سويقة بصفة خاصة بالأنشطة المقررة خلال شهر رمضان المبارك.

تنظم المنظمات غير الحكومية والمبادرات الثقافية أيضًا فعاليات ثقافية تجذب السكان من مختلف أحياء العاصمة ولا يرى السكان المحليون أن هذه الأحداث تناسب سياقها الثقافي بالضرورة لأنها تلبي مصالح الجمهور الأكثر ثراءً و من الجدير بالملاحظة أن الأحداث الثقافية يُنظر إليها على أنها حافز لإعادة تأهيل المدينة[44].

44 جاستن ماكجينيس (2000). «ملاحظات الحي: الملمس ومناظر الشوارع في مدينة تونس». مجلة دراسات شمال افريقيا. 5: 4 ، ص 120-97

الخريطة 4 - المشاركة الثقافية والدينية والترفيهية للمرأة في المدينة

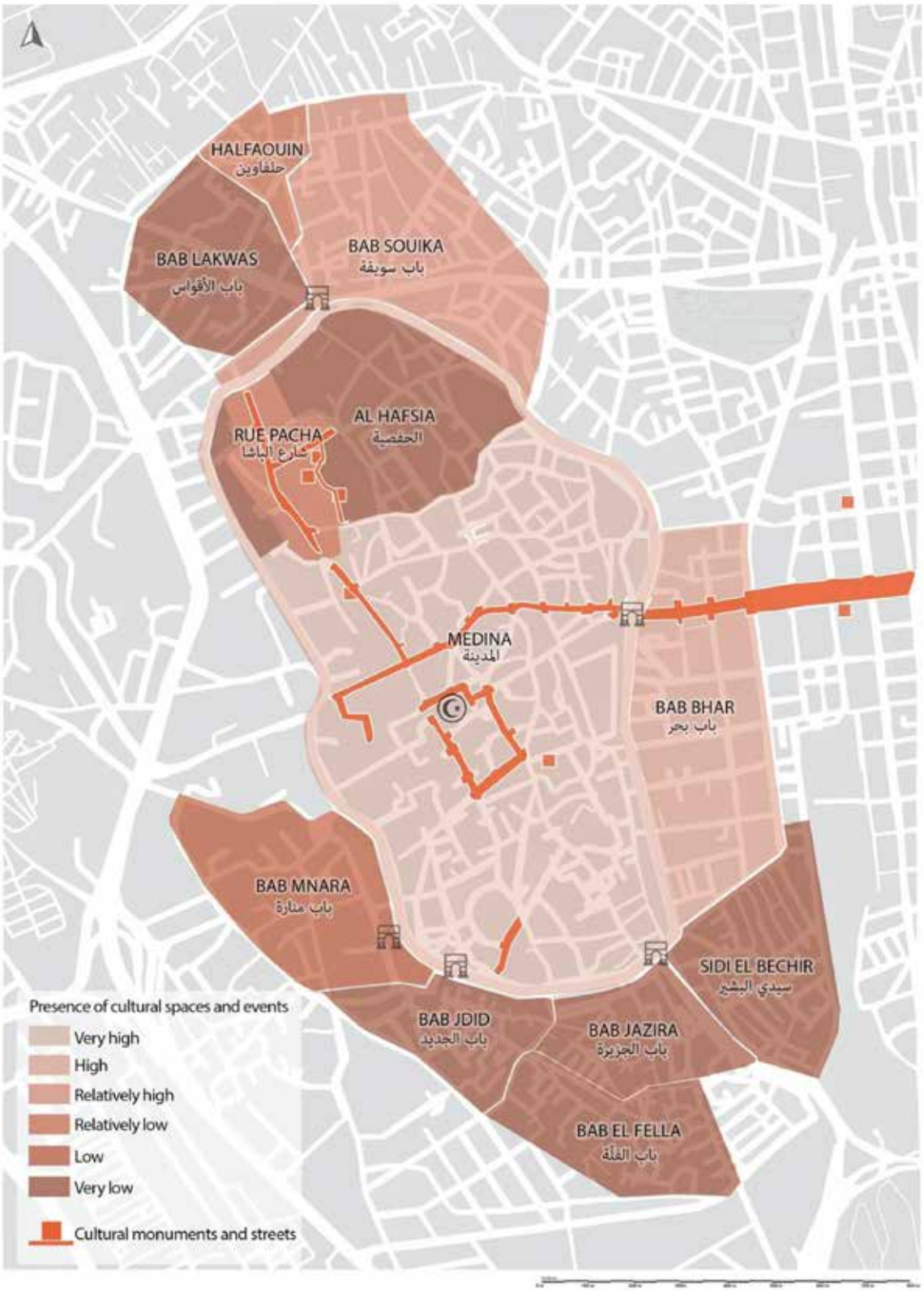

تختلف فرص مشاركة المرأة في المناسبات الاجتماعية وإنشاء شبكات دعم خاصة بها خارج نطاق أسرتها تبعا للوضع الاجتماعي للمرأة وخلفيتها الأسرية.

وأعرب المجيبون على الدراسة الاستقصائية عن ارتياحهم في الغالب لمشاركة المرأة في المناسبات الاجتماعية وإمكانيات الخروج وإنشاء نظم دعم خاصة بها خارج بيئتها الأسرية كما أفادت المرأة العاملة بأنها تستطيع إنشاء شبكات دعم من خلال علاقاتها المهنية. وبالمثل، ذكرت الفتيات الصغيرات أن وصولهن إلى وسائط الإعلام الاجتماعية قد زاد من بروزهن وفرص اتصالهن بالأفراد الآخرين الذين يتماثلون في التفكير. وقد أتاحت هذه الفرص للمرأة بناء شبكاتها الاجتماعية وتنميتها لا سيما بعد الثورة. ومع ذلك، لا تتاح للأمهات المطلقات وغير المتزوجات فرص الحصول على نفس الفرص، حيث أنهن غالبا ما يتعرضن للوصم ولا يتاح لهن الوقت للمشاركة في أنشطة اجتماعية، حيث أن مسؤوليتهن عن توفير ورعاية أسرهن تستحوذ على معظم طاقاتهن.

وذكر المجيبون على الدراسة الاستقصائية في الغالب أن فرص التنشئة الاجتماعية والتواصل الشبكي للمرأة تعتمد على أسرتها وبيئتها الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، لا تتاح للنساء المنتميات إلى أسر محافظة سوى فرص أقل للتنشئة الاجتماعية وإنشاء شبكات خارج دوائر أسرهن. وبالإضافة إلى ذلك ، قالت النساء إن التنشئة الاجتماعية صعبة عندما لا تكون هناك أماكن مخصصة للنساء للالتقاء.

الرسم 2

تقييم المرأة لمستوى ارتياحها في الأماكن العامة مصنفة حسب الفئة العمرية

الرسم 3

تقييم المرأة لمستوى رضاها عن الأماكن العامة مقسمًا حسب الحالة الاجتماعية

فالرجال يمكن أن يجتمعوا ويرتبطوا في عدة مقاهي بينما لا توجد هذه الأماكن للنساء، ولا سيما في الأحياء الشعبية. كما تحد التصورات الاجتماعية من فرص المرأة المسنة في المشاركة في المناسبات الثقافية وفي تطوير شبكاتها الاجتماعية. وعلى سبيل المثال، فإن التصور المعيارية لدور المرأة في الأسرة يملي الحاجة إلى مشاركتها المستمرة في أعمال الرعاية داخل الأسرة المعيشية. لذلك فإن المرأة التي تقضي وقتا خارج المنزل لأغراض لا صلة لها بالعمل أو رعاية أسرتها يمكن أن ينظر إليها نظرة سلبية في حين أن جميع سكان المدينة لا يعتمدون هذه التصورات التقليدية بشكل موحد لأنهم يسعون إلى الحد من فرص المشاركة الثقافية للنساء من خلفيات أكثر محافظة.

تشعر النساء بارتياح أكبر في الأماكن المغلقة ، بدلا من الأماكن العامة.

ويهيمن الرجال في معظم الأحيان على الأماكن العامة في المدينة ، وكثيرا ما يفتقرون إلى الهياكل الأساسية وتدابير السلامة المناسبة لمناشدة النساء المستخدمات. وأفادت المرأة بأنها تحتاج إلى أن تكون في مجموعات مكونة من ثلاثة أطفال أو أكثر أو مع أطفال لتجنب الاهتمام والمضايقة غير المرغوب فيهما. ولا تشعر المسنات والمطلقات والأمهات العازبات على وجه الخصوص بالراحة في الأماكن العامة ، كما هو مبين في الرسوم البيانية أدناه. وكثيرا ما أفادت النساء الأكبر من 65 عاما بأنهن لا يشعرن بالارتياح حتى للراحة في مكان عام بعد مشية طويلة.

« حاولت أنا وأصدقائي الذهاب إلى «حديقة الباساج» ذات مرة خلال الإستراحة المدرسية، لكنّ رجل غريب بدأ بالصراخ و أعلمنا أنه لا ينبغي لنا التواجد هناك كما هددنا بضربنا إن لم نغادر الحديقة. لم نعد إلى هناك منذ ذلك الحين».

تلميذ في المدرسة الثانوية ، مشارك في ورشة عمل الابداع المشترك

عادة ما تستحوذ المقاهي المجاورة على الأماكن العامة التي تعتبرها امتدادا لمبانيها وتجعلها غير قابلة للاستعمال من جانب النساء وغيرهن من الفئات غير الزبائن. وكثيرا ما تكون المقاهي مليئة بالرجال التي تغرس عدم الراحة بين النساء اللاتي يرغبن في الوصول إلى هذه الأماكن أو حتى مجرد المشي بجانبهن. وغالبا ما تكون المقاهي التي تعتبرها النساء أنسب لها هي المقاهي الأكثر تكلفة ، والتي يذهب إليها السياح والنساء من خارج المدينة. وهذه المقاهي ليست عادة في متناول سكان الحي.

فالنساء المحليات يفضلن عدم قضاء الوقت في الأماكن العامة والمقاهي في حيهن ويفضلن الذهاب خارج المدينة للخروج للقاء الأصدقاء والأسرة. وعندما سئل المجيبون عن الأماكن التي تلتقي فيها النساء ببعضهن البعض ، ذكروا منازلهن ، والأسواق ، والحمام ، ومصفف الشعر ، والمقاهي «اللائقة»، وأماكن أخرى خارج المدينة بالإضافة إلى شواغل السلامة، أوضحت المرأة أنها تخشى أن تتأثر سمعتها إذا ما شوهدت وهي تجلس في مكان عام أو في مقهى.

وينبع هذا الخوف من فقدان المركز الاجتماعي من قواعد جنسانية مطبقة بصرامة في بعض المجتمعات المحلية المحافظة في المدينة حيث تُعاقب المرأة على أي انحراف طفيف عن التوقعات الاجتماعية. وتشعر المرأة بالحاجة إلى تبرير وجودها في مكان عام ، بأن تكون جزءا من نشاط أو عمل يومي ، مثل التسوق في المساء أو اصطحاب أطفالها من المدرسة.

غير أن هذه القواعد الاجتماعية تطبق على نحو أكثر وضوحا على النساء من الفئات العمرية الأصغر سنا. وتحاول الفتيات الصغيرات على وجه الخصوص كسر المحرمات والانضمام إلى الأنشطة التي لا ترتاح إليها النساء المسنات بالضرورة. وهنّ يقضين وقتهم في المقاهي والجلوس في الأماكن العامة، ولكنهنّ ما زالون يرون أن هناك الكثير مما ينبغي عمله لكي تكون هذه الفضاءات آمنة ومريحة ومشجعة على مشاركة المرأة في الحياة المجتمعية.

« نحب أنا وأصدقائي أن نقضي بعض الوقت حول المدينة أثناء إستراحتنا المدرسية فنحن لا نحتاج إلى الكثير حتى أننا سعداء لقضاء الوقت في الجلوس على الأرصفة».

تلمذة في المدرسة الثانوية مشاركة في ورشة العمل المعنية بالإبداع المشترك

المجالات الرئيسية للتدخل

* الوصول إلى الدعم والتمويل: برامج ثقافية مخصصة وفرص تمويل للأنشطة والأحداث الثقافية المحلية
* تعزيز الأنشطة الثقافية: تبادل المعلومات عن الأنشطة الثقافية
* المراكز الثقافية والأماكن العامة: مراكز ثقافية مجهزة ، أماكن عامة آمنة التي يسهل الوصول إليها ، والممكنة لاستضافة الأنشطة الثقافية للمرأة

© Amin Chouikh

تتردد آمنة في الخروج الى المدينة خلال وقت فراغها لأنها تشعر أن الأماكن المتاحة لا ترحّب بالنساء والفتيات فهي تصف الأماكن الحالية في المدينة بأنها محتلة من قبل الرجال. تريد آمنة البقاء في المدينة، لكنها تود أن ترى المزيد من المبادرات التي تستهدف المرأة مثل فضاءات أكثر نظافة و خضراء ومريحة حيث يمكنها مقابلة أصدقائها.

« إنّ الأحياء تختنق. لا أشعر بالرغبة في الخروج لأنه لا يوجد شيء جذاب ، لا مساحات الخضراء ولا فضاءات ، للمرح والترفيه لكنني بصراحة، ما زلت أريد العيش في المدينة إذ أود أن يكون هناك مبادرة صغيرة للنساء نادي ، على سبيل المثال حيث يمكن للمرأة أن تجتمع في مكان مفتوح لطيف للتعلم والمشاركة والاستمتاع بوقتها.

آمنة , 15 عاما , مقيمة بالحفصية

المشاركة السياسية والمؤسساتية

يكفل دستور تونس وأطرها القانونية مشاركة المرأة على قدم المساواة في السياسة، مما يجعلها من أكثر البلدان تقدماً في منطقة الشرق الأوسط والجنوب الأفريقي على هذا المستوى.

ومشاركة المرأة في منظمات المجتمع المدني في المدينة قوية ، حيث تجد المرأة مزيدا من الفرص والمساحات والدعم للمشاركة الفعالة غير أن مستويات المشاركة السياسية كثيرا ما تكون مترابطة مع عوامل أخرى كثيرة تتصل بسبل عيش المرأة ومواقفها وتصورها التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على قدرتها على المشاركة السياسية.

لا تزال مشاركة المرأة في المجال السياسي محدودة وغالبا ما تعتبر إجراء شكليا ضروريا للامتثال للحصص القانونية.

على الرغم من اعتماد المساواة بين الجنسين كمبدأ دستوري وترجمتها إلى القانون الانتخابي في شكل حصص قانونية [45]، لا يزال التكافؤ الفعلي بعيد المنال في البرلمان والحكومات المحلية وداخل الأحزاب السياسية. وعلى سبيل المثال ، فإن العدد المرتفع نسبيا من المرشحات في الانتخابات لا يعكس بالضرورة استعداد المرأة للمشاركة في السياسة ، كما أنه لا يترجم إلى وجود ملحوظ للمرأة في المناصب القيادية السياسية.

يرى بعض الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات أن الرجال لا يحرصون على إشراك المرأة في السياسة لأنهم يخشون أن تشغل المرأة المؤهلة مناصب رفيعة المستوى لصنع القرار. ومن ثم ، كثيرا ما يقوم السياسيون من الرجال بإضافة النساء من دوائر أصدقائهن وأسرهن إلى قوائمهم الانتخابية من أجل المواءمة مع الحصص المقررة قانونا ، دون مراعاة مؤهلاتهن وكفاءاتهن.

ولاحظ المجيبون أن التكافؤ الفعال لا يتحقق بمجرد تنفيذ القانون ووضع قوائم انتخابية مختلطة، بل أيضا من خلال تحدي التصورات والممارسات الثقافية التي تمنع المرأة من التعبير عن رأيها ، والمشاركة في صياغة السياسات والقرارات. وكثيرا ما تجد المرأة أن آراءها غير محسوبة ، وأن القرارات النهائية يتخذها الرجل في نهاية المطاف.

كثيرا ما ترى النساء أمثلة على أن النساء في السياسة يتعرضن للتهميش أو المعاملة بازدراء ، وهذا يثني الكثيرين عن المغامرة في المجال السياسي في المقام الأول. وقد منحت الأحزاب السياسية العديد منها وعودا زائفة ، وتأسف لخوض الانتخابات بالكامل».

مستجوبة, عضو في البلدية

ومع ذلك ، قال المشاركون إن قوانين التكافؤ تتيح لكثير من النساء الوصول إلى الساحة السياسية. إن وجودهن يشكل فرصة لهن لكي يلاحظن ويتعلمن ويكتشفن قدراتهن على الكفاح من أجل الحصول على موقع متساو على الساحة السياسية. ومن شأن استمرار وجود المرأة في السياسة، وتراكم جهودها أن يعمم قيادتها في السياسة مع مرور الوقت.

تواجه المرأة في السياسة مقاومة ونقد هائلين، وتحتاج إلى الكثير من المرونة لمواصلة هذا المسار.

وذكر المشاركون في ورشة العمل والاستقصاء أن التصورات الثقافية المتحيزة جنسيا تديم فكرة أن المرأة لا يمكن أن تكون سياسية ناجحة وأن الرجل أكثر تأهيلا لإدارة المصالح العامة واتخاذ القرارات المتعلقة بالمجال العام. وكثيرا ما تثني أسرهن وحاشيتهن عن تشجيع النساء اللواتي يخططن للدخول في السياسة ، ولا يجدن سوى القليل من الدعم والتضامن من نساء أخريات. وبالتالي يتعين عليهن أن يعملن ضعف أو ثلاثة أضعاف قوة الرجال للدخول في السياسة وحتى في ذلك الوقت، يجدن أنهن غير واثقين في مواقفهن السياسية وأن نفوذهن ضئيل في عمليات صنع القرار وكثيرا ما تتعرض النساء السياسيات لانتقادات من نظرائهن الرجال لذلك يتعين عليهن التغلب عليها من خلال الثبات والتصميم.

45 زكي. ح (2019). - لماذا توسعت حقوق المرأة في تونس بعد الثورة ؟
مأخوذ من: *https://www.brandeis.edu/crown/publications/middle-east-briefs/pdfs/101-200/meb131.pdf*

وبالإضافة إلى ذلك فإن النساء اللاتي ينجحن بالفعل في الحصول على مناصب رفيعة المستوى في السياسة يعشن تحت رقابة عامة شديدة الانتقاد.

وكثيرا ما تمارس المرأة مهنا سياسية قصيرة الأجل، لأنها تحاول إحداث تغيير خلال ولاية واحدة ولكنها لا تستمر حتى الولاية التالية، حيث أن الضغوط المتزايدة كثيرا ما تفضي بها إلى الخروج من المجال العام. فعلى سبيل المثال، يمكن لزوج السياسية أن يطلب منها وقف عملها السياسي الناجح وتكريس وقتها لأسرتها. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تصوير وسائط الإعلام للمرأة في العين العامة يعيد إنتاج جوائز متحيزة جنسيا تركز على مظهر المرأة ووضعها الاجتماعي بدلا من آرائها.

وغالبا ما تدفع الفرص والتعليم والعادات النساء إلى الابتعاد عن السياسة، وخاصة عندما تحول الظروف الاقتصادية الصعبة أولوياتهن نحو تأمين سبل عيشهن.

ولاحظ المشاركون أنه عندما تكون المرأة في وضع محفوف بالمخاطر من الناحية الاقتصادية أو عندما تشتغل من أجل تلبية احتياجاتها الأساسية واحتياجات أسرتها، لا تتاح لها الفرصة ولا الوقت للمشاركة بنشاط في المجتمع المدني وفي السياسة.

يجري تقييم المرأة على سلوكها الاجتماعي وآرائها الأخلاقية عندما تكون في السياسة، في حين لا يتم تقييم الرجل السياسي إلا على أساس أنشطته السياسية. ويلزم أن تفي النساء السياسيات بمعايير أعلى رغم تعرضهن يتعرضن قاسية بسبب أدنى خطأ أو فشل، في حين أن مهنة الرجل السياسية يمكن أن تنجو منه في خدمة ولاية كاملة دون تحقيق أي إنجازات حقيقية.

السيدة سعاد بن عبد الرحيم ، رئيسة بلدية تونس شيخة المدينة

احتج عدد قليل من المشاركين أيضا بأن النساء لا يستخدمن لمناقشة المسائل العامة عند الاجتماع بنساء أخريات ، بينما يناقش الرجال السياسة في المقاهي ومختلف المناسبات. ومع ذلك، كثيرا ما تجوع النساء اليوم للتعلم ولا تتاح لهم فرص مماثلة لفرص الرجال في الاجتماع والتفاعل، ولذلك فإنهن سيرحبن بأي دورات تدريبية أو أنشطة للتعلم والتبادل فيما بينهم.

تتاح للمرأة فرص لشغل أدوار قيادية في المجتمع المدني أكثر منها في السياسة المؤسساتية والرسمية.

والمرأة أكثر حضورا في أدوار القيادة في المجتمع المدني منها في السياسة حيث تكون المخاطر أكبر، والرجل أقل قبولا للمرأة الناجحة. كما أن منظمات المجتمع المدني أكثر انفتاحا لإعطاء القيادات النسائية التزامها المعتاد بمبادئ المساواة بين الجنسين.

وكثيرا ما يعتقد المشاركون في هذا التقييم أن للمرأة دورا قياديا رئيسيا تؤديه في المجتمع المدني، وأن عدد النساء ذوات النفوذ داخل منظمات المجتمع المدني لا يزال غير كان. و لاحظ عدد قليل من المشاركين أيضا أن العديد من النساء يدخلن السياسة من المجتمع المدني.نظرا لأن المرأة تحظى باستقبال أفضل في هذا السياق، فإنها تستطيع أن تراكم الإنجازات في أعين الجمهور ثم تدفع طريقها إلى المناصب السياسية.

وعلاوة على ذلك ، ذكر كل من المشاركين في ورشات العمل والدراسة الاستقصائية أن النساء نشطات جدا في المجتمع المدني لأن لديهن أفكارا كثيرة ومستويات عالية من الحافز لتحسين مجتمعاتهن المحلية. فعلى سبيل المثال ، تعمل معظم الشابات في المدينة كمتطوعات في المنظمات غير المحلية ، على الرغم من بعض المقاومة من أسرهن اللائي غالبا ما يتعرضن للسعادة عندما تسافر بناتهن أو يبقون في الخارج لوقت متأخر بسبب الاجتماعات والأنشطة التطوعية. ورأى بعض المشاركين في ورشة العمل أن النساء يُستغللن في المجال العام لأنهن كثيراً ما يسهمن بعملهن الحر كمتطوعات لسنوات، ولكنهن لا يملكن مجالاً كبيراً للتأثير على صنع القرار وشغل المناصب القيادية.

وبالتالي فإن مشاركة المرأة في الحياة العامة تتناقص فيما يتعلق بمستوى سلطة اتخاذ القرار التي تعزى إلى المركز الذي تشغله، كما هو مبين في الرسم البياني أدناه.

والنساء في المناصب القيادية، سواء في السياسة أو المجتمع المدني أو القطاع الخاص، يلهمن الجيل الأصغر سنا من نساء المدينة، ويؤثرن على السلوكيات والمواقف تجاه مشاركة المرأة في المجال العام.

ويتوقف نجاح عمل المرأة في مجال الدعوة على معرفة الأطر .والإجراءات القانونية وممارسات التنفيذ

الرسم 4

تقييم المرأة لمستويات ارتياحها في مشاركتها السياسية والمدنية حسب الفئة العمرية

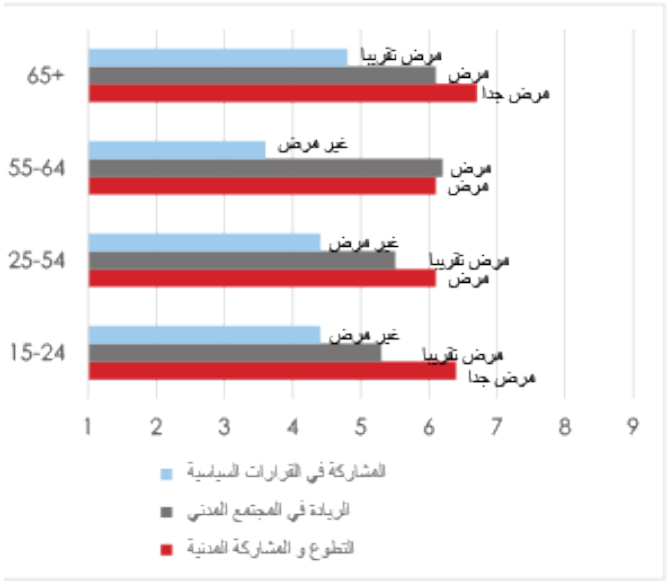

بدأت المنظمة غير الحكومية تعمل من أجل تمكين المرأة اقتصاديا من سوق تعاونية تهدف إلى بيع منتجات المرأة. وبينما كانت معظم النساء مترددات في أن تكون نقطة الاتصال الرسمية للمشروع، تطوعت امرأة في نهاية المطاف للذهاب إلى السلطة العامة وتسجيل التعاونية رسميا. بيد أنها تراجعت عندما طلب منها موظف عام تقديم وثائق شخصية رسمية إضافية لكن فشل المشروع في نهاية المطاف لأنه لم تقبل أي امرأة أخرى متابعة العملية البيروقراطية بسبب انعدام الثقة في السلطات العامة.

مشارك في ورشة العمل

وعلى الرغم من وجود قانون تدريجي للحكم المحلي يعزز الشفافية والمشاركة ، لا تزال النساء يعتقدن أن السلطات العامة تعتمد نهجا متقدما للحكم ، وهن يشعرن بالاستبعاد من عمليات صنع القرار. فعلى سبيل المثال ، ذكر المشاركون في كثير من الأحيان أن الحكومة لا تتشاور مع المرأة في المسائل العامة وفي المسائل التي تؤثر عليها. وإذا نُظمت جلسات تشاورية ، فإنها عادة ما تكون رسمية ومخيفة ، مما يقلل من قدرة المرأة على المشاركة ، والمشاركة في المناقشات العامة ، وتقديم المطالب الاجتماعية والحضرية والسياسية. وبالإضافة إلى ذلك ، ذكر المشاركون أن:

العمليات القائمة على المشاركة لا تستوعب دائما احتياجاتها. فعلى سبيل المثال ، احتج البعض بأنهن لا يحضرن اجتماعات البلدية لأن تلك الاجتماعات غالبا ما تحدد في وقت متأخر من الليل، مما يجعل من الصعب عليهن المشاركة.

المعلومات والمشاركة في صنع القرار، مما يحد من قدرتها على المشاركة في المؤسسات.

أشارت النساء أيضا إلى أن المناصب السياسية العليا يشغلها رجال قلما يهتمون باحتياجات المرأة واقتراحاتها ، ولا يأخذونها في الاعتبار. واحتجوا بأن الرجال في السلطة نادرا ما يقدرون مساهمة المرأة بغض النظر عن اجتهادها ومثابرتها. ومن شأن تمثيل المرأة في القيادة السياسية أن ييسر نقل أصوات وشواغل المرأة إلى من هم في السلطة.

ورأى المشاركون في التقييم أنه لا تزال هناك حاجة إلى العمل من أجل العمليات القائمة على المشاركة لإشراك المواطنين، خاصة النساء، إشراكا فعالا.

ذهبت عدة مرات إلى المسؤول المنتخب لدينا وطلبت منه أن تقوم البلدية بتنظيف منطقتنا. اتخذ حينها إجراءً وأرسل موظفي البلدية لتنظيف المهملات التي تراكمت مرة أخرى بعد أيام قليلة في الحي. ثم قدمت التماسًا، وطلبت من نساء أخريات التوقيع عليه وأخذته إلى البلدية لكن لم يتغير شيء. أشعر أن أصواتنا وشواغلنا لم تُسمع.

آمنة ، مقيمة في باب الفلة

المجالات الرئيسية للتدخل

* الوصول إلى المعلومات: مصادر كافية ومرسلة بشكل جيد للمعلومات ؛ والوعي بالحقوق القانونية.
* دعم الدعوة: فرص التنمية السياسية ؛ والتدريب وبناء القدرات.
* تعزيز المشاركة السياسية.

بالحاج ©

خاضت ليلى الانتخابات البلدية ثلاث مرات في مسيرتها الأولى، لم تكن أبدًا تسعى للحصول على منصب بلدي، ولكن تمت إضافة اسمها إلى القائمة فقط لتحقيق حصة النساء البالغة ٪30. على الرغم من فوزها بمقعد في ذلك الوقت ، تجاهل المجلس البلدي جميع اقتراحاتها.

بعد أن انتقلت إلى الإمارات العربية المتحدة واندلعت ثورة 2011 ، قررت ليلى العودة إلىبلادها لتخوض الانتخابات مرة أخرى، على أمل بناء تونس أفضل، وتغيير العالم في نهاية المطاف لكن لسوء الحظ ، حملتها لم تمنحها مقعد.

في المرة الثالثة ، قادت ليلى حملة سنة 2018 ، والتي كانت ناجحة جزئيا ، كما فازت بها مرشحان آخران وعلى قائمتها بمقاعد بلدية. كانت المقاعد قليلة جدا بالنسبة لها لتحقيق رؤيتها ولكن الترشح لمنصب رئيس البلدية سيفعّل مع تغيرالمعايير الثقافية التي كانت ذات يوم تجعل من غير المقبول أن تكون المرأة رئيسة بلدية ببطء لذلك قد تكون ليلى قادرة على تحقيق طموحها في وقت قريب.

أنا سيدة أعمال ومباشرة الأعمال الحرة لا تراعي نوع الجنس ، وهي صيغة بسيطة ؛ أنت فقط تعمل بكل ما تستطيع ، تضحي بكل ما تستطيع ، وبعد الكثير من الوقت تصبح محظوظا ، وإذا كنت تستطيع الاستمرار من خلال ضغوط الناس والمال والوقت ، يمكنك حتى أن تصبح «واسطا» الخاصة بك. وفي السياسة ، تراعي الصيغة نوع الجنس. لا علاقة للحظ و (واسطا) بالإنجازات أو العمل الشاق... على الأقل في هذا الجزء من العالم!

المشاركة الاقتصادية

على الرغم من اللوائح التقدمية، تواجه المرأة في المدينة حواجز متعددة تحد من قدرتها على أن تكون منتجة اقتصاديا ومستقلة. وعلى غرار العديد من المناطق المنخفضة الدخل في المدينة ، تعوق الحواجز الهيكلية مشاركة المرأة الاقتصادية. فعلى سبيل المثال ، تعوق بعض الثغرات في الإطار القانوني قدرة المرأة على المشاركة على قدم المساواة مع الرجل في سوق الشغل ولا تزال هناك قيود كثيرة بسبب الأعراف الثقافية التمييزية. وبغية استكشاف المشاركة الاقتصادية للمرأة ، من المهم النظر في مختلف جوانب عمل المرأة ، بما في ذلك العمالة المدفوعة الأجر ، وتنظيم المشاريع ، والعمل المنزلي غير المدفوع الأجر ، وأعمال الرعاية.

يجد نساء المدينة ذوات الحيلة والعمل الدؤوب صعوبات في تحقيق الاستقلال الاقتصادي.

يعتقد العديد من المشاركين في التقييم أن الحواجز التي تعترض استقلالهم الاقتصادي هي عقبات هيكلية، حيث أن ارتفاع مستويات الفقر والبطالة في منطقة المدينة يحول دون حصول معظم المقيمين فيها ، سواء كانوا رجالا أو نساء ، على الاستقلال الاقتصادي. ومع ذلك احتجوا بأن الحواجز القائمة على نوع الجنس تزيد من صعوبة حصول المرأة على الأمن المالي. فعلى سبيل المثال، تحد الأدوار التقليدية للجنسين من المشاركة الاقتصادية للمرأة، لأنها كثيرا ما تترك للتعامل مع الشؤون المنزلية والانخراط في أعمال غير مدفوعة الأجر لرعاية أسرتها بينما يتولى الرجل قيادة الأنشطة الاقتصادية لأسرته المعيشية وبالتالي التحكم في دخلها. ولذلك فإن الاستقلال الاقتصادي للمرأة يتوقف على قدرتها على الحصول على دخل بنفسها.

في حين أن المشاركين في التقييم كثيرا ما وصفوا نساء المدينة بأنهن ذوات حيلة وجادات في العمل ، فإنهم اعتقدوا أن هذه الصفات لا تترجم دائما إلى استقلال اقتصادي. على سبيل المثال ، يسيطر المزيد من الأزواج المحافظين على حركة زوجاتهم وبالتالي يحد من حصولهم على فرص العمل ، أو حتى يمنعهم من العمل بالكامل. وحتى عندما تحصل المرأة على دخلها الخاص أو تكون لديها أصول شخصية ، فإن أسرتها أو زوجها يمكن أن يتحكما في إنفاقها، لا سيما إذا كانت لا تملك سوى القليل من السلطة للتأثير على القرارات المالية داخل الأسرة المعيشية. على سبيل المثال ، زعم المشاركون في البحوث أن المرأة ليس لديها سوى قدر ضئيل من القوة للتأثير على قرارات الإنفاق الإستراتيجية الطويلة الأجل لأسرتها، مثل القرارات المتعلقة بالنفقات ، بما في ذلك استثمارات الإسكان والأعمال التجارية. وتبين نتائج الدراسة الاستقصائية أيضا أن النساء صاحبات المشاريع والموظفات أكثر ارتياحا في سلطة صنع القرارات داخل الأسرة المعيشية من النساء اللاتي لا يكسبن أي دخل بأنفسهن.

لا تستطيع النساء في المدينة توفير أي أموال لإنفاقهن الشخصي لأن أسرهن ستطالب دائما بتلك المدخرات. أعرف العديد من النساء اللاتي تخفين أموالهن لدى أحد الأصدقاء لخلق شبكات أمان لأنفسهن.

زينب ، مشاركة في ورشة العمل

عندما تنخرط المرأة في عمل مدفوع الأجر، فإن التصورات الثقافية تقصر عملها على المهن المنخفضة الأجر التي تهيمن عليها المرأة تقليديا ، مثل المدرسين أو الممرضات أو الخياطين أو صانعي المعجنات. وعلاوة على ذلك ، فإن التجميد الحالي للتوظيف في القطاع العام يحول دون حصول النساء على وظائف في المؤسسات العامة التي تنفذ سياسات العمل المقررة قانونا والتي تحميها من التمييز القائم على نوع الجنس في مكان العمل. ولذلك يتعين عليهن إيجاد عمل في القطاع الخاص غير الرسمي إلى حد كبير، حيث تكون سبل عيشهن محفوفة بالمخاطر، ويواجهن مخاطر التعرض للفصل عند الحمل ، وتلقي أجور غير متساوية مقارنة بزملائهم الرجال.

تواجه المطلقات والأمهات العازبات صعوبات خاصة في الحصول على الاستقلال الاقتصادي ، حيث يجدن أنفسهن في كثير من الأحيان منخرطات في نفس الوقت في عمل مدفوع الأجر واضطرارهن إلى رعاية أسرهن. والوصمة الاجتماعية ضد هؤلاء النساء تحد أيضا من فرص عملهن ، وحتى من قدرتهن على الحصول على سكن. إن برامج المساعدة الاجتماعية مصممة على أساس إطار معياري للأسرة النواة ، وبالتالي فهي نادراً ما تستجيب للاحتياجات الخاصة للنساء المطلقات والأمهات العازبات. وعلى سبيل المثال ، فإن عدم وجود دعم عام لرعاية الأطفال يستهدف هؤلاء النساء يعوق قدرتهن على العمل.

بالإضافة إلى ندرة الوظائف في المدينة ، تواجه المرأة العاملة تمييزا على أساس نوع الجنس يحد من فرص تنميتها المهنية.

ورغم أن الأسواق يقدم مجموعة واسعة من الفرص الاقتصادية لسكان مدينة المدينة (راجع الخريطة 5) ، إلا أنها تهيمن على الرجال في المقام الأول، ولا توفر إلا فرصاً للعمالة القصيرة الأجل الهشة للنساء. وبالإضافة إلى العمل في محلات الأسواق ، تجد النساء الأكثر تعليما وظائف تعمل في مشاريع خاصة مثل مراكز الاتصال في منطقة وسط المدينة في باب بحر.

ورأى المشاركون في ورشة العمل أن التصورات الثقافية كثيرا ما تدفع المرأة إلى تبني موقف التضحية بالنفس ، وبالتالي تقبل التمييز في الأجور والمواقف الإدارية الأشد صرامة عند العمل في القطاع الخاص.

يفضل بعض أصحاب المتاجر توظيف النساء لأنهم يعتبرون أنهن أقل تكلفة وأسهل في الإدارة من الرجال.

مشارك في ورشة العمل

وكثيرا ما يفشل أولئك الذين يحاولون تحدي المعايير الجنسانية من خلال دراسة الميكانيكا أو محاولة العمل كفنيين في الصناعات التي يسيطر عليها الرجال في إيجاد فرص لبناء درايتهم العملية ، حيث أن أصحاب حلقات العمل لا يأخذونهم كمدربين. وفي العديد من الحالات ، ينقل أسياد التجارة معارفهم من الأب إلى الابن ، وهم على استعداد لترك تجارتهم تموت بدلاً من تقاسم معرفتهم ـ كيف مع أي شخص لن يحمل اسمه إلى الأمام في هذه الصناعة.

لا أستطيع التحدث إلى المارة أثناء ساعات عملي. صاحب العمل لا يحب ذلك. يجب أن أقف بجانب المدخل وأدعو الحرفاء ، دون الدخول في محادثة مع أي شخص.

تقوى ، بائعة ملابس في سوق الحفصية للملابس المستعملة

وتواجه النساء والأمهات المتزوجات تمييزا إضافيا في العمل يتخذ أشكالا عديدة. وفي البداية ، يحدد الإطار القانوني عدم المساواة بين الأمهات والآباء ، حيث ينص القانون الحالي على أن الأمهات يحق لهن الحصول على إجازة أمومة مدفوعة الأجر لمدة شهر واحد في القطاع الخاص ، وإجازة لمدة شهرين في القطاع العام ، مع إمكانية تمديد نصف المرتب ، بينما يحصل الآباء على إجازة أبوة مدتها 48 ساعة فقط. ورأى المشاركون في التقييم أن هذا التمييز يعكس رؤية المجتمع لأدوار الآباء ، الذين يتوقع منهم فقط أن يسجلوا أطفالهم ثم يعودوا إلى العمل بينما تتحمل المرأة أعباء الأبوة وحدها. وتعتقد النساء أيضا أن المجد يفتقر إلى البنية الأساسية لدعم الأمهات العاملات ، لأن عدم وجود رياض أطفال ميسورة التكلفة وأماكن ترفيهية للأطفال يزيد من عبء عمل الرعاية على المرأة.

وبالإضافة إلى ذلك ، فإن المؤسسات العامة التي توظف عددا كبيرا من الأمهات لا تقدم أي خدمات لرعاية الأطفال لموظفيها. وتفيد الأمهات الجدد أيضا بأنهن لا يحصلن إلا على إجازة لمدة ساعتين للرضاعة الطبيعية في اليوم ، وهي إجازة غالبا ما لا يحصلن عليها في نهاية المطاف ، لأنه يتعين عليهن تقديم الأعمال الورقية ليمنحن الحق في مغادرة المكتب.

فليكر مايكل فولي

الخريطة 5 : الفرص الاقتصادية للمرأة في المدينة

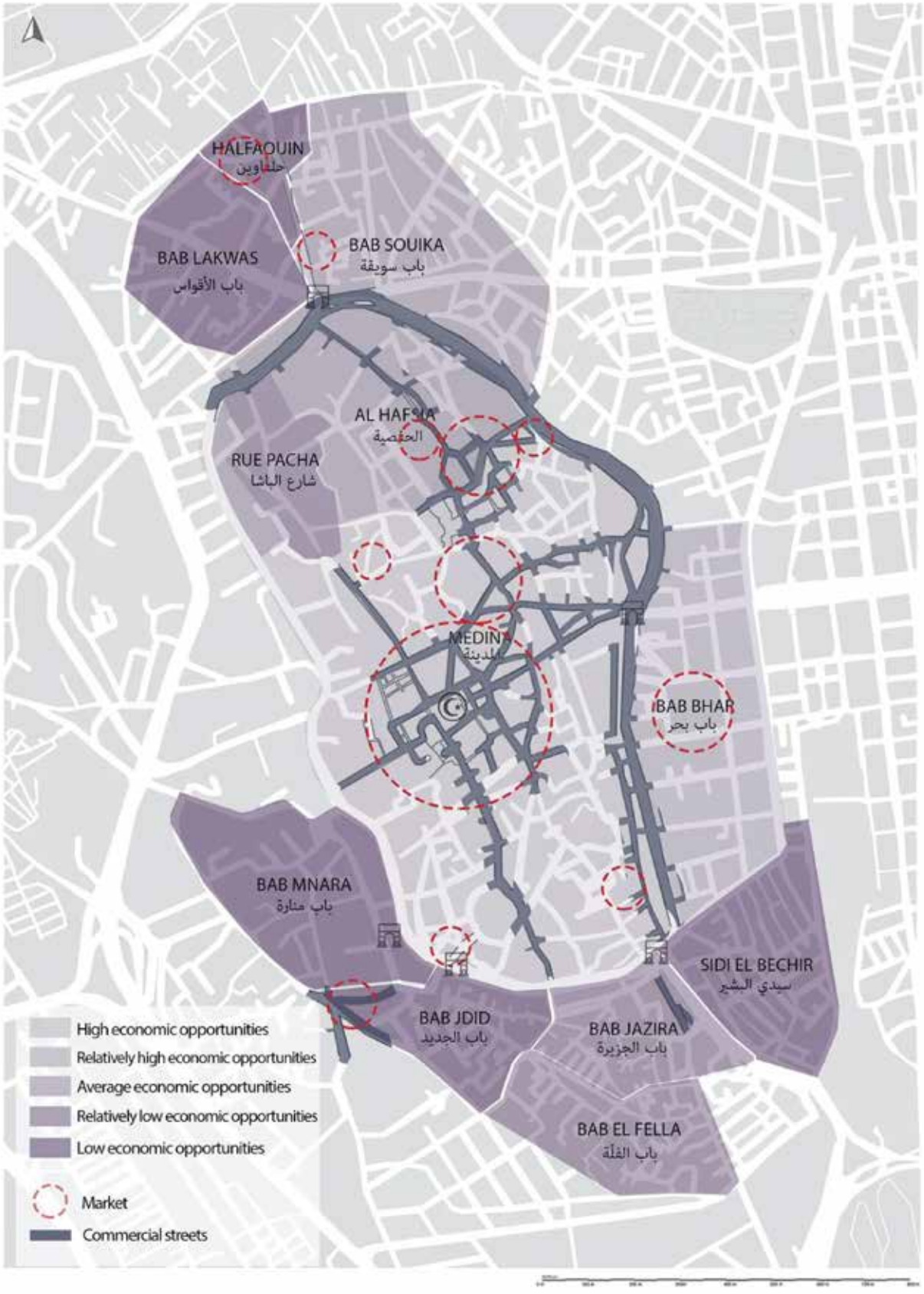

وأضاف المشاركون في التقييم أن التمييز ضد النساء والأمهات المتزوجات يتخذ أشكالا أكثر دقة ، لا سيما في القطاع العام حيث يتم حساب الإطار القانوني الذي يحمي المرأة من التمييز. فعلى سبيل المثال ، عندما تتزوج امرأة ، يعتقد رئيسها في كثير من الأحيان أنها ستضع أسرتها في سلم أولوياتها على وظيفتها ، وبالتالي فإنها تُستبعد من مشاريع هامة ، ولم تعد تُرسل في بعثات إلى مدن أخرى. وبالإضافة إلى ذلك ، وبالنظر إلى أن الترقيات في القطاع العام تخضع لتقدير رئيس الفرد ، فإن النساء والأمهات المتزوجات كثيرا ما يستأنفن مهنتهن بسبب افتراض رؤسائهن أن حياتهن المهنية ستكون أقل أولوية بالنسبة لهن.

بعد سنوات من العمل الجاد في القطاع العام، حصلت على ترقية أخيرًا. أخبرت مديري أنني حامل فقط بعد إعلان الترقية رسميًا، وأجاب بأنه لم يكن ليوافق عليها لو علم أنني كنت أتوقع ذلك. في حين أن هذا النوع من التمييز غير قانوني ، إلا أنه لا يزال سائدًا في المؤسسات العامة ويحد من قدرة المرأة على النمو مهنيًا.

سارة ، مشاركة في ورشة العمل

وعلى الرغم من أن قانون عام 2017 للقضاء على العنف ضد المرأة يحمي بشكل قانوني الموظفين من التحرش الجنسي في مكان العمل ، مع فرض عقوبات جنائية على الجناة ، فإن النساء ما زلت تعانين من التحرش ، ويتعين عليهن قبوله في خطر فقدان مصدر دخلهن. وقال المشاركون في التقييم إن المضايقة لا تزال سائدة لأن النساء لا يعرفن حقوقهن ، وكثيرا ما يرهب الرجال الأقوياء الضحايا إلى الصمت. وبالإضافة إلى الأضرار النفسية الناجمة عن التحرش، فإن هذه الممارسة تعوق مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية ، حيث أن النساء العاطلات عن العمل اللاتي شملهن الاستقصاء كثيرا ما يستشهدن بقصص تحرش أصدقائهن لشرح إحجامهن عن الالتحاق بالقوة العاملة.

على الرغم من أن ريادة الأعمال هي مفتاح المشاركة الاقتصادية للمرأة ، إلا أن الحواجز المتعلقة بالسوق التي يهيمن عليها الرجال ، وعدم كفاية الدعم ، والتصورات الثقافية تعيق قدرة المرأة على بدء أعمالهم التجارية وتنميتها.

ويتيح تنظيم المشاريع فرصا كبيرة للمرأة للحصول على استقلالها الاقتصادي. فعلى سبيل المثال ، يشعر المجيبون على الدراسة الاستقصائية من منظمي المشاريع بارتياح أكبر بكثير من أي فئة أخرى من النساء فيما يتعلق بمكانتهن المالية ، وقدرتهن على مواجهة الأزمات ، وقدرتهن على التأثير في القرارات داخل أسرهن وفي المجال العام. ومع ذلك ، فإن فرص تنظيم المشاريع ليست متاحة على قدم المساواة لجميع نساء المدينة ، حيث لا تتوفر شبكات أمان وشبكات اجتماعية تسمح لهن بالمجازفة والاستثمار في مشروع تجاري إلا لأولئك المنتمين إلى أسر أفضل نسبياً.

أنا و زوجي عدلا إشهاد , درسنا معا ، وفتحنا مكاتبنا في نفس الوقت. الجميع ، بما في ذلك عائلتي ، فضّلوا الذهاب إليه عندما كانوا بحاجة إلى خدمات عدل عامة.

في أحد الأيام ، قمت بإزالة اللوح الذي يحمل اسمي من فوق باب مكتبي ، وعدت إلى المنزل أبكي. رأتني أمي وأخبرتني أن الامتناع عن العمل ليس خيارًا لنا، نحن نساء المدينة، لأننا نحتاج إلى كسب دخلنا الخاص ليكون لنا مكان في المجتمع، وعلينا أن نكافح بجد لتحقيق ذلك. اضطررت إلى الكفاح على مر السنين لكسب ثقة حرفائي بطرق لم يضطر زوجي إلى استخدامها.

فائزة – عدل إشهاد بالمدينة

وأشار المشاركون في البحوث إلى أن المشاريع التجارية للمرأة غالبا ما تظل صغيرة وغير رسمية ، لأن الاعتبارات الجنسانية تحد من فرص نموها. والعقبات التي تحول دون قيام المرأة بتنظيم المشاريع قائمة على مستويات مختلفة.

- لا تتمتع النساء بالعديد من فرص الدعم المجتمعي التي يستفيد منها الرجال ، لأن نشاطهن الاقتصادي غالبًا ما يؤخذ على محمل الجد. على سبيل المثال ، يعمل الحرفيون من الرجال في المدينة المنورة على تطوير شبكاتهم التجارية لبيع منتجاتهم في المواقع السياحية خارج الحي ، بينما نادرًا ما تتاح للنساء فرص تطوير مثل هذه العلاقات التجارية. هذا العيب هو عائق رئيسي أمام ريادة الأعمال للمرأة ، حيث يمكن للشبكات أن تؤدي إلى إنشاء مشروع تجاري أو كسره في سياق المنافسة الشرسة في أسواق المدينة.
- وتجد المرأة صعوبات في تمويل أعمالها. وفي حين أن الرجال يمكنهم الحصول على ائتمان وقروض أسرية من شبكاتهم الاجتماعية فإن النساء نادرا ما يستفدن من هذه الفرص .
- كما تجد المرأة صعوبة في الحصول على أشكال أخرى من التمويل

، مثل القروض الرسمية. وفي حين أن القروض الصغيرة متاحة ، فإن النساء نادرا ما يتحكمن في أصولهن ، وبالتالي لا يمكنهن استخدامها كضمان. وعلاوة على ذلك ، يتطلب الحصول على القروض الكثير من الأعمال الورقية ، وارتفاع الرسوم ، ومتابعة عملية بيروقراطية طويلة تعوق وصول المرأة إليها. وعلاوة على ذلك ، لا تتوفر لدى كثير من النساء معلومات عن مدى توافر هذه القروض والوثائق المطلوبة للحصول عليها.

وتحد التصورات والمواقف الثقافية من ربحية الأعمال التجارية - للمرأة بطرق خفية وغير مباشرة. فعلى سبيل المثال ، يؤدي الافتقار إلى الثقة إلى تشويه العلاقات التجارية مع النساء ، لأن التجار لا يشعرون دائما بارتياح صفقات الإغلاق معهن ، ويفضل كثير من الزبائن استخدام خدمات الرجال, وبالإضافة إلى ذلك ، قال المشاركون إن المرأة نادرا ما تملك الشجاعة لكسر القواعد الجنسانية منتجات مثل الأغذية والعرق في المنزل ، فإنهن يعتمدن على أفرادd الأسرة لتسويقهن ، وكثيرا ما يطلبن أسعارا منخفضة بالمقارنة مع منافسيهن الرجال.

فرص التدريب ودعم الأعمال التجارية نادرة ونادرا ما تلبي احتياجات المرأة.

وفي حين كان في المدينة العديد من مراكز التدريب التي يديرها اتحاد المرأة التونسية قبل الثورة ، فقد أغلقت هذه المراكز بسبب نقص التمويل. وفي الوقت الراهن ، لا تجد المرأة فرصا تدريبية متاحة لتحسين آفاق عملها ، وتعلم مهارات جديدة ، وتنمية أعمالها التجارية. وعلى الرغم من أن المؤسسات الخاصة تقدم بعض البرامج التدريبية فإنها تحتاج إلى رسوم باهظة تتجاوز معظم وسائل المرأة. وتقدم NGO والرابطات النشطة أيضا بعض البرامج التدريبية المخصصة ، ولكن المعلومات المتعلقة بالبرامج لا يتم تعميمها بشكل جيد ولا يتطابق ، المحتوى دائما مع احتياجات المرأة. فعلى سبيل المثال كثيرا ما تقوم الدورات التدريبية التي تستهدف النساء بتعليمهن صنع المعجنات وتصميمها ، مما يحد من آفاق مشاركتهن الاقتصادية.

وفي الواقع ، كثيرا ما تحتاج المرأة إلى مهارات تتجاوز المهارات المعروضة. فعلى سبيل المثال ، ترغب النساء الأصغر سنا في الحصول على تدريب في مجال الاتصالات والمهارات الحياتية. ويريد أصحاب المشاريع أن يتدربوا على مهارات الأعمال التجارية والتسويق ووسائل الإعلام الاجتماعية. وعلاوة على ذلك ، تميل برامج التدريب إلى أن تكون أحداثا غير متكررة مع القليل من المتابعة والتدريب للتأكد من أن المرأة تمارس المهارات المكتسبة في حياتها اليومية.

استأجرت امرأة كخياطة ، وكانت دائما تكرر نفس الأنماط. شجعتها على تجربة أشياء جديدة ، لكنها اعتقدت أنها لا تستطيع فعل أي شيء آخر ، لذا علمتها كيف تبحث عن مقاطع فيديو على اليوتيوب. الآن ، عندما أذهب إلى الورشة ، تريني بشغف تصاميمها الجديدة.

إن النساء لا يفتقرن إلى المهارات ؛ فهم يفتقرون إلى فرص التعلم.

عبير ، حرفية في المدينة

المجالات الرئيسية للتدخل

* لمساواة في العمل: تدابير المساواة في القطاع الخاص؛ الحصول على دعم رعاية الأطفال.
* فرص العمل ؛ المرأة المهنية ومنصات التنمية المهنية ؛ التدريب .
* فرص الدعم: دعم المرأة لتنظيم المشاريع ؛ وتيسير التمويل ؛ الربط - الشبكي.

الهلال الأحمر في المدينة ©

أمضت فاتن مراهقتها وشبابها في المدينةِ. استمتعت بالحي كمكان للعمل وملأ أوقات الفراغ ، وبناء الروابط الاجتماعية. بدأت ورشتها الخاصة حيث صممت ملابس القماش ، وعملت جنبا إلى جنب مع العديد من النساء التونسيات وغير التونسيات. توقفت فاتن عن العمل لاحقاً وكرّست وقتها لعائلتها. واليوم ، تقضي معظم وقتها في رعاية أطفالها ، مع التركيز على تعليمهم ورفاههم. تود أن يكون لديهم أماكن للعب والمشاركة في الأنشطة. لسوء الحظ ، هذه الفضاءات يصعب إيجادها داخل المدينة.

كنت سعيدة عندما بدأت العيش في المدينة. كانت قريبة من كل المرافق الأساسية من مدارس الموسيقى و المسرح والأسواق. أرسلت أطفالي للقيام بالعديد من الأنشطة مثل دروس الموسيقى والنوادي. الآن أنا لست مرتاحة جدا ، أشعر أنها ليست آمنة ، كما تغيرت الأمور. إننا نسمع الكثير من القصص عن المخدرات والمضايقات التي تجعل التواجد في الشوارع غير مريح ، وخاصة للأطفال.

فاتن, مقيمة في المدينة منذ 1970

٣ استطلاع

توصيات

السياسات والتوصيات البرمجية

واستنادا إلى النتائج المقدمة سابقا ، يستكشف هذا القسم ويوصي بالتدخلات المحتملة التي تستجيب للتحديات الرئيسية التي تواجه المرأة في المدينة. وعلاوة على ذلك ، فإن هذه التوصيات تأتي أيضا نتيجة للاجتماعات وجلسات العمل المتعددة التي أعربت فيها النساء والجهات الفاعلة الرئيسية عن توصيات متكررة مدرجة أيضا في المجموعة التالية.

ونادرا ما تكون القضايا والتحديات المتعددة التي تواجهها المرأة في المدينة هي القضايا والتحديات التي يمكن معالجتها من خلال تدخلات قائمة بذاتها أو قصيرة الأجل. ولهذا السبب ، فإن التوصيات الواردة أدناه مصنفة على أساس أربعة معايير:

* المجالات الموضوعية: المشاركة الاقتصادية والسياسية والمؤسسية والاجتماعية والثقافية
* نوع التدخل

- **التدخلات السياسية:** تشمل التدخلات التي تتطلب السياسات (الوطنية أو المحلية) أو التغييرات والإصلاحات التنظيمية. وتنظر التدخلات المتعلقة بالسياسات إلى صورة أوسع تعالج السياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمجالية4.
- **التدخلات البرنامجية:** تشمل اقتراحات بشأن البرامج والأنشطة والمناسبات التي يمكن أن تنفذها السلطات المحلية و المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأخرى بشكل فردي أو من خلال الشراكات.
- **التدخلات المجالية والحضرية:** تشمل التدخلات المادية في مواقع معينة تستجيب لاحتياجات المرأة واهتمامها في المدينة. يتم• عرض هذه التدخلات بالتفصيل في القسم التالي (التدخلات المجالية).

* الإطار الزمني للتنفيذ: قصير (أقل من 2 سنوات) ، متوسط (3 إلى 5 سنوات) ، أو على المدى الطويل (أكثر من 5 سنوات)
* وفيما يلي وصف للثلاث مقاربات المستخدمة في عرض المداخلات:

التدخلات التي تقترح تدابير سواء من خلال السياسات أو اللوائح أو الممارسات التي من شأنها حماية المرأة والحد من آثار التحديات النظامية على قدرتها على المشاركة.

التدخلات التي تقترح اتخاذ إجراءات وحوافز إيجابية لتوفير فرص متساوية للمرأة للمشاركة بفعالية على مختلف المستويات.

التدخلات المادية أو البرنامجية التي تزود المرأة بالقدرات والأماكن والأدوات اللازمة لتحسين المشاركة والمشاركة.

المشاركة الاقتصادية

السياسة

من شأن إصدار المراسيم اللازمة لتنفيذ قانون الاقتصاد الاجتماعي والتضامني أن يتيح فرصة لمنظِّمات المشاريع لتطوير أعمالهن التجارية مع دفع التغيير الإيجابي داخل مجتمعاتهن المحلية.

وعلى الرغم من صدور القانون المتعلق بالمشاريع الاجتماعية ، فإنه لم ينفذ بعد ، وبالتالي لا يمكن لمنظِّمات المشاريع أن تستفدن من الدعم المأذون به قانونا.

ومن شأن تمديد إجازات الأمومة ، وجعلها متساوية في الطول بالنسبة للأمهات والآباء ، وتخصيص وقت للرضاعة الطبيعية للأمهات الجدد ، وإدخال المرونة للسماح لكلا الوالدين برعاية مولودهما الجديد، أن يسهم في تخفيف ضغوط الأمومة على حياة المرأة الوظيفية.

ويستمر التمييز القانوني ضد المرأة في مكان العمل مع عدم المساواة في إجازة الأمومة وإجازة الأبوة. واستراحات الرضاعة الطبيعية قصيرة ويصعب الحصول عليها.

ومن شأن اعتماد حصة للمشاريع التي تقودها المرأة في مجال المشتريات العامة أن يساعد على معالجة بعض المظالم النظامية التي تواجه المرأة في مجال الأعمال التجارية.

وكثيرا ما تفضل عمليات الشراء العام الأعمال التجارية للرجال.

البرمجة

إنشاء لجان مهنية للمرأة في مختلف المهن.

وتحتاج النساء العاملات إلى دعم نساء أخريات لتحدي الحواجز النظامية التي تعترض تنميتهن المهنية ، والدعوة إلى وضع سياسات وممارسات تراعي الفوارق بين الجنسين في أماكن العمل في القطاعين العام والخاص.

إنشاء لجان مهنية للمرأة في مختلف المهن.

وتحتاج النساء العاملات إلى دعم نساء أخريات لتحدي الحواجز النظامية التي تعترض تنميتهن المهنية ، والدعوة إلى وضع سياسات وممارسات تراعي الفوارق بين الجنسين في أماكن العمل في القطاعين العام والخاص.

ومن شأن تيسير إقامة شراكات بين الجامعات ومنظِّمات المشاريع أن يسمح بتبادل الدراية بين الطلاب الشباب ذوي المهارات وقلة الخبرة في العمل ، وأصحاب المشاريع الذين يحتاجون إلى كفاءات معينة ، مثل التسويق والمهارات الرقمية والتصميم.

ولا يجد الطلاب سوى فرص ضئيلة للتدريب الداخلي لبناء مؤهلاتهم المهنية ، ويحتاج أصحاب المشاريع إلى خدمات مهنية لا يستطيعون تحملها.

ومن شأن تقديم خدمات دعم كافية لمنظِّمات المشاريع ، مثل التوجيه ، ودراسات الجدوى ، والروابط السوقية ، أن يساعد النساء على بدء وتطوير مشاريعهن التجارية في مواجهة الحواجز المنهجية.

ولا تجد صاحبات المشاريع أن خدمات دعم الأعمال التجارية تستهدف احتياجاتهن.

إنشاء مركز تدريب يلبي احتياجات بناء قدرات المرأة للمشاركة الاقتصادية

من شأنه أن يحسن آفاق المرأة. ويمكن لبرامج التدريب أن تعالج ما يلي:

- المهارات التقنية ، مثل الخزف ، والتطريز ، وصنع الحلويات ، وخدمات التجميل .

ومن شأن تيسير إقامة شراكات بين الجامعات ومنظِّمات المشاريع أن يسمح بتبادل الدراية بين الطلاب الشباب ذوي المهارات وقلة الخبرة في العمل ، وأصحاب المشاريع الذين يحتاجون إلى كفاءات معينة ، مثل التسويق والمهارات الرقمية والتصميم.

ولا يجد الطلاب سوى فرص ضئيلة للتدريب الداخلي لبناء مؤهلاتهم المهنية ، ويحتاج أصحاب المشاريع إلى خدمات مهنية لا يستطيعون تحملها.

ومن شأن تقديم خدمات دعم كافية لمنظِّمات المشاريع ، مثل التوجيه ، ودراسات الجدوى ، والروابط السوقية ، أن يساعد النساء على بدء وتطوير مشاريعهن التجارية في مواجهة الحواجز المنهجية.

ولا تجد صاحبات المشاريع أن خدمات دعم الأعمال التجارية تستهدف احتياجاتهن.

ومن شأن إنشاء مركز للتدريب يعالج احتياجات المرأة في مجال بناء القدرات من أجل المشاركة الاقتصادية أن يحسن آفاق المرأة. ويمكن أن تتناول برامج التدريب:

* المهارات التقنية، مثل الخزف والتطريز وصنع الحلويات وخدمات التجميل
* المهارات الميسرة والحياتية مثل الاتصال والمقابلات وكتابة السيرة الذاتية والمهارات الرقمية
* مهارات تنظيم المشاريع التجارية مثل التسويق، واستخدام وسائط الإعلام الاجتماعية ، والمحاسبة ، وتقديم طلبات للحصول على المنح وقروض التمويل البالغ الصغر.

ومن شأن تخصيص ميزانية لدعم صاحبات المشاريع في شكل منح أو قروض صغيرة أن يساعد النساء على بدء مشاريع جديدة للمشاريع وتطوير أعمالهن التجارية القائمة.

وكثيرا ما تواجه منظِّمات المشاريع عقبات كثيرة في نمو أعمالهن التجارية ، لا سيما بالنظر إلى محدودية فرص التمويل المتاحة.

من شأن دمج رياض الأطفال البلدية التي تقدم أسعارًا مخفضة وخدمات رعاية الأطفال في الموقع للموظفين أن يساعد في إزالة بعض الحواجز التي تعترض التطور المهني للأمهات.

غالبًا ما تؤدي الأمومة إلى تراجع وظائف المرأة ، نظرًا لقلة دعم رعاية الأطفال لها.

ومن شأن إنشاء مرفق قانوني وخدمات دعم للمرأة لتحديد التمييز في العمل والتحرش في مكان العمل وتوثيقه والإبلاغ عنه ، وتلقي الدعم النفسي اللازم، أن يساعد على إيجاد ثقافة للمساءلة في مجال العمل والحد من حوادث التمييز على المدى الطويل.

غالبًا ما تعاني النساء من التمييز في العمل بل ويعانين من التحرش في مكان العمل.

من شأن إنشاء أماكن للنساء لبيع منتجاتهن وخدماتهن والحصول على مركز أكثر وضوحا في السوق أن يساعدهن على زيادة أرباحهن وتنمية مهاراتهن التجارية. ويمكن القيام بذلك من خلال:

* دعم استئجار النساء صاحبات المشاريع لأماكن العرض داخل المدينة وخارجها.
* تخصيص أماكن في المدينة للأعمال التجارية النسائية لبيع منتجاتها وخدماتها.
*تخصيص حصة للأعمال التجارية النسائية في الأسواق البلدية.

وتواجه المرأة عقبات كثيرة أمام تسويق وبيع منتجاتها ، مما يحد من قدرتها على الاستفادة من أنشطتها الإنتاجية الاقتصادية.

ومن شأن وضع خريطة للأعمال التجارية النسائية في المدينة وتيسير إنشاء تحالف لمالكات الأعمال التجارية أن يسلط الضوء على المساهمات الاقتصادية للمرأة ويساعدها على الدفاع عن حقوقها وتطوير شبكاتها التجارية.

ولا تتاح للمرأة نفس الفرص المتاحة للرجل لتطوير الروابط التجارية وبناء قاعدة للزبائن.

ومن شأن تبادل المعلومات عن العمليات اللازمة لتشغيل الأعمال التجارية الرسمية ، والحصول على التمويل وخدمات دعم الأعمال التجارية بطريقة سهلة الاستعمال ، أن يشجع النساء على التماس الخدمات العامة.

وكثيرا ما تتعرض النساء للترهيب بسبب العمليات البيروقراطية المرهقة في تفاعلاتهن مع المؤسسات العامة.

المشاركة الاجتماعية

السياسة

ومن شأن استعراض خطط المساعدة الاجتماعية الرامية إلى القضاء على الأسرة النواة كأساس للمساعدة أن يؤدي إلى وضع برامج تخدم على نحو أفضل الأسر التي ترأسها المطلقات والأمهات غير المتزوجات.

البرمجة

إن إنشاء مجموعات الجوار التي تعمل من أجل الحفاظ على الأمن في المدينة ودعم هذه المبادرات من خلال بناء القدرات الفردية والمؤسسية من شأنه أن يعمل على تحسين سلامة المرأة وتعزيز المساءلة في الشوارع.

وكثيرا ما لا تثق المرأة بوحدات الشرطة في الحفاظ على سلامتها ، ولا سيما أن نشر أفراد الشرطة لا يمكن أن يغطي جميع الشوارع غير المأمونة في المدينة ، ولا سيما في الليل.

ومن شأن توفير التدريب لوحدات الشرطة في المدينة لمعالجة المسائل المتصلة بأمن المرأة ، وإنشاء خط هاتفي ساخن ،في البلدية بالتنسيق مع وزارة شؤون المرأة والأسرة لمعالجة حالات العنف القائم على نوع الجنس والتحرش الجنسي أن يزيد من إحساس المرأة بالأمان وأن يتصدى لثقافة الإفلات من العقاب.

والنساء لا يشعرن بالقلق إزاء أمنهن، ولا تشرن إليهن في الحالات التي يتعرضن فيها للعنف.

ومن شأن تحسين الإنارة في شوارع المدينة وزيادة تغطية الكاميرات الأمنية أن يحسّن شعور المرأة بالأمان، لا سيما أثناء الليل.

ونادرا ما تغادر المرأة منازلها بعد غروب الشمس نظرا لشواغلها الأمنية. وهم يشعرون بالأمان في المناطق المضاءة جيدا، وفي الشوارع المغطاة بكاميرات المراقبة.

إن تنظيف شوارع المدينة ، وتركيب صناديق المهملات، ووضع جدول زمني ثابت لجمع القمامة من شأنه أن يشجع النساء على استخدام الحيز الحضري وقضاء الوقت فيه.

وكثيرا ما تعتقد النساء أن الأماكن العامة قذرة وغير صحية. وكثيرا ما يشعرون بالعزوف عن قضاء الوقت في الخارج ويميلون إلى تفضيل الأماكن المغلقة.

ومن شأن تركيب دورات المياه العامة التي تديرها نساء الحي أن يوفر للمرأة مصدرا للدخل ويسمح للذين يزورون المدينة بالبقاء لفترة أطول في الحي.

ولا تجد النساء اللاتي تزرن المدينة أي دورات مياه عامة لذلك يتعين عليهن أن يقصرن رحلاتهن للتسوق أو زياراتهن الثقافية. وعلاوة على ذلك، فإن دورات المياه العامة التي تديرها البلديات لها تاريخ في المحافظة عليه بصورة سيئة.

المشاركة الثقافية

السياسة

ومن شأن تقديم نماذج حوكمة للمراكز الثقافية ، والمكتبات العامة ، والمباني البلدية التي تعتمد على الشراكات بين المؤسسات العامة والمجتمع المحلي أن يساعد على تفعيل هذه المجالات وتعزيز الشعور المجتمعي بملكية هذه المؤسسات.

وبينما تكثر المراكز الثقافية والمكتبات العامة في المدينة, نادرًا ما يعرفها السكان حيث يستضيفون المناسبات بشكل متقطع وغالبًا ما يستضيفون الزوار من خارج الحي.

ومن شأن تمديد ساعات افتتاح المراكز الثقافية والمكتبات العامة في المدينة للنساء لاستخدامهن في فترة ما بعد الظهر وفي عطلات نهاية الأسبوع أن يوفر مجالا للمرأة لكي تكون أكثر مشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية وتتخذ المزيد من المبادرات لتنظيم المناسبات.

ولا تجد المرأة أماكن للالتقاء والأنشطة الثقافية وتنظيمها ، لأن الأماكن العامة يسيطر عليها الرجال وغير مجهزة ، كما أن المراكز العامة تغلق أبوابها في وقت مبكر من اليوم وخلال عطلات نهاية الأسبوع.

ومن شأن نشر ميزانيات وزارة الثقافة بشأن الدعم المقدم للفنانين والحرفيين ، وتبادل المعلومات عن الموارد والأموال المتاحة ، وتخصيص حصة من الدعم المقدم للفنانات والحرفيين ، أن يؤدي إلى تفعيل دور المرأة في القطاع الثقافي وبناء ثقتها في برامج الوزارة.

ولا تعرف الفنانات والحرفيات الدعم المتاح لهن ، أو بالأحرى لا يثقن في وسائل الوزارة لتوزيع المنح.

البرمجة

(1) ومن شأن تجهيز المراكز الثقافية للمدن والمكتبات العامة والفضاءات المفتوحة و (2) تنظيم الأنشطة والمناسبات مثل مجموعات القراءة ووشات الرسم ونوادي السينما ، والمناقشات الموضوعية والمحاضرات العامة وفصول الرقص وجلسات التوعية بالتثقيف الجنسي) أن يعزز بانتظام المشاركة الثقافية للمرأة وأن يتيح لها فرصا للالتقاء بالنساء الأخريات وتعزيز الروابط الاجتماعية داخل أحيائهن.

ولا تجد المرأة سوى فرص قليلة للقاء نساء أخريات والمشاركة في المناسبات الثقافية التي لا تنظم إلا على أساس غير منتظم.

إن إنشاء مسار ثقافي يسلط الضوء على المشاركة التاريخية للمرأة في المدينة ، وكذلك قصص نجاح النساء المؤثرات ومشاركتهن الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية الحالية في حياة المدينة من شأنه أن يثمّن مساهمات نساء الحي ويلهم جيلًا أصغر من الفتيات. والشابات لتحذو حذوها.

غالبًا ما تظل مشاركة المرأة في المدينة مخفية خلف الأبواب المغلقة مع القليل من الدعاية لقصص النجاح.

ومن شأن إقامة قاعة ألعاب رياضية في الهواء الطلق للنساء وتحديد مواعيد للدروس الرياضية وحلقات المشي أن يتيح للمرأة ممارسة الرياضة ، والتعايش الاجتماعي مع نساء أخريات ، وتنمية الشعور بملكية الحيز الحضري.

وليس لدى المرأة أي أماكن ترفيهية مفتوحة آمنة يمكن فيها ممارسة الرياضة مع نساء أخريات أو مع أطفالها.

(1) تثبيت لوحات إعلانات حول المدينة لإبلاغ المقيمين بانتظام ببرامج التدريب ، والمناقشات العامة ، والمناسبات الثقافية ، و (2) إنشاء حساب على و سائل التواصل الاجتماعي ينشر نفس المعلومات من شأنه أن يساعد في نقل الإعلانات إلى قطاع كبير من النساء المقيمات اللاتي لا يدركن الأنشطة التي يجري تنفيذها.

نادرا ما تحصل النساء على معلومات عن البرامج والأحداث التي تحدث في المدينة. وفي حين أن المسنات نادرا ما يكون لديهن هواتف ذكية ، فإن صغار السن يعتمدن على الوسائط الرقمية للحصول على المعلومات ، ومن هنا تأتي أهمية استخدام وسائل الاتصال الرقمية والتقليدية على حد سواء.

(1) تنظيم مهرجانات ومسابقات في الشوارع (2) وتكريس مواقع محددة لعرض فن المرأة و الطهي وإتاحة الفرص الاقتصادية لها لتسويق منتجاتها من شأنه أن يسلط الضوء على مهارات المرأة ، ويوفر لها الفرص الاقتصادية ، ويقيّم مساهمتها في الحياة الثقافية في المدينة.

وكثيرا ما تقل قيمة المساهمات الثقافية ومساهمات الطهي للمرأة. كما أن الفرص المتاحة للمرأة لتسويق منتجاتها وتقاسمها مع العموم محدودة.

المشاركة السياسية و المؤسساتية

السياسة

إن تنفيذ موازنات تراعي الفوارق بين الجنسين في البلدية وفرض حصة للنساء للمشاركة في الموافقة على ميزانيات البلدية من شأنه أن يعزز مشاركة المرأة في الحكم المحلي.

نادرًا ما تشارك النساء في المشاورات العامة البلدية والموافقات على الميزانية بموجب القانون.

البرمجة

ومن شأن إقامة قنوات اتصال ملائمة للمرأة بين المواطنين والمسؤولين المنتخبين ، مثل أعضاء المجالس البلدية ، ، واستهداف النساء في المدينة للمشاركة في المناقشات المتعلقة بالشؤون العامة ، أن يشجع مشاركة المرأة السياسية ويساعد على نقل شواغلها إلى المسؤولين ، ويسهم في إعادة بناء ثقتها في السلطات العامة.

وكثيرا ما تكون المرأة غير مهتمة بالشؤون العامة لأنها لا تجد مجالا للتأثير في صنع القرار كما أنها لا تثق بالسلطات العامة وتعتقد أن شواغلها لا تزال مجهولة.

(1) تنظيم مجموعات مراقبة من المواطنين للنساء لزيارة المؤسسات العامة ومراقبة جودة الخدمات المقدمة ، (2) إنشاء آليات فعالة في الوقت المناسب لتقديم الشكاوى في تلك المؤسسات على النحو المنصوص عليه في قانون السلطات المحلية لعام 2018 ، (3) وتدريب المؤسسات العامة على التشغيل الفعال لتلك الآليات من شأنه أن يسهم في تكييف الخدمات العامة لتلبية احتياجات المواطنين ، وأن يكون أكثر مراعاة للمنظور الجنسي.

ومن شأن توفير الدورات التدريبية وتبادل المعلومات حول آليات الحصول على المعلومات والمشاركة في صنع القرار على الصعيدين المحلي والمحلي أن يعرّف المرأة بحقوقها القانونية ويعزز مشاركتها في الحكم المحلي.

وعلى الرغم من أن الإطار القانوني يسمح لجميع المواطنين بالحصول على المعلومات والمشاركة في صنع القرار، فإن العديد من النساء يعتبرن البلدية نادراً ما يمكن الوصول إليها.

ومن شأن تدريب الموظفين العموميين، بما في ذلك أعضاء المجالس البلدية على الشفافية والمشاركة المجتمعية ، على تعزيز علاقة الثقة مع المرأة في دوائرهم الانتخابية.

وتشعر المرأة بالانفصال عن السلطات المحلية وعن المسؤولين الذين يمثلونها. وفي حين أن الإطار القانوني المتعلق بالشفافية والمشاركة متطور، فإن تنفيذ العمليات التي صدر بها تكليف قانوني لا يراعي الفوارق بين الجنسين ولا يراعي في كثير من الأحيان الاحتياجات الخاصة بالمرأة.

إن تفعيل مكتب الاستقبال عند مدخل المؤسسات العامة (مثل البلدية ، وسجل الأعمال ، والمراكز الثقافية) وتدريب موظفي الترحيب على تبادل المعلومات ، وإشراك المواطنين ، والتعامل مع الشكاوى من شأنه أن يشجع نساء المدينة على زيارة تلك المؤسسات والبحث عن خدماتهن.

تشعر المرأة بالترهيب من جانب المؤسسات العامة ، وكثيرا ما لا تتوفر لديها أي معلومات عن الخدمات المتاحة ووسائل طلبها. وبالإضافة إلى ذلك ، فإن موقف البوابات في المؤسسات العامة مثل المكتبات العامة والمراكز الثقافية لا يرحب بالزوار ، مما يمنع النساء من استخدام هذه الأماكن.

ومن شأن تدريب منظمات المجتمع المدني المحلية في المدينة على الدعوة والقضايا الجنسانية أن يعزز مشاركة المرأة في الحكم المحلي والشؤون العامة.

وكثيرا ما تتطوع النساء في منظمات المجتمع المدني لخدمة مجتمعاتهن المحلية ، ولكن نادرا ما يشاركن في أنشطة الدعوة.

ومن شأن تنظيم اجتماع شهري ومناقشة موضوعية في البلدية للنساء في المدينة لمناقشة المسائل العامة أن يشجع النساء على المشاركة في السياسة وتنمية الشعور بملكية المؤسسات العامة.
وليس لدى المرأة أماكن لمناقشة مشاكلها. وكثيراً ما يشعرون بالحيرة من السياسة ، وترويعهم المؤسسات العامة.

التدخلات المجالية

استرشدت نتائج التقييم والتوصيات المذكورة أعلاه بتصميم عدة تدخلات مكانية حول الأحياء الأربع : مدينة المركزية وباب سويقة ، وسيدي البشير ، وباب بحر. ويعرض القسم التالي الأحياء السكنية من خلال وصف تقريبي يبين الفرص والعقبات التي تحول دون مشاركة المرأة مشاركة فعالة على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. ويقترح أيضا عددا من التدخلات المكانية حول الأحياء الأربعة وهي كالآتي:

1 •في الحفصية: « The Hive » خلية النحل.

2 •في تربة الباي: « The Hidden Park » الحديقة المخفية.

3 •في باب سويقة: « A Women's Safe Haven » ملاذ آمن للمرأة .

4 •في ساحة باب سويقة: « The Hub » المحور.

5 •في باب سويقة: « The Co-Hive » الخلية المشتركة.

6 •في سيدي البشير: « The Learning Hub » مركز التعلم.

7 •في سيدي البشير: « The Alley Parc » منتزه الزقاق.

8 •في حديقة الباساج بباب بحر: « The Green Espace » الهروب الاخضر.

9 •فضاءات اجتماعات المرأة « Women's Meeting Spaces »

10 •في باب بحر و باب سويقة

11 •مسار تراثي ثقافي يسلط الضوء على دور المرأة في المدينة.

تبين الخريطة مواقع هذه التدخلات ، وتسلط الأقسام التالية الضوء على الأساس المنطقي لكل تدخل مكاني، والخطة والتصميم المقترحين والموارد اللازمة ، والتدخلات البرمجية لتنشيط هذه المجالات.

المدينة المركزية

تعتبر المدينة المركزية قلب المدينة حيث توجد الخدمات الرئيسية والأسواق الشهيرة والمراكز الثقافية. ويتأثر الحي تأثراً شديداً بأنماط ،الهجرة، حيث يغادرها سكان الحي عند تحقيق الحراك الاجتماعي ليحل محلها المهاجرون الريفيون القادمون.من أماكن أخرى وعلاوة على ذلك ، أدت مشاريع إعادة تأهيل وتعمير نهج حفيظة ونهج باشا إلى تحسين ظروف الإسكان وإعادة تقييم الحي ، ولكنها أدت أيضا إلى تحفيز التحسين[46] .

التركيبة السكانية ورأس المال البشري

يشكل المدينة المركزية أصغر تقسيم في تونس العاصمة ، حيث تبلغ مساحته 1,501 كلم^2 ويقدر عدد سكانها بـ 21 400 نسمة. ويؤدي الانحلال الحضري للعديد من الوحدات السكنية إلى انخفاض عدد السكان المقيمين [47] و ارتفاع معدل الفقر في المنطقة بنسبة 6.6 في المائة مقارنة بمتوسط 4.6 بالمائة في العاصمة [48]. كما أن لديها معدلات عالية من الأمية وصلت إلى 18,7 بالمائة للنساء و 9,15 بالمائة للرجال سنة 2014 [49] .

الفرص الاقتصادية

توفر المدينة المركزية عددا لا يحصى من الفرص الاقتصادية للمقيمين فيها ، حيث تستضيف الاسواق الشهيرة التي يزورها السكان المحليون والأجانب والسياح ، فضلا عن العديد من الأنشطة الثقافية والسياحية. ومع ذلك ، انخفض عدد الشركات المسجلة في القطاع الخاص بنسبة 11.4 بالمائة من 2009 إلى 2019 ، مما يدل على أن حالة الركود الاقتصادي قد ضربت المقاطعة.[50]

وعلاوة على ذلك ، لا تتوفر للنساء والرجال نفس الفرص الاقتصادية في مركز المدينة ، وحيث أن معدل بطالة المرأة يبلغ ضعف معدل بطالة الرجل ، و 32.83 بالمائة فقط من نساء الحي ناشطات اقتصاديا51. وغالبا ما يظل العمل الإنتاجي للمرأة مجهولا لأنها تميل إلى مساعدة زوجها في العمل الحرفي من المنزل ، بينما يبيع الرجال البضائع في الأسواق.

المرأة في المدينة

إن المدينة المدينة المركزية هي وجهة منتظمة للنساء الراغبات في الحصول على الخدمات القريبة ، والذهاب للتسوق في الأسواق ، وحضور المناسبات الثقافية والأنشطة الاجتماعية. والمرأة المحلية في الحي ليست حريصة على قضاء الوقت في الأماكن العامة بقدر ما تعتبرها مكتظة

46 اسطنبولي, ف (1996) مدينة تونس في مرحلة انتقالية

47 تونس : من خلال التعداد العام للسكان و المساكن 2014 مأخوذ من: 201447 (2014 -*https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/095624789600800117*

48 المكتب الوطني للإحصاء والبنك الدولي (2020)- خريطة الفقر في البلاد التونسية مأخوذ من : *http://www.ins.tn/sites/default/files/1_TUNIS-1_0.pdf*

49 تونس : من خلال التعداد العام للسكان و المساكن 2014. (2014) مأخوذ من: *http://www.ins.tn/sites/default/files/1_TUNIS-1_0.pdf*

50 *Ibid*

51 *Ibid*

من قبل الرجال وعلى الرغم من فتح مقاهي مختلطة جديدة حول نهج باشا ، فإن النساء من المنطقة يعتقدن أن هذه المقاهي في معظمها سياحية ولا يمكن تحمل تكاليفها وتفضل نساء الحي الاجتماع في المقاهي خارج المدينة. وهن يفضلن مقابلة نساء أخريات أثناء القيام بالأنشطة حيث أنهم يطلبون الحصول بشكل أفضل على الأنشطة الثقافية ، وأماكن التدريب ، والمراكز الرياضية ، والمساحات الخضراء المفتوحة.

التدخل 1: خلية النحل « The Hive »

موقع التدخل

ويقع موقع التدخل على الطريق الجانبي قبالة نهج الحفصية الذي يربط نهج الباشا بنهج الحفصية. وتعتبر المنطقة المحيطة بها منطقة ثقافية حيث أنها تستضيف العديد من المراكز والمؤسسات الثقافية مثل دار الأصرم ، قصر خير الدين ، والمركز الثقافي ببئر الأحجار. وعلاوة على ذلك ، فإن موقع التدخل قريب من سوق الحفصية الذي يرحب بالمتسوقين من جميع مدن تونس العاصمة. وأخيرا ، فإن الموقع قريب من العديد من المدارس ، بما في ذلك مدرسة إعدادية في الحفصية وثانوية في نهج الباشا. وتعتبر النساء أن الحي الذي يقع فيه موقع التدخل آمن. بل إن البعض أكدوا أنهم يشعرون بالراحة في السير حول المنطقة أثناء الليل بالنظر إلى أن نهج الحفصية مشرق وعريض. والموقع مغلق في عدد قليل من المباني السكنية وهو قريب من المناطق التجارية والثقافية مما يجعله في متناول سكان المنطقة والزوار الخارجيين على حد سواء الأرض مملوكة للبلدية ، ويستخدم الموقع حاليا كموقف للسيارات.

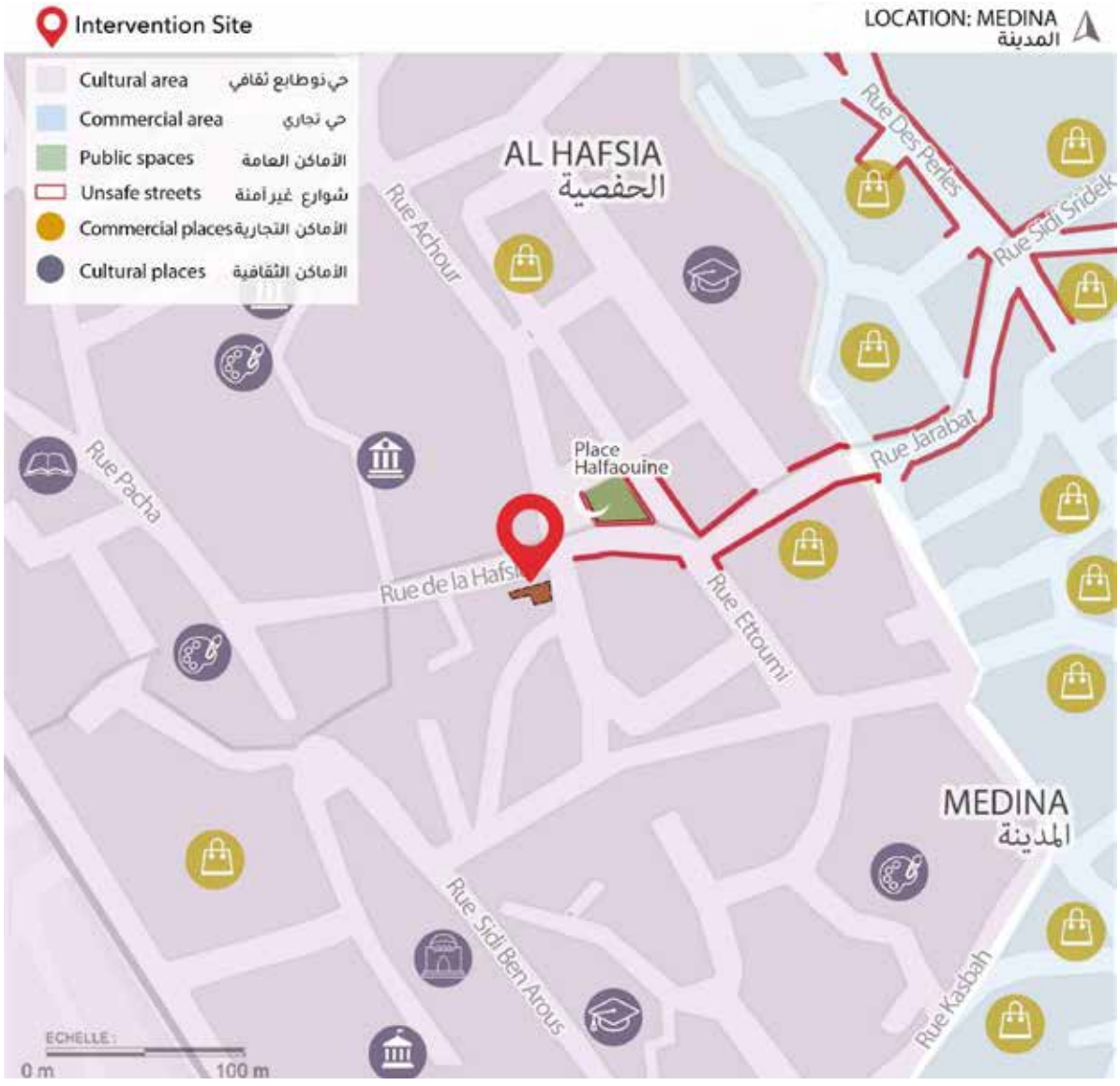

المجموعات المستهدفة للمستخدم

* الفئة المستهدفة الأساسية: الفتيات والمراهقون والشباب المقيمون في الحي ، لاستخدامهم في الأنشطة الترفيهية .
* الفئة المستهدفة الثانوية: الطلاب الذين يبحثون عن مكان للالتقاء أو الدراسة أثناء الاستراحة المدرسية ، أو بعد المدرسة .
* الفئة الثالثة المستهدفة: زوار سوق الحفصية والمركز الثقافي المجاور ، وخاصة النساء اللاتي يحتجن إلى مكان ملائم للراحة .

المبرّر

الأماكن العامة للنساء في المدينة نادرة لنظرة المجتمع و الضغط الاجتماعي المرتبطين بتواجدهن في الأماكن العامة. ويقع الموقع نفسه في شارع منعزل نسبيا لا يزال في متناول اليد من المناطق السكنية والتجارية والثقافية. ويهدف هذا التدخل إلى إنشاء مركز للعمل والترفيه يتيح للشابات مساحة خاصة لهن للعمل والدراسة والاسترخاء في بيئة هادئة بعيدا عن المقاهي القائمة التي يسيطر عليها الرجال.

إتاحة الفضاء لاستضافة النساء

وتهدف هذه المداخلة إلى إيجاد فضاء يشجع الشابات على قضاء وقت في مكان عام ، أو تنظيم أنشطة ثقافية ، أو الدراسة أثناء الاستراحة المدرسية ، أو أخذ قسط من الراحة أثناء التسوق في سوق الحفصية ويستند اختيار هذا الحيز أساسا إلى موقعه ، نظرا لمركزيته ، ومستوى الأمان الذي تتمتع به المرأة داخله:

وسيؤدي التدخل المقترح إلى تفعيل هذا المجال لخدمة المرأة من خلال ما يلي:

* حديقة ترفيهية بها نباتات وأشجار وتظليل لخلق أجواء هادئة للنساء للاسترخاء والتواصل الاجتماعي.
* فضاء عمل يوفر للمرأة مساحة مرنة للعمل في الهواء الطلق والإجتماع من أجل الأنشطة الثقافية.
* فضاء تركيز يتيح للمرأة منطقة أكثر عزلة للدراسة والتعلم والعمل في مكان هادئ.
* منطقة البيع التي تمنح المرأة في الحي فرصًا لبيع طعامهن المصنوع منزليًا (أو القهوة) ، وتزور النساء سوق الحفصية للراحة في الحي .

الموارد اللازمة:

* (المقاعد (الأرائك أو الكراسي) ، والطاولات وأجهزة التظليل (السقيفة / أغطية القماش.
* الغطاء النباتي (الحدائق العمودية وأواني الزهور والأشجار) التي تعمل كحواجز بين المناطق.
* اللوحات الجدارية، والأراجيح (عند مدخل الموقع) ، والمعدات اللازمة لبيع النساء لمنتجاتهن.
* مثبتات الإنارة المناسبة (معلقة/ثابتة).
* الحاويات.

التدخلات البرمجية:

ولضمان استخدام المرأة على نحو ملائم ومناسب ، سيتم أيضا تفعيل هذا الفضاء من خلال التدخلات البرمجية التالية التي ستضطلع بها البلدية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية وغيرها من الكيانات التي تعمل على نفس جدول أعمال تمكين المرأة:

* تنظيم مجموعة نسائية في الحي لتكون مسؤولة عن إدارة هذا الفضاء العام بدعم من البلدية ومواردها اللازمة ، ولضمان سلامة الحيز.
* إقامة أسواق مؤقتة متكررة تشجع المشاريع التجارية المملوكة للمرأة والصناعات اليدوية والمنتجات.
* تنظيم فعاليات ثقافية للمرأة من خلال المؤسسات الثقافية القريبة مثل المعارض الفنية والحفلات الموسيقية ونوادي الكتب ودروس الرسم في الموقع.
* حصر الباعة في المكان على المرأة، لتشجيع النساء على زيارة والحد من استيلاء الرجال في الحي عليه.
* القيام بأنشطة ذات صلة بالمرأة ترعاها أو تنظمها البلدية في الفضاء كلما كان ذلك ممكنا لتشجيع النساء على زيارته ومناسبته بطريقة مختلفة.

قبل

بعد

قبل

بعد

التدخل 2: الحديقة المخفية « The Hidden Park »

موقع التدخل

موقع التدخل هو في حي نابض بالحياة الاقتصادية مع عوامل جذب ثقافية متعددة. يقع الموقع بالقرب من نهج تريزور(Rue de tressor) و نهج تربة الباي ، وهو طريق رئيسي يربط بين شمال المدينة المركزية وجنوبها. وعلى الرغم من قربه من أسواق الحي أثناء النهار ، فإن هذا الموقع يصبح شاغرا تماما أثناء الليل مما يجعله مكانا غير آمن للنساء.

وترى النساء أن حي تربة الباي غير آمن نسبياً نظراً لانخفاض كثافة حركة المشاة في شوارعها. ومع ذلك ، فإن قرب موقع التدخل من الأسواق القريبة يؤدي في كثير من الأحيان إلى وجود المارة. الموقع مثلث مع حديقة مركزية مثلثة الشكل. يتم حاليًا إيقاف السيارات على جوانب هذا الموقع مما يحجب / يعيق سهولة الوصول إلى هذا الفضاء ورؤيته.

المجموعات المستهدفة للمستخدم

* المجموعة المستهدفة الأساسية: الزوار المؤقتون والمارة
* المجموعة المستهدفة الثانوية: النساء والأطفال من الأحياء المجاورة

المبرّر

هذا الفضاء الأخضر الصغير هو مورد متاح للجميع في المدينة. ومع ذلك ، فإنه لا يستخدم في كثير من الأحيان من قبل الناس ، نظرا لموقعه الخفي والافتقار إلى الأثاث. ويشجع التدخل المقترح المرأة على أن تكون جزءا من هذا الفضاء من خلال أنشطة تلبي احتياجاتها هي وأسرتها. كما أنه يخدم السياح ، حيث أنه يوفر منطقة للراحة وبقعة خضراء للأنشطة الترفيهية. ويتماشى هذا التدخل مع المسار الثقافي المقترح لأنه أحد المحطات الإعلامية على طول هذا المسار الذي يوفر معلومات ورؤى حول تاريخ المدينة. ستعمل هذه المجموعة من التدخلات في هذا الموقع على تنشيطه ليصبح أكثر ترحيباً بمجموعات المستخدمين المختلفة وخاصة النساء المقيمات في الحي.

إتاحة الفضاء لاستضافة النساء

الموقع نفسه هو مساحة صغيرة مغلقة ، على طول مسار للمشاة والثقافيين ، مما يخلق بيئة مثالية للتوقف . وسيشمل الحيز مساحة للأطفال ، مما يشجع النساء على استخدام هذا الحيز. وأيضاً ، بما أن الموقع على طول المسار المقترح (راجع التدخل 10 - درب التراث الثقافي) فإن علامات العرض من شأنها أن تخبر المستخدمين عن تاريخ المنطقة ، وخاصة قصص نساء المدينة.

وسيؤدي التدخل المقترح إلى تفعيل هذا المجال لخدمة المرأة من خلال ما يلي:

* حديقة ترفيهية مع النباتات والأشجار والتظليل لخلق جو هادئ للنساء للاسترخاء والتنشئة الاجتماعية.
* منطقة جلوس (4/5 مقاعد حضرية) تعمل كمكان لاستراحة السياح أثناء جولتهم في المدينة.
* علامات تحكي قصة نساء المدينة.
* ملاعب للأطفال (مواد بسيطة)
* ممرات معبدة للمشاة (للحد من وقوف السيارات)
* وضع العلامات على الأرضيات (المساحة المخصصة للمشاة التي تمنع السيارات من دخول الفضاء تثبيت الإنارة على الجدران.
* خيار الإخلاص اللاسلكي المجاني والمحدود لاستخدامه من قبل المارة والمقيمين في الحي.

الموارد اللازمة:

* **الأثاث الحضري:** الطاولات والمقاعد الثابتة ، وأجهزة التظليل (السقيفة) ومعدات اللعب الثابتة وأجهزة العرض.
* **العمل الأرضي واللافتات:** الغطاء النباتي (الأزهار والأشجار) والطلاء الأرضي ومنطقة التمويه المناسبة للأطفال، والرسم الأرضي واللافتات (لتحديد الوظائف وتوجيه السياح) ، ولوحات الإعلان عن إنشاء فضاء لتعزيز الأنشطة والأحداث المحلية.
* **الأساسيات:** لافتات العرض ، والحاويات ، والحواجز(على طول الموقع لمنع السيارات من الوقوف في الموقع) ، وتجهيزات الإنارة المناسبة (معلقة/ثابتة).

التدخلات البرمجية:

يتمثل التدخل البرمجي الرئيسي في هذا الموقع في إدراجه في المسار الثقافي وجعله مكانا للمستعملين المؤقتين للراحة والحصول على معلومات عن المدينة. ويمكن القيام بذلك من خلال:

* إدراج الموقع على أي مواد ترويجية بوصفه «فضاء معلومات.
* توفير خدمة الإخلاص اللاسلكي المجاني التي يمكن استخدامها كنظام للمكافأة مقابل نشاط ترويجي مثل إعجاب أو تقاسم المحتوى وتقييم الخدمات ومكانها واستعراضها.

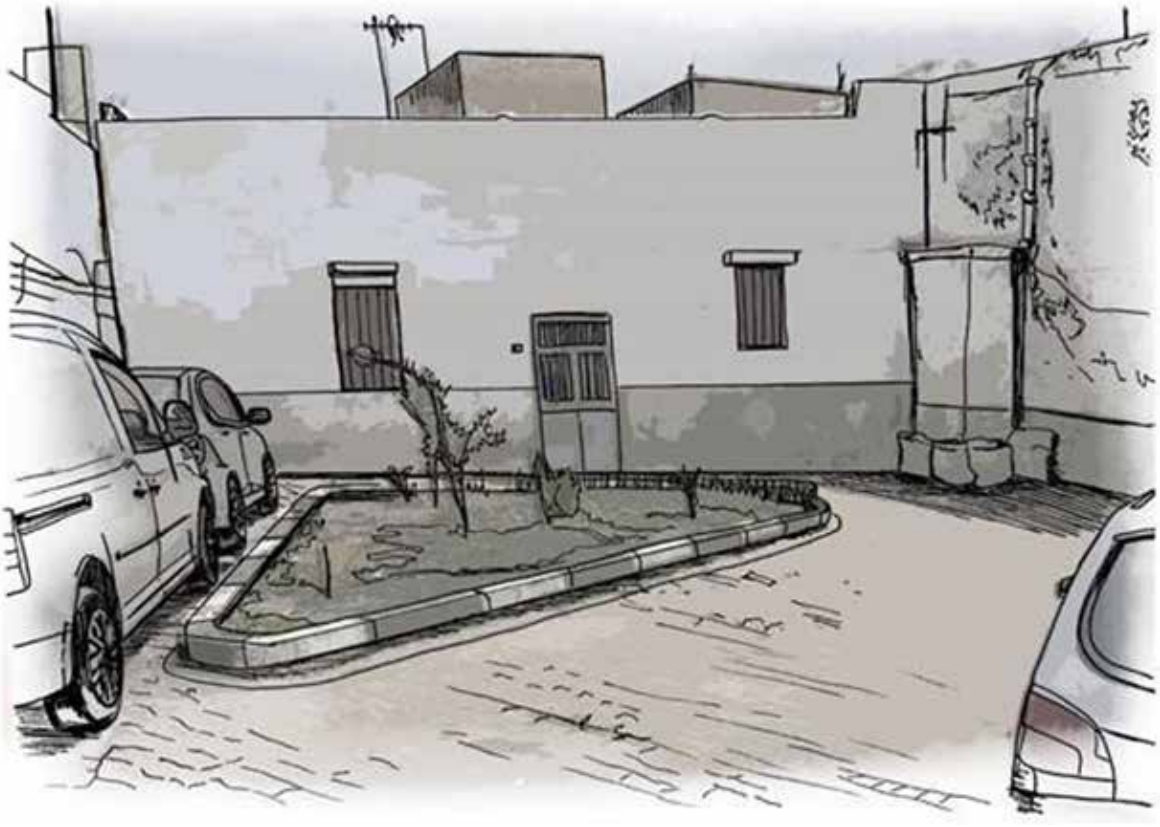

قبل

بعد

باب سويقة

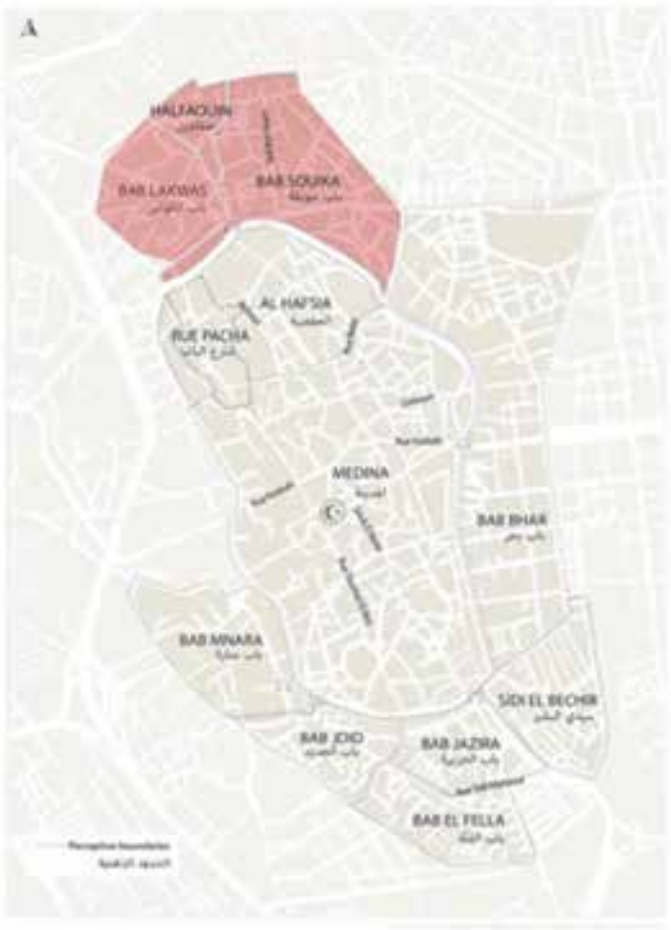

كان باب سويقة يومًا ما حيًا مبدعًا لعائلات البلدي التي تعيش في مدينة تونس ، يستضيف العديد من العائلات من الطبقات المتوسطة العليا والعليا في العاصمة وقد غيرت أنماط الهجرة ديمغرافيتها ، حيث أنها تستضيف بشكل متزايد المهاجرين من مناطق أخرى من تونس. ومع ذلك ، يحتفظ الحي بطابع مميز، حيث يستضيف أنشطة ثقافية خاصة خلال شهر رمضان.

التركيبة السكانية ورأس المال البشري

قدر التعداد الوطني لعام 2014 عدد سكان باب سويقة بـ 29,185 نسمة. الملحوظ أن عدد سكان الحي آخذ في الانخفاض ، نظراً لظروف السكن السيئة وارتفاع تكاليف التجديد. ويوجد في الحي أعلى معدل للتسرب من المدارس في تونس العاصمة ، حيث يترك 6.2 % من الطلاب تعليمهم في المرحلة الابتدائية أو الثانوية [52]. وعلاوة على ذلك ، فإن معدل الأمية بين النساء في الحي مرتفع عند 18.67% ، مقابل 15.66% في المتوسط في العاصمة.[53]

الفرص الاقتصادية

ويؤدي دور الحي في ربط أجزاء كبيرة من العاصمة بالمركز الإداري في القصبة إلى حركة مرورية كثيفة عبر شوارعها. كما تستضيف باب سويقة العديد من المناطق التجارية بما في ذلك سوق الحلفاوين للمنتجات الطازجة التي ترحب بالمتسوقين من جميع أنحاء العاصمة. وعلى الرغم من أن الطابع التجاري للحي يتيح فرصا لتنظيم المشاريع للمقيمين فيه ، فإن المؤشرات تظهر ركودا في نشاطه الاقتصادي[54]. ولا تزال المشاركة الاقتصادية للمرأة متخلفة عن مشاركة الرجل ، حيث لا يوجد سوى 34,93% من النساء الناشطات اقتصاديا ، مقابل 64,61% من الرجال.[55]

المرأة في المدينة

وغالبا ما تستخدم النساء الأماكن العامة في باب سويقة للذهاب إلى مكان ما أو للتسوق. ونادرا ما يجتمعن وتقضين وقتا في شوارع الحي. في حين أن المقاهي وفيرة فيه لكنها تقتصر أساسا على الرجال. وأعربت النساء من الحي عن رغبتهن في الحصول على مساحات عامة خضراء حيث يمكنهن قضاء الوقت وإخراج أطفالهن. وعلاوة على ذلك ، أشارت نساء الحي في كثير من الأحيان إلى شعورهن بالأمان في باب سويقة ، ولكن البعض خشي وقوع حوادث أمنية مثل السرقات ، والاتجار بالمخدرات ، وتعاطي المخدرات في بضعة شوارع. وهذه الشواغل الأمنية تحد من حركة المرأة خاصة في الليل.

52 المكتب الوطني للإحصاء والبنك الدولي (2020)- خريطة الفقر في البلاد التونسية.

53 تونس : من خلال التعداد العام للسكان و المساكن 2014 مأخوذ من : *http://www.ins.tn/sites/default/files/1_TUNIS-1_0.pdf*

54 تونس : الدليل الوطني للمؤسسات. مأخوذ من: *http://www.ins.tn/sites/default/files/1_TUNIS-1_0.pdf*

55 تونس : من خلال التعداد العام للسكان و المساكن 2014 مأخوذ من : *http://www.ins.tn/sites/default/files/1_TUNIS-1_0.pdf*

التدخل 3: الملاذ الآمن للمرأة « Women's Safe Haven »

موقع التدخل

يقع موقع التدخل في حي مزدحم بجوار شارع باب سعدون، وهو طريق رئيسي يربط وسط مدينة تونس بحي القصبة. يقع بالقرب من المناطق التجارية والسكنية ، الموقع المركزي لموقع التدخل واضح بسبب اتصاله بمبنى بلدية باب سويقة.

أشارت النساء إلى أن الحي آمن إلى حد ما، حيث لا تخشين المشي في أي من الشوارع المجاورة.

يقع بالقرب من مبنى البلدية ، ويمكن الوصول إلى موقع التدخل بسهولة لعدد كبير من النساء اللواتي يمررن بالموقع على أساس يومي ، ومن المحتمل أيضًا أن يُنظر إليه على أنه آمن نظرًا لقربه من مبنى حكومي. على الرغم من سهولة الوصول إليه ، إلا أن الموقع غير مكشوف للجمهور ، لأنه يقع على أرض مملوكة للبلدية ومحاطة بمباني مختلفة ، ويفتح على شارع ثانوي مع الحد الأدنى من حركة مرور السيارات. هذا الموقع مهجورا حاليًا ولا يمكن الوصول إليه إلا من خلال مبنى البلدية.

المجموعات المستهدفة للمستخدم

* الفئة المستهدفة الرئيسية: النساء والأطفال المقيمون في الحي لاستخدامهم في الأنشطة الترفيهية .
* الفئة الثانية المستهدفة: الزائر المؤقت للأسواق المحيطة والمارة من الأحياء المجاورة، وخاصة المتسوقات اللاتي لا يشعرن بالترحيب في المقاهي التي يسيطر عليها الرجال في الحي.

المبرّر

يُنظر إلى الأماكن العامة في المدينة بشكل عام على أنها مساحات يلتقي فيها الرجال وتتجنبها النساء. تخشى النساء من وصمة العار والضغط الاجتماعي المرتبطين بالتواجد في الأماكن العامة، وغالبًا ما يجدن هذه الأماكن غير ملائمة لاحتياجاتهن، أو غير آمنة. يهدف هذا التدخل إلى إنشاء مساحة خضراء مفتوحة للنساء فقط تسمح لهن بالالتقاء وممارسة الرياضة والعمل في مشاريع معًا وإخراج أطفالهن للعب.

إتاحة الفضاء لاستضافة النسا

يهدف التدخل إلى إحداث فضاء يشجع النساء على القيام بأنشطة متعددة سواء كانت متعلقة بالعمل أو مجرد ترفيه داخل مساحة آمنة. نظرًا لأن النساء هن القائمات الرئيسيات على الأطفال، فمن المتوقع أن يكون هذا الفضاء ملائم للأطفال.

ويستند اختيار هذا الفضاء إلى موقعه الذي يمكنه من جهة أن يوفر بيئة آمنة ومأمونة نظرا لقربه من البلدية، و من جهة أخرى يمكن أن تستولي عليه المرأة نظرا لوضعه الحالي كمكان غير مستخدم. وسيؤدي التدخل المقترح إلى تفعيل هذا المجال لخدمة المرأة من خلال ما يلي:

* الفضاء محاط بالجدران والنباتات، ويمكن الوصول إليه من خلال بوابة ، مما يضمن مزيدًا من الخصوصية والأمان.
* سيتم تقسيم الموقع إلى منطقة عمل ملائمة مغطاة/ مظللة ومساحة مظللة لممارسة الرياضة في الهواء الطلق أو الأنشطة الترفيهية بالإضافة إلى مساحة للتجمع في الهواء الطلق وفضاء للعب الأطفال.
* وسوف يشتمل هذا الفضاء على منطقة الجلوس وطاولات وأجهزة التظليل (أو حتى المنحنيات) والغطاء النباتي ووحدة البستنة ومعدات الملعب الثابتة ومعدات القاعة الرياضية في الهواء الطلق ، واللوحات الجدارية على طول الجدران ودورات المياه عامة إلى جانب الإنارة المناسبة لفترة ما بعد الظهر والساعات الليلية المبكرة.
* فضاء لعرض منتجات

الموارد اللازمة:

* المقاعد الثابتة والطاولات والكراسي
* أدوات البستنة و ساحة اللعب
* أجهزة التظليل
* خيام المعرض
* الإنارة على الجدران
* المناطق الخضراء
* معدات التمرين الأساسية في الهواء الطلق
* الحاويات

التدخلات البرمجية:

ولضمان الاستخدام الملائم والمناسب من قبل المرأة سيتم أيضا تفعيل هذا الفضاء من خلال التدخلات البرمجية التالية التي ستضطلع بها البلدية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية وغيرها من الكيانات التي تعمل على نفس جدول أعمال تمكين المرأة:

* دعوة المنظمات غير الحكومية التي تقدم التدريب المهني والدعم للنساء إلى استخدام المكان كفضاء لورشة العمل في الهواء الطلق (كلما كان ذلك ممكنا).
* تنظيم دروس اللياقة البدنية الجماعية للنساء في الفضاء.
* إقامة أسواق مؤقتة متكررة تشجع المشاريع التجارية المملوكة للمرأة والصناعات اليدوية والمنتجات.
* تشجيع المدارس المحيطة على استخدام الفضاء المخصص للأنشطة الترفيهية للأطفال أو الأنشطة التابعة للمدارس والأنشطة الخارجة عن المناهج الدراسية.
* تشجيع المنظمات غير الحكومية العاملة مع الأطفال على الاضطلاع بأنشطتهم في هذا المجال.
* حصر البائعين في المكان على النساء، لتشجيع على زيارتهن والحد من الاستيلاء عليه من قبل رجال الحي.
* التأكد من سلامة المكان من خلال وجود مفتشات / حارسات في المكان أثناء النهار.
* تحديد ساعات العمل بالنهار وتأكد من أن المكان مغلق أثناء الليل لتقييد أي أنشطة غير مرغوب فيها (تعاطي المخدرات والتحرش) وبالتالي تجنب وصم المكان.

قبل

بعد

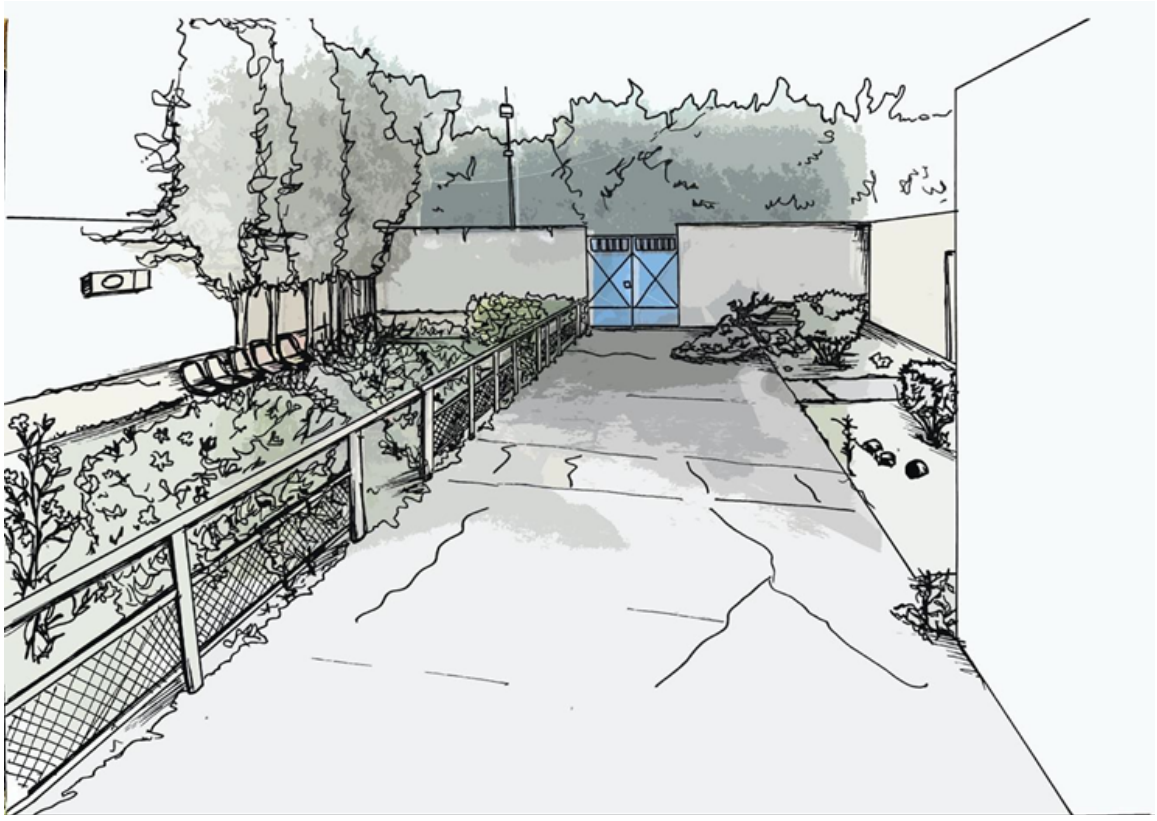

قبل

بعد

التدخل 4: المركز « The Hub »

موقع التدخل

الموقع هو ساحة باب سويقة.

يقع الموقع نفسه عند بوابة (باب) المدينة ، وهي عقدة تاريخية ذات عملت يوم كمركز عام في متناول الشوارع السكنية والتجارية والثقافية وقد قامت البلدية مؤخرا بتجديد الموقع مما جعل استخدامه اليومي من قبل المجموعات المختلفة أكثر ملائمة. بيد أن التدخل المقترح أثنى على الجهود التي تبذلها البلدية، وركز أكثر على المرأة بوصفها مستخدمة رئيسية.

يمكن الوصول إلى موقع التدخل بسهولة لعدد كبير من الأشخاص الذين يمرون به يوميا ومن المرجح أيضا أن ينظر إليه على أنه آمن نظرا للتدفق الشديد لحركة المرور والمشاة الذين يمرون به. وتقع على مقربة من مركز للشرطة ومن سوق الحفصية وشوارع باب سويقة التجارية والمسرح الثقافي في منطقة نهج الباشا.

المجموعات المستهدفة للمستخدم

* المجموعة الأولى المستهدفة: الجميع، يتم استخدام الفضاء كمركز أسري للنساء والأطفال من جميع الأحياء في الأنشطة الترفيهية. والتجارية.

* مجموعة ثانوية مستهدفة: الزوار المؤقتين والمارة (السياح) من الأحياء المجاورة.

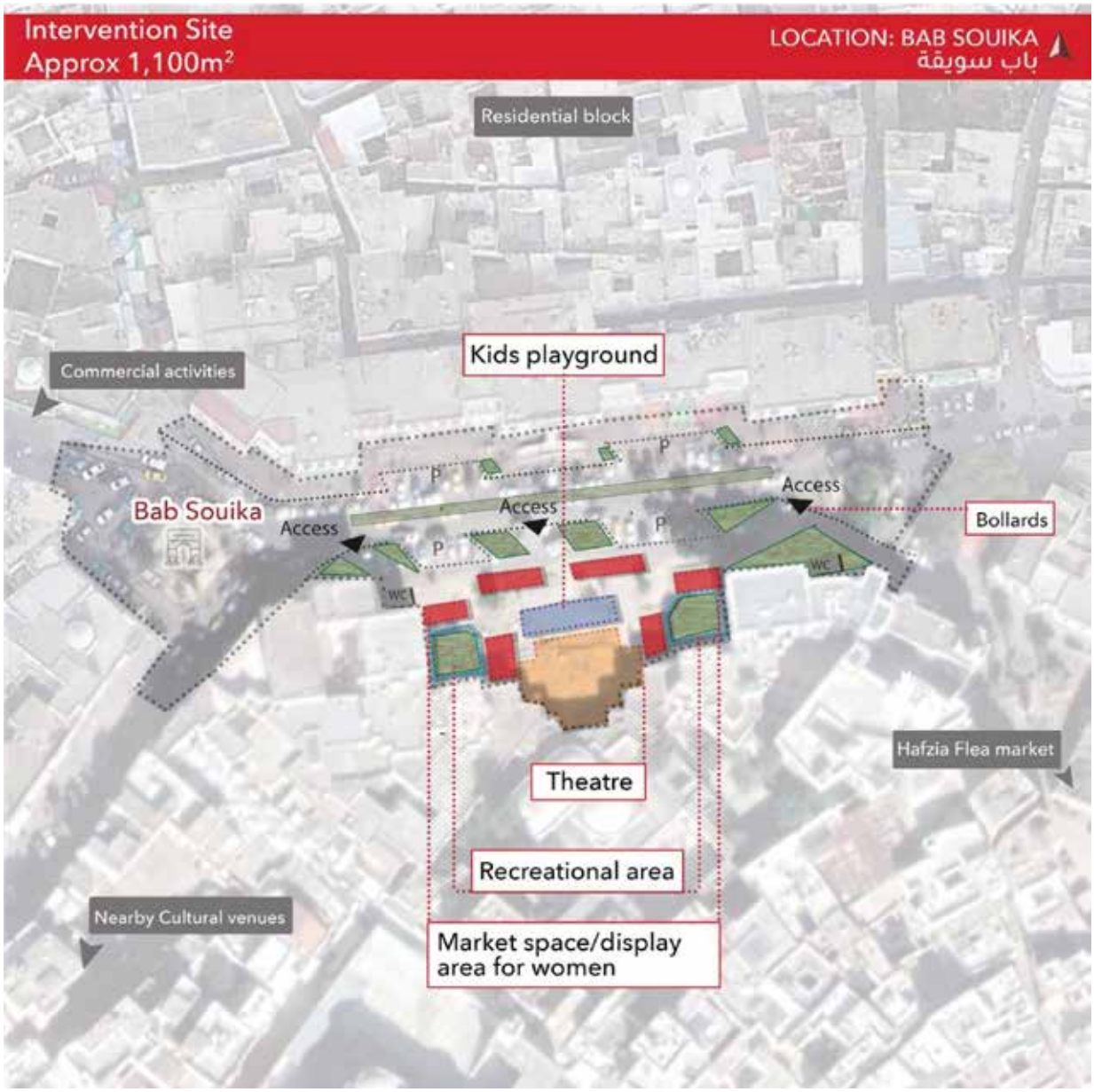

المبرّر

الأماكن العامة للنساء في المدينة نادرة بالنظر إلى وصمة العار والضغط الاجتماعي المرتبطين بتواجدهن في الأماكن العامة ، حيث ينظر إليهن على أنها أماكن للرجال. ويهدف هذا التدخل إلى إيجاد مجال أكثر شمولا للنساء ، لتلبية احتياجاتهن من أجل تلبية أعمالهن وعرضها وبيعها ، والتنشئة الاجتماعية في مجال يسيطر عليها الرجال عادة. ويجري حاليا تجديد الموقع ليشمل مسرحا في الهواء الطلق ، مما يزيد من طابعه الثقافي ويشجع التدخل المقترح النساء على المساهمة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المدينة من خلال أنشطة تلبي احتياجاتهن وأسرهن.

إتاحة المساحة لاستضافة النساء

ويهدف هذا التدخل إلى تحويل المكان إلى مجال يمكِّن المرأة من خلال سوق حرفية مكرسة لعرض عملها. ويمكن لهذا التدخل أن يكمل دور التدخل 7 – مركز التعلّم حيث يمكن للمرأة أن تعرض أعمالها التي تنتجها في ورشات العمل. وهو يتصور حيزا يشجع المرأة على القيام بأنشطة متعددة سواء كانت ذات صلة بالعمل أو مجرد ترفيهية داخل مكان آمن. وبما أن النساء هن الراعيات الرئيسيات للأطفال، فمن المتوقع أن يكون هذا الحيز وديا للأطفال. ويستند اختيار هذا الحيز أساسا إلى موقعه المركزي وأثره الثقافي. ومن الممكن أن تعمل المنطقة كوجهة سياحية، كجزء من المسار (راجع التدخل -10 مسار التراث الثقافي) ، وهذا من شأنه أن يزيد من عرض عمل المرأة ليس على المستوى المحلي فحسب.

ستعمل التدخلات المقترحة على تفعيل هذا الفضاء لخدمة المرأة من خلال ما يلي:

* حواجز لتحديد حافة المكان للحد من وقوف السيارات في الموقع.
* مساحة صلبة التي تقسم النهج إلى طريقتين لإبطاء حركة المرور وجعل المنطقة أكثر أمانًا للمشاة.

فضاء سوق / عرض مظللة للسيدات لعرض أعمالهن اليدوية وأطعمتهن المصنوعة يدويًا في المنزل خاصة أولئك اللاتي تدربن في مركز التعلم (انظر التدخل أدناه).

* فضاء ألعاب للأطفال تعالجها الأسواق لحماية الأطفال من الشوارع.
* أماكن الجلوس بين أسواق النساء للتجمع والتنشئة الاجتماعية والراحة بعد التسوق بينما لا تزال قادرة على مراقبة أطفالها في فضاء اللعب.
* الغطاء النباتي والأشجار لخلق مساحات مظللة وربط حدود المنطقة.
* دورات المياه العامة ومنطقة البيع بالقرب من منطقة المسرح.
* البنية الأساسية الملائمة للعروض المسرحية (الدعم والإنارة وما إلى ذلك).

الإنارة المناسبة ، الحاويات واللافتات لمزيد تعريف السائحين بالمنطقة قد يكون ذلك من خلال رموز QR (رمزالاستجابة الريعة ضوئيا) المرسومة على الأرض.

الموارد اللازمة:

* **الأثاث الحضري:** الطاولات المرنة والمقاعد وأجهزة التظليل (السقيفة) ومعدات اللعب الثابتة وأجهزة العرض.
* **العمل الأرضي واللافتات**: الغطاء النباتي (الأزهار والأشجار) والطلاء الأرضي ومنطقة التعبيد المناسبة للأطفال، والرسم الأرضي لتحديد الوظائف وتوجيه السياح).
* **الأساسيات:** دورات المياه العامة، ولوحات العرض والحاويات والمعدات (لبيع الأغذية أو للمعارض والمناسبات) ومكبرات الصوت والحواجز (على طول الموقع لمنع السيارات من الوقوف في الموقع) وتجهيزات الإنارة المناسبة (المعلقة/الثابتة).

قبل

بعد

التدخل البرمجي:

لضمان الاستخدام المناسب والمريح من قبل النساء سيتم أيضًا تنشيط الفضاء من خلال التدخلات البرمجية التالية التي ستنفذها البلدية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والكيانات الأخرى العاملة على نفس جدول أعمال تمكين المرأة:

* تنظيم أسواق مؤقتة تشجع الأعمال التجارية المملوكة للمرأة والصناعات اليدوية والمنتجات.
* حصر البائعين في المكان على النساء لتشجيع النساء على زيارتهن والحد من الاستيلاء عليه من قبل الرجال.
* ربط هذا الحيز بمركز التعلم وهو مركز تدريب في سيدي البشير.
* إدراج هذا الفضاء باعتباره واحدة من عوامل الجذب خلال مهرجانات المدينة حيث يمكن للنساء من الحي عرض منتجاتهن والفن وغيرها من الأعمال.
* تنظيم فعاليات ثقافية وترفيهية في المكان (ليالي السينما و المسرح و عروض الرقص و المعارض و أسواق الزهور).

ولضمان الاستخدام الملائم والمناسب من قبل المرأة سيتم أيضا تفعيل هذا الفضاء من خلال التدخلات البرمجية التالية التي ستضطلع بها البلدية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية وغيرها من الكيانات التي تعمل على نفس جدول أعمال تمكين المرأة:

* دعوة المنظمات غير الحكومية التي تقدم التدريب المهني والدعم للنساء إلى استخدام المكان كفضاء لورشة العمل في الهواء الطلق (كلما كان ذلك ممكنا).
* تنظيم دروس اللياقة البدنية الجماعية للنساء في الفضاء.
* إقامة أسواق مؤقتة متكررة تشجع المشاريع التجارية المملوكة للمرأة والصناعات اليدوية والمنتجات.
* تشجيع المدارس المحيطة على استخدام الفضاء المخصص للأنشطة الترفيهية للأطفال أو الأنشطة التابعة للمدارس والأنشطة الخارجة عن المناهج الدراسية.
* تشجيع المنظمات غير الحكومية العاملة مع الأطفال على الاضطلاع بأنشطتهم في هذا المجال.
* حصر البائعين في المكان على النساء، لتشجيع على زيارتهن والحد من الاستيلاء عليه من قبل رجال الحي.
* التأكد من سلامة المكان من خلال وجود مفتشات / حارسات في المكان أثناء النهار.
* تحديد ساعات العمل بالنهار وتأكد من أن المكان مغلق أثناء الليل لتقييد أي أنشطة غير مرغوب فيها (تعاطي المخدرات والتحرش) وبالتالي تجنب وصم المكان.

قبل

بعد

التدخل 5: الخلية المشتركة « The Co-Hive »

موقع التدخل

ويقع الموقع عند تقاطع الحي الثقافي من «الحفصية» والمنطقة السكنية «باب الأقواس». وهو على طول «نهج باب سويقة» وبالقرب من «نهج الباشا»، باعتبارها طرق رئيسية في المدينة والموقع عبارة عن حديقة مستطيلة صغيرة تضم مقاعد ونباتات. ومع ذلك ، لا يستخدم الموقع بسبب عدم وجود بوابات أو حواجز.

المجموعة الأساسية المستهدفة:

* النساء والأطفال والمراهقون (بسبب قرب المدرسة الثانوية).
* المجموعة الثانية المستهدفة: المارة

المبرّر

يُنظر إلى الأماكن العامة في المدينة بشكل عام على أنها فضاءات يلتقي فيها الرجال وتتجنبها النساء. تخشى النساء من وصمة العار والضغط الاجتماعي المرتبطين بالتواجد في الأماكن العامة، وغالبًا ما يجدن هذه الأماكن غير ملائمة لاحتياجاتهن، أو غير آمنة وغالبًا ما يجد الطلاب أنفسهم يفتقرون إلى مساحة للاسترخاء أو الدراسة أثناء انتظارهم لاستئناف فصولهم الدراسية لهذا اليوم. يهدف هذا التدخل إلى إنشاء مساحة مفتوحة ملائمة للمرأة و الطلاب تتيح لهم العمل والتواصل الاجتماعي وإخراج الأطفال للعب.

إتاحة المساحة لاستضافة النساء

ويهدف التدخل إلى إيجاد فضاء يشجع النساء والمراهقين والأطفال على القيام بأنشطة متعددة سواء كانت ذات صلة بالعمل أو مجرد أنشطة ،ترفيهية داخل مكان آمن. ويستند اختيار هذا الفضاء إلى موقعه الذي يمكن أن يسهل الوصول إليه أولا نظرا لوضوحه على طول الشارع وقربه من كل من الربع الثقافي والمنطقة السكنية واستيعابه من قبل النساء نظرا لوضعه الحالي كمكان غير مستخدم.

سيؤدي التدخل المقترح إلى تفعيل هذا المجال لخدمة المرأة من خلال ما يلي:

* إرفاق الفضاء من خلال إدخال حاجز من الغطاء النباتي (من خلال الشجيرات في الأواني الكبيرة) وتحديد نقطة وصول واحدة لضمان الخصوصية والأمن، في حين تعمل أيضاً على الحد من الضوضاء والعوادم التي تحدثها العربات على طول الشارع.
* إعادة ترتيب الموقع لينقسم إلى مساحة ملائمة مغطاة/مظللة ، يمكن تعريفها وفصلها حسب الفئة العمرية من خلال العمل الأرضي والغطاء النباتي (ساحة لعب للأطفال بالقرب من المكان للترفيه ، ومساحة منفصلة للمراهقين).
* تقديم الأعمال الأساسية من خلال التلوين أو الطلاء لتعكس الفئة العمرية للمستخدمين وتجعلهم يشعرون بقدر أكبر من الراحة في الفضاء.
* تزويد الموقع بالأدوات التي تشجع هؤلاء المستخدمين على تكييف مساحات كل منهم والتعبير عن أنفسهم من خلال الفن والطبيعة من خلال البستنة أو الرسم وما إلى ذلك.
* توفير إمكانية لهذا الفضاء لعرض الأعمال من قبل السكان المحليين ومستخدمي هذا الفضاء.
* إدخال المقاعد والطاولات وأجهزة التظليل (أو حتى المنحنيات) والغطاء النباتي ومعدات اللعب الثابتة ودورات المياه العامة والإنارة المناسبة لفترة ما بعد الظهر وساعات الليل المبكرة.

الموارد اللازمة:

* **الأثاث الحضري:** الطاولات ومقاعد مرنة و أجهزة للتظليل (ممدودة/نسيج) و معدات اللعب الثابتة و أجهزة العرض.
* **العمل الأرضي واللافتات:** الغطاء النباتي (الأزهار والأشجار) والطلاء الأرضي والتلوين المناسب (للأطفال)).لتحديد الوظائف وتوجيه السياح).
* **الأساسيات:** لوحات العرض و الحاويات الإضافية ومكبرات الصوت وتجهيزات الإنارة المناسبة (المعلقة/الثابتة).

التدخل البرمجي

ولضمان استخدام المرأة على نحو ملائم ومناسب ، سيتم أيضا تفعيل هذا الحيز من خلال التدخلات البرنامجية التالية التي ستضطلع بها البلدية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية وغيرها من الكيانات التي تعمل على نفس جدول أعمال تمكين المرأة:

* القيام بأنشطة ذات صلة بالمرأة ترعاها أو تنظمها البلدية في الفضاء كلما كان ذلك ممكنا لتشجيع النساء على زيارتها ومناسبتها بطرق مختلفة.
* الحرص على سلامة المكان من خلال وجود مفتشات/حارسات في المكان أثناء النهار.
* دعوة المنظمات غير الحكومية التي تقدم التدريب المهني والدعم للنساء إلى استخدام المكان كحيز للورشة في الهواء الطلق (كلما كان ذلك ممكنا).
* إقامة أسواق مؤقتة ومتكررة تشجع المشاريع التجارية التابعة للمرأة والصناعات اليدوية والمنتجات.
* إدراج هذا الفضاء كواحد من عوامل الجذب خلال المهرجانات حيث يمكن للنساء من الحي عرض منتجاتهن و الفن و وغيرها من الأعمال.
* القيام بأنشطة ذات صلة بالمرأة ترعاها أو تنظمها البلدية في الفضاء كلما كان ذلك ممكنا لتشجيع النساء على زيارتها ومناسبتها بطرق مختلفة.
* كفالة سلامة المكان من خلال وجود مفتشات/حارسات في المكان أثناء النهار.
* حصر البائعين في الفضاء على النساء ، لتشجيع النساء على زيارتهن والحد من الاستيلاء عليه من قبل الرجال في الحي.

قبل

بعد

قبل

بعد

باب بحر

تقع منطقة باب بحر أو «بوابة البحر» في شرق المدينة المركزية وتعرف بوابتها أيضا الأوروبية التي بنيت في عهد الاستعمار الفرنسي. باب بحر هو المركز الاقتصادي باسم «باب فرنسا» وهي تمثل الفاصل بين المدينة القديمة والمدينة الجديدة مع العمارة والإداري لولاية تونس، حيث توجد السفارات و المراكز التجارية. كما أنه موطن لعدة أماكن تاريخية وسياسية وثقافية مثل شارع الحبيب بورقيبة و ساحة الاستقلال والمسرح البلدي وحديقة الباساج.

التركيبة السكانية ورأس المال البشري

قدّر التعداد الوطني لعام 2014 عدد سكان منطقة باب بحر بـ 36.210 نسمة [56] ويعتبر عموما أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية أفضل من الأحياء الأخرى في المدينة حيث أن معدل الفقر منخفض بنسبة 1.6 % مقارنة بمتوسط العاصمة [57]. ومعدل الأمية بين النساء في الحي منخفض نسبيا حيث يبلغ 9.85 %، مقابل 15.66 % في المتوسط لتونس بأكملها. [58]

الفرص الاقتصادية

ويتيح باب بحر للمقيمين فيه عددا لا يحصى من الفرص الاقتصادية وفرص تنظيم المشاريع. ويستضيف الحي 33,458% من الأعمال التجارية ، وهي الأعلى بين المناطق الأربع في منطقة الدراسة. وقد زاد هذا العدد بنسبة 32,6 % من 2009 إلى 2019 [59] مما يدل على درجة عالية من الازدهار الاقتصادي في المنطقة. والواقع أن المشاركة الاقتصادية للمرأة في باب بحر أفضل من الأحياء الأخرى حيث تبلغ نسبة النساء الناشطات اقتصاديا في باب بحر 40,54% ، ومعدل البطالة منخفض نسبيا إذ يبلغ 13,43 % 60[60]. وعلى الرغم من الطابع التجاري الغالب للحي ، فإن قطاع التجارة لا يستخدم سوى نسبة ضئيلة من النساء الناشطات في باب بحر ، حيث أن النساء يعملن في الغالب في قطاعات التعليم والصحة والخدمات[61].

المرأة في المدينة

باب بحر هو مكان متجه للنساء اللاتي يرغبن في اللقاء خارج المدينة. وهنّ لا يمانعن الجلوس في مقاهي ومطاعم المنطقة. وتقوم النساء أيضا بزيارة المنطقة للمسارح والسينما وحضور المناسبات الثقافية. وعلاوة على ذلك ، أعربت نساء من مختلف المجالات عن اهتمامهن بقضاء الوقت في حديقة الباساج ، المعروف أيضا باسم «حديقة الحبيب ثامر» ، ولكنهن مترددات في ذلك لأنهن يشعرن بعدم الارتياح هناك والمتنزه غير مرحب به للنساء لأنه يشغله الرجال في الغالب ، وتعتبر الطرق المؤدية إليه غير آمنة.

بينما تعتقد النساء أن باب بحر مكان آمن لهن، فإنهن تختبرن بعناية طرقهن عند التنقل بين الحي وبقية المدينة ، حيث أن العديد من هذه الطرق غير آمنة.

56 تونس : من خلال التعداد العام للسكان و المساكن 2014 مأخوذ من : *http://www.ins.tn/sites/default/files/1_TUNIS-1_0.pdf*

57 المكتب الوطني للإحصاء والبنك الدولي (2020)- خريطة الفقر في البلاد التونسية.

58 تونس : من خلال التعداد العام للسكان و المساكن مأخوذ من : *http://www.ins.tn/sites/default/files/1_TUNIS-1_0.pdf*

59 تونس : الدليل الوطني للمؤسسات- مأخوذ من 2014 مأخوذ من : *http://www.ins.tn/sites/default/files/1_TUNIS-1_0.pdf*

60 تونس : من خلال التعداد العام للسكان و المساكن مأخوذ من : *http://www.ins.tn/sites/default/files/1_TUNIS-1_0.pdf*

61 تونس : من خلال التعداد العام للسكان و المساكن مأخوذ من : *http://www.ins.tn/sites/default/files/1_TUNIS-1_0.pdf*

التدخل 6: الفضاء الاخضر « Green Espace »

موقع التدخل

يقع موقع التدخل في حي مزدحم بالقرب من مراكز الاتصالات الرئيسية و المناطق التجارية والسكنية، والموقع المركزي لموقع التدخل بالقرب من محطة المترو والحافلات. على الرغم من أن دورية للشرطة تتمركز دائمًا بجوار أحد المداخل، أشارت النساء إلى أن الحي ليس آمنًا ، حيث تخشين المشي في الشوارع المجاورة خاصة أثناء الليل.

والواقع أن موقع التدخل الذي يقع بجوار محطة مترو (محطة الجمهورية أو الباساج) وموقف الحافلات يسهل الوصول إليه من قبل عدد كبير من الناس الذين يمرون عبر الموقع بشكل يومي. الموقع مفتوح للجمهور مع وجود مداخل متعددة من الجوانب الشمالية والغربية والجنوبية وقد تم تجديد الموقع حديثًا ليوفر مساحة جيدة التصميم. ومع ذلك ، فإن المنطقة المحيطة والحديقة نفسها لها سمعة سابقة بأنها تشكل خطراً على النساء. اعتقدت النساء أن القرب من الحانات والأماكن العامة المظلمة والخالية يجذب السكارى ومتعاطي المخدرات واللصوص.

المجموعة الأساسية المستهدفة:

* المجموعة المستهدفة الأساسية: الجميع ، يتم استخدام المكان كمركز عائلي للنساء والأطفال من جميع الأحياء في أنشطة الترفيهية.
* المجموعة المستهدفة الثانوية: الزوار المؤقتون والمارة.

المبرّر

هذه الحديقة العامة هي مورد متاح للجميع في المدينة. إن النساء في المدينة يرغبن في قضاء الوقت في مساحات خضراء مفتوحة وخاصة وأن حياتهن تميل إلى أن تكون مغلقة في الأزقة الضيقة لأحيائهن. غير أن النساء نادرا ما يستعملن المتنزه بسبب النظرة المحبطة إلى محيطه المباشر من حيث السلامة وغياب المرأة في المكان. وتشجع التدخلات المقترحة المرأة على أن تكون جزءا من هذا الفضاء من خلال أنشطة تلبي احتياجاتها هي وأسرتها. وبالإضافة إلى ذلك ، فمن خلال الأخذ بتدابير السلامة التي تيسر الوصول إلى المتنزه ، يتضاءل التصور المسبق للخطر المحيط بالمتنزه ، مما يشجع المزيد من النساء على استخدام المكان.

إتاحة الفضاء لاستضافة السيدات

ويهدف هذا التدخل إلى توفير أماكن ووظائف تشجع المرأة على قضاء الوقت في الحديقة من خلال تحديد مناطق لها تلبي احتياجاتها. والموقع في حد ذاته عبارة عن متنزه عام مغلق كبير مع نباتات معشبة، يعمل كملاذ وسط مدينة كثيفة. ومن ثم فإنها تهيئ البيئة المثالية للترفيه ، وتتيح

فرصة لإدخال وظائف وأنشطة مختلفة وأماكن شبه خاصة تركز على المرأة وتلبي احتياجاتها دون أن تشعر بالمضايقات. وسيؤدي التدخل المقترح إلى تفعيل هذا المجال لخدمة المرأة من خلال ما يلي:

* الحدائق الترفيهية بوصفها مساحات مخصصة للنساء مع الغطاء النباتي والأشجار والتظليل أمام النساء وخلق جو هادئ لهن للاسترخاء والتنشئة الاجتماعية ، التي يمكن استخدامها أيضا كمساحات مناسبة للنساء.
* مساحة عمل مظللة توفر للمرأة مجالا ملائما للعمل في الهواء الطلق والاجتماع من أجل الأنشطة الثقافية.
* مكتبة في الهواء الطلق ذات مجال تعليمي للأطفال ومظللة بشكل مناسب ومضيئة بشكل جيد لخلق تجربة مختلفة للتعلم والقراءة
* قاعة العاب رياضية في الهواء الطلق تزينها النباتات لإعطاء المرأة شعورا بالخصوصية أثناء تدريبها (ممر للمشي/الجري) .
* ملاعب إضافية للأطفال تحيط بالأماكن المخصصة للنساء.
* هيكل إداري يحافظ على الإشراف داخل المتنزه ويضم عيادة صغيرة للإسعافات الأولية.
* مكاتب الأمن على المداخل لضمان عدم قيام الناس بغلق مداخل المتنزه ، ومواقف السيارات المناسبة على طول المباني.
* التأكد من أن الوصول إلى المتنزه آمن ونظيف ومرصودة لتشجيع النساء على زيارة المتنزه.
* إستحداث لافتات وبنية تحتية سهلة (للكراسي المتحركة وعربات الأطفال إلخ....)

الموارد اللازمة

* الأثاث الحضري: معدات قاعة الألعاب الرياضية في الهواء الطلق و الطاولات والمقاعد و أجهزة التظليل (السقيفة) و معدات الملاعب و معدات المكتبات في الهواء الطلق (رف الكتب ، كتب القراءة ، وهيكل التظليل) و مواقف العمل والعرض.
* الأعمال الأرضية: نباتات (تخضير)، دهان أرضيات ورصف مناسب (للدراجات ومضمار الجري.
* الأساسيات: حاويات و معدات (لبيع الأطعمة أو للمعارض والمناسبات) و الإنارة المناسبة لساعات الظهيرة والليل و الهيكل الإداري وأعمدة الأمان النسائية.
* الممر: « توقف للممر» واللافتات المناسبة في جميع أنحاء المنتزه

التدخلات البرمجية

ولضمان استخدام المرأة على نحو ملائم ومناسب، سيتم أيضا تفعيل هذا الحيز من خلال التدخلات البرنامجية التالية التي ستضطلع بها البلدية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية وغيرها من الكيانات التي تعمل على نفس جدول أعمال تمكين المرأة:

* تنظيم دروس اللياقة البدنية الجماعية للنساء في الفضاء.
* إقامة أسواق مؤقتة متكررة تشجع المشاريع التجارية المملوكة للمرأة والصناعات اليدوية والمنتجات.
* إدراج هذه المساحة كواحدة من عوامل الجذب خلال المهرجانات حيث يمكن للنساء من الحي عرض منتجاتهن و الفن وغيرها من الأعمال.
* تقدم أياماً للأحداث المتعددة (ليالي سينمائية و الأحداث الثقافية و المعارض و يوم البستنة و سوق الزهور و يوم الرياضة ، إلخ) ...
* القيام بأنشطة ذات صلة بالمرأة ترعاها أو تنظمها البلدية في الفضاء كلما كان ذلك ممكنا لتشجيع النساء على زيارتها ومناسبتها بطرق مختلفة.
* الحد من ساعات الافتتاح إلى ساعات النهار وضمان إغلاق المكان أثناء الليل للحد من أي أنشطة غير مرغوب فيها (تعاطي المخدرات و التحرش) وبالتالي تجنب وصم المكان.
* عرض ورشة عمل للتوعية للرجال و أخرى للدفاع عن النفس للنساء.

قبل

بعد

قبل

بعد

سيدي البشير

يقع حي سيدي البشير جنوب المدينة المركزية يحده باب بحر من الشرق ويشمل هذا الحي منطقتي سيدي البشير وباب الفلّة وغيرهما.

التركيبة السكانية ورأس المال البشري

قدّر التعداد الوطني لعام 2014 عدد سكان سيدي البشير بـ 27,749 نسمة . يمثل مستوى الفقر في سيدي البشير أقل بقليل من المتوسط في تونس العاصمة، يوجد في الحي متوسط نسبي لمعدل ترك المدارس في تونس العاصمة بنسبة 4,3 % من الطلاب الذين يتركون تعليمهم في المرحلة الابتدائية أو الثانوية64. ومعدل الأمية بين النساء في الحي أعلى من المتوسط عند 17.37%، مقابل 15.66 % في العاصمة.

الفرص الاقتصادية

تعتبر منطقة سيدي البشير أقل المناطق نشاطاً اقتصادياً ، حيث سجلت 243 مؤسسة تجارية خاصة فقط في عام 2019. بيد أن هذا الحي شهد أعلى زيادة في عدد الشركات الخاصة المسجلة بنسبة 63% منذ سنة 2009 ، مقارنة بالزيادة الإجمالية البالغة 32% في رأس المال. كما ترتفع معدلات البطالة بين كل من النساء والرجال في 19,59% و 12,93% على التوالي. وتعمل النساء الناشطات اقتصادياً في أغلب الأحيان في قطاعات التعليم والصحة والخدمات بنسبة 69,92%.

المرأة في المدينة

وتعتبر منطقة سيدي البشير أكثر المناطق غير المأمونة في المدينة فالنساء من الأحياء الأخرى فضلن عدم المغامرة في الجزء الجنوبي من حيّهم. ومع ذلك ، فإن نساء المنطقة يشعرن بالراحة والأمان في المنطقة ، كما يعرفن جيدا قاطنيها. وكانت النساء المقيمات في سيدي البشير غير راضيات في الغالب عن نظافة حيهن والبنية التحتية العامة و الفضاءات العامة.

كما تحرص النساء في سيدي البشير في الغالب على تنمية مهاراتهن وتحسين فرصهن الاقتصادية. كنّ أيضا غير مدركين أو غير راضين عن الأنشطة الثقافية، والمراكز في الحي. ومع ذلك ، لم يكن لديهن مانع المشي إلى المدينة المركزية للذهاب للتسوق أو لحضور التدريبات والمناسبات الثقافية.

التدخل 7: مركز التعلّم « The Learning Hub »

موقع التدخل

الموقع نفسه هو حاليا طابق أرضي شاغر في مبنى يقع بين حيين : المنطقة التجارية المزدحمة في باب الجزيرة والمنطقة السكنية الأكثر هدوءا في سيدي البشير. والمبنى على طول شارع مزدحم للغاية (شارع سيدي البشير) ، مع عدد من أسواق الشوارع ، وهو قريب من سوق باب الفلة. وتستضيف الطوابق الأرضية للمباني المجاورة بعض الجمعيات و المنظمات غير الحكومية مما يجعل هذا الموقع مكانا ملائما لإقامة الشبكات وتبادل المعارف والتعلم.

لا يتم استخدام هذا الموقع مما يخلق فضاء مثالي لإدخال وظائف جديدة خاصة كمركز تدريب.

المجموعة الأساسية المستهدفة:

* المجموعة المستهدفة الأساسية: النساء فقط.

المبرّر

نظرا لأن النساء في الأماكن العامة كثيرا ما يتعرضن للوصم الاجتماعي ، فإن النساء يملن إلى تفضيل الأماكن المغلقة التي تمنحهن شعورا

بالخصوصية والأمن. ولهذا السبب ، فإن إعادة استخدام بعض المباني كفضاءات للنساء في شكل مراكز تدريب يتيح للمرأة خصوصية التنشئة الاجتماعية والتعلم والإنتاج دون ضغط التعرض لها. وبالإضافة إلى ذلك ، واستناداً إلى التوصية المذكورة سابقاً (انظر قسم التوصيات) ، فإن هذا الحيز من الممكن أن يستخدم أيضاً من قِبَل النساء المشتركات ، ورابطة صاحبات الأعمال التجارية ، أو أي أنشطة أخرى تسمح للمرأة بالاستقلال الاقتصادي الأفضل. ومن ثم ، فإن هذا المجال يمكن أن يتيح للمرأة فرصة لتطوير مهارات مختلفة لتحسين مشاركتها الاقتصادية.

إتاحة الفضاء لاستضافة السيدات

ويهدف هذا التدخل إلى تحويل المكان إلى مركز تدريب يسمح للنساء باستخدامه لتعزيز مهاراتهن ، وإنتاج أعمال حرفية للبيع والعرض في الأحساء القائمة. ويستند اختيار هذا الحيز أساسا إلى موقعه ، نظرا لقربه من المعالم والشوارع الثقافية القائمة ، وموقعه داخل مجتمع سكني معزول ، فضلا عن توافره. ومن شأن التدخل نفسه أن ينشئ أيضا شبكة من العلاقات الاقتصادية والثقافية ، تربط الجزء الجنوبي من المدينة بوسط وشمال المدينة. وسوف يتضمن التدخل ما يلي:

* إدخال منهج دراسي للشابات يتيح لهن تعلم لغات جديدة ومهارات الضيافة وبناء المعرفة بتاريخ المدينة لكي يصبحن مرشدات سياحات معتمدات ، مما يعزز ارتباطهن ببيوتهن ويزيد من مهاراتهن، ويدخل مصدرا جديدا للدخل.
* الحدائق الترفيهية بوصفها مساحات مخصصة للنساء مع الغطاء النباتي ، والأشجار ، والتظليل إلى وخلق جو هادئ للنساء للاسترخاء والتنشئة الاجتماعية ، التي يمكن استخدامها أيضا كمساحات مناسبة للنساء.

وسيؤدي التدخل المقترح إلى تفعيل هذا الفضاء لخدمة المرأة من خلال ما يلي:

* إنشاء قاعات دراسية للنساء، بما في ذلك قاعات مراجعة الحسابات أو قاعات اجتماعات متعددة الأغراض للمحاضرات والمناقشات وقاعات سمعية بصرية (دروس في اللغات والتاريخ لتصبح مرشدات سياحية) ويمكن تقسيم هذه الأماكن حسب جداول زمنية مختلفة بما يكفل إمكانية تسجيل الفتيات حتى المراهقات اللائي ما زلن في المدارس للحصول على بعض الدروس.
* إدخال غرف التدريب الحاسوبي المزودة بمحطات عمل حاسوبية وإمكانية الوصول إلى الإنترنت.
* المختبرات الجافة، مثل غرف المعدات القائمة على الآلات للتدريب على العمل الحرفي (غرفة الخزف لصناعة الفخار ، أو غرف الاستقبال ، أو حتى غرف الطباعة للمشاريع المتوسطة المختلفة).
* مساحات التخزين (خزانات ، رفوف ، أو خزانات).
* قاعة عرض تشجع المرأة على إظهار عملها من أجل تمكينها وزيادة ثقتها في مهاراتها المكتسبة.
* دورات المياه و قاعة استراحة صغيرة.
* قاعة التعلم أو فضاء للدراسة لمن يريدون قضاء المزيد من الوقت في البحث أو الدراسة.
* إدارة تسجيل النساء وضمان رصد الفضاء .

الموارد اللازمة

* المقاعد (الأرائك أو الكراسي) والطاولات ومحطات العمل (بالنسبة لمختبر الحاسوب ولأي مهارة أخرى يود مركز التدريب أن يضيف إلى مناهجه الدراسية مثل آلات الخياطة، وجداول الخزف الدوارة والأفران، ومعدات صناعة الجلود، ومعدات الأشرطة، وما إلى ذلك
* معدات لعب الأطفال.
* مكاتب وكراسي للفصول الدراسية/غرف الاجتماعات / قاعة الدراسة / رف الكتب.
* الغطاء النباتي ودورات المياه إذا توفرت مساحة خارجية، ولوحات عرض (لافتة خارجية) ومقاعد مناسبة لقاعة الانتظار وتجهيزات الإنارة المناسبة (معلقة/ثابتة) وحاويات.

قبل

بعد

التدخلات البرمجية

ولضمان استخدام المرأة على نحو ملائم ومناسب ، سيتم أيضا تفعيل هذا الحيز من خلال التدخلات البرنامجية التالية التي ستضطلع بها البلدية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية وغيرها من الكيانات التي تعمل على نفس جدول أعمال تمكين المرأة:

* دعوة المنظمات غير الحكومية التي تقدم التدريب المهني والدعم للنساء إلى استخدام المكان كفضاء للورشة في الهواء الطلق (كلما كان ذلك ممكنا).
* كفالة سلامة المكان من خلال وجود مفتشات/حارسات في المكان أثناء النهار.
* دعوة المؤرخين والمخططين وعلماء الآثار المحليين إلى تنظيم وتدريب مرشدات الجولات والحصول على تدريبهن العملي على آثار التراث (انظر تدخل مسار التراث الثقافي).
* تشجيع المنظمات المحلية على الاضطلاع بأنشطة التوعية في الفضاء.
* تقديم دورات في التجميل ومستحضرات التجميل (مانيكير ، باديكير ، إلخ ...) وتوفير المعدات الخاصة لكل منها.
* تنظيم ورشات عمل للتدريب على مهارات الاستضافة تشمل اللغات والصناعات اليدوية وغيرها من الأنشطة الحرفية المحلية.

التدخل 8: حديقة الزقاق « The Alley Parc »

موقع التدخل

يقع موقع التدخل في حي سيدي البشير التجاري المزدحم. وموقع التدخل هو عبارة عن موقف للسيارات مجاور للطريق السريع المزدحم في نهج سيدي البشير.

وكان ينظر إلى المكان في السابق على أنه فضاء غير آمن لا يستخدمه السكان المحليون عموما ، مع سمعته بأنه مكان للأنشطة غير المشروعة. وفي الآونة الأخيرة ، حولت البلدية المكان إلى موقف سيارات عام لتلبية احتياجات المناطق التجارية المزدحمة المجاورة. ويحيط بهذا الفضاء متنزه صغير غير مستخدم وطريق للمشاة على جانبيه الغربي والشمالي.

المجموعة الأساسية المستهدفة:

* المجموعة المستهدفة الرئيسية: النساء والأطفال من الأحياء المجاور.

* المجموعة الثانية المستهدفة: المارة

المبرّر

تفتقر منطقة سيدي البشير إلى الأماكن العامة والمراكز التي تلتقي بها النساء وتعتبر من أكثر الأحياء التي تعاني من نقص في الخدمات في المدينة. ويهدف هذا التدخل إلى إنشاء منطقة خضراء بالقرب من الأسواق، في مكان داخل موقف للسيارات تم تغييره حديثا، لتوفير مكان آمن وترفيهي للنساء والأطفال.

إتاحة المساحة لاستضافة النساء

مساحة الموقع نفسها كبيرة بما فيه الكفاية لاستيعاب متنزه صغير من خلال إعادة تشكيل طفيفة مع الحفاظ على وظيفته كموقف للسيارات. ويقترح التدخل إعادة تنظيم الاستخدامات لتشمل حديقة محصورة في الجانب الغربي. ويقترح أيضا إضافة أرصفة جانبية وتوقف للراحة كحواجز بين مواقف السيارات وشوارع السيارات. ويهدف هذا التدخل إلى إدخال أماكن في الهواء الطلق تشجع النساء على قضاء وقت في الهواء الطلق في بيئة تجعلهن يشعرن بالأمان.

يعمل التدخل المقترح على تفعيل هذا المجال لخدمة المرأة من خلال ما يلي:

* فصل الحديقة المغلقة من مكان وقوف السيارات عن طريق جدار 1.5 متر بالإضافة إلى الأشجار والنباتات في المزارع. وهذا المكان ملائم للأطفال ، بما في ذلك ساحة ألعاب للأطفال وحديقة صغيرة تجتمع فيها النساء ومنطقة جلوس ثابتة و مناسبة.
* تحديد مدخل الفضاء بواسطة الأعمال الأرضية خارج الموقع التي تؤدي إلى بوابة المتنزه لضمان إمكانية إغلاقه ورصده.
* إزالة الجدران القائمة المحيطة بموقف السيارات والاستعاضة عنها بمسار للمشاة في شكل رصيف لتحسين الرؤية وإدراك السلامة تجاه الموقع.
* تركيب الإضاءة المناسبة ، والغطاء النباتي ، والعلامات ، والأثاث الخرساني ، والجرافات لثني السيارات عن الوقوف على هذه الأروقة الجانبية ، فضلا عن المصابيح لضمان إمكانية الوصول إلى العربات والكراسي المتحركة.
* الحفاظ على جزء أكبر من مساحة المشاة هذه (عرض 5.5 متر تقريباً) إلى الشرق من موقف السيارات، في مواجهة طريق السيارات الحالي.
* إدخال علامات أرضية لأماكن وقوف السيارات ومنافذ الدخول والخروج من أماكن وقوف السيارات لضمان تيسير حركة المركبات داخلها وخارجها.

الموارد المطلوبة:

* مقاعد ثابتة
* النباتات والأشجار
* معدات البستنة والمزارعين (من أجل فضاء الحديقة المجتمعية).
* معدات ملعب ثابتة
* إنارة مناسبة لساعات الظهيرة وبداية الليل
* مواد بناء الجدار (للمزارعين وحظائر الحدائق).
* لافتات مناسبة
* مواد بناء الرصيف
* الأعمال الأرضية (التخضير ودهان الأرضيات والرصف المناسب إذا لزم الأمر).

التدخلات البرنامجية:

* الحرص على سلامة المكان من خلال وجود مفتشات/حارسات في المكان أثناء النهار.
* الحد من ساعات الافتتاح إلى ساعات النهار وضمان إغلاق المكان أثناء الليل للحد من أي أنشطة غير مرغوب فيها (تعاطي المخدرات التحرش) وبالتالي تجنب وصم المكان.

قبل

بعد

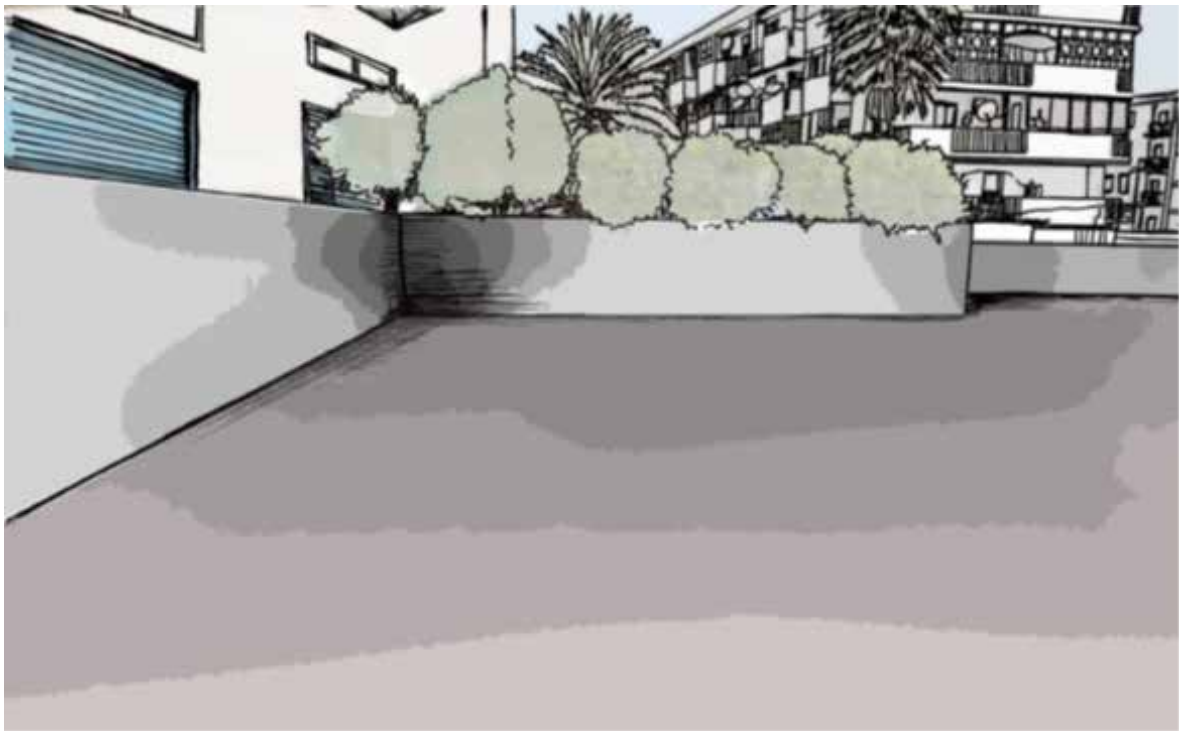

قبل

بعد

التدخل 9: فضاء للتعارف خاص بالنساء

المبرّر

تميل المرأة في المدينة إلى تفضيل الاجتماع في الأماكن المغلقة لأنها تمنحها شعورا بالخصوصية والأمن وتساعد على تجنب الوصمة الاجتماعية التي تواجهها في الأماكن العامة. وتمشيا مع جدول أعمال بلديتي باب بحر وباب سويقة لزيادة مشاركة المرأة ومشاركتها في مدينة تونس العاصمة ، عرضتا توفير أماكن داخل مبانيهما لتخصيص أنشطة وبرامج للمرأة. ويمكن أن تتيح هذه الأماكن للنساء في المدينة فرصة التواجد على مقربة من البلدية ، حيث يمكنهن الحصول على دعم أكبر لمبادراتهن. ومن ناحية أخرى ، يمكن لهذه البلديات أن تكون على اتصال وثيق بقضايا المرأة وأنشطتها وأن تدرك أولوياتها واحتياجاتها وتحدياتها من أجل إشراكها واستشارتها على نحو أفضل في مسائل التنمية المحلية. وهذان المجالان متشابهان نسبيا في أبعادهما والأثاث المتاح. وهي غير مجهزة حاليا ولا تستخدم إلا على أساس مخصص.

ويمكن وصف الفضاءين على النحو التالي:

* بلدية باب بحر: تقع في وسط مدينة تونس العاصمة، وهي منطقة تجارية وثقافية نشطة كثيرا ما تزورها النساء. ويعتقد أن المنطقة آمنة جدا ويمكن للنساء من مختلف أنحاء وأحياء المدينة الوصول إليها.
* بلدية باب سويقة: تقع في حي مزدحم مجاور لنهج باب سعدون، وهي طريق رئيسية تربط مدينة تونس بحي القصبة. تقع بالقرب من المناطق التجارية والسكنية. وأشارت النساء إلى أن الحي آمن إلى حد ما ، لأنهن لا تخشين المشي في أي من الشوارع المجاورة.

تقع البلدية بجوار مدخل الملاذ الآمن ، التي يمكن أن توفر فضاء في الهواء الطلق لاستخدامه في البرامج والأنشطة التي تكمل تلك الموجودة داخل مباني هذا التدخل (فضاء اجتماع المرأة).

إتاحة المساحة لاستضافة النساء

يهدف التدخل إلى تحويل المكان إلى فضاء متعدد الوظائف يتيح للمرأة استخدامه في أنواع مختلفة من الأنشطة ، سواء أكانت في التعليم أو حلقات عمل أو معارض أو دورات تدريبية أو غيرها من المناسبات الجماعية لتعزيز مهاراتها أو إنتاج أعمال حرفية لبيعها وعرضها في الأسواق. وسيتم إعادة تشكيل الغرفتين لاستيعاب مساحات مختلفة مقسمة لاستخدامات متعددة. وسيشمل ذلك مساحة عمل مشترك ومكان قاعة انتظار/جلوس مريحة و غرفة شبيهة بالاجتماعات وفضاء لورشات العمل. وسيكون الأثاث في هذه المساحات متنوعا وقابلا للتخزين من أجل تحسين استخدام الفضاء وتيسير الأنشطة المتعددة والاستخدام الأقصى من جانب المرأة.

الموارد اللازمة

* جهاز عرض محترف
* شاشة العرض
* مقدم الليزر اللاسلكي
* الحواسيب المحمولة
* الطابعات الملونة
* لوائح و جداول - لوحة بيضاء ومستلزماتها
* مكيفات الهواء

التدخلات البرمجية

ولتنشيط هذين الفضاءين ولتلبية مصالح المرأة واحتياجاتها على نحو أفضل ، ستضطلع البلدية بسلسلة من التدخلات البرمجية ، ربما بالشراكة مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية وغيرها من الكيانات التي تعمل على نفس جدول أعمال تمكين المرأة:

* استضافة وتنظيم دورات لبناء القدرات والتوعية النسائية .
* فتح الفضاء أمام النساء لاستغلالهن لبدء أعمالهن التجارية الصغيرة.
* تشجيع المنظمات والمبادرات الثقافية على إقامة الأنشطة والمعارض والمنشآت لجذب النساء والفتيات المحليات.
* عقد اجتماعات تشاورية عامة مخصصة للنساء لجمع مداخلات عن مشاريع ومبادرات البلديات وبالتالي زيادة مشاركتهن[2].

قبل

بعد

التدخل 10: مسار التراث الثقافي

المبرّر

على غرار مختلف المسارات الثقافية في جميع أنحاء العالم ، وحتى في المدينة نفسها ، فإن هذا التراث الثقافي يأخذ الزوار في رحلة ، مما يسلط الضوء ليس فقط على الهياكل الثقافية والتاريخية القائمة التي اشتهرت بها المدينة ، ولكن أيضا يظهر مساهمة المرأة في تاريخ المدينة ، وحياتها الثقافية الحالية، واقتصادها. على سبيل المثال ، المسار الذي يمتد على 3.6 كيلومترات يمر عبر محطات متعددة في المدينة يسلط الضوء على مهاراتهم وثقافتهم ومواهبهم.

كطريق أولي ، تم تصميم الممر على شكل دائرة

* ابتداءً من النقطة(أ) (بوابة باب بحر) ، التي تتحرك نحو النقطة (ب) ، فإن الجزء الأول من الممر يأخذ الزوار من خلال قلب محور المدينة التاريخي والاقتصادي ، أثناء مرورهم من خلال الاسواق المزدحمة إلى حي تربة البي.
* تمثل النقطة (ب) الواقعى في شارع سيدي بن عروس نقطة الانطلاق لمسار فني وثقافي يمر بالمراكز الثقافية والمكتبات والقصور والمتاحف و سوق الشواشين ، التي تكرم النساء الماهرات اللواتي يعملن خلف الكواليس لإنتاج القطعة الأثرية الثقافية «الشاشية» الموجودة طول الطريق.
* ويبدأ القسم الثالث من المسار في ساحة باب سويقة ، الذي سيتضمن مسرحا ، وملعبا ، ومنطقة سوق للنساء ، على النحو المبين في مداخلة المحور أعلاه «The Hub».

وسيؤدي مرور النساء اللاتي يعرضن منتجاتهن إلى تشجيع الزوار على دعم أعمالهن التجارية. ثم يستمر المسار من خلال مسار تجاري و أسواق الحفصية ، للوصول إلى النقطة (د)، حديقة الباساج هي واحة في وسط مدينة مزدحمة ، ثم العودة إلى النقطة(أ) عبر الأسواق المزدحمة في باب بحر.

إن التوقف على طول المسار من شأنه أن يسلط الضوء على ما يلي:

* تم تمييز مساهمات المرأة في المدينة ، عبر مجموعة من المواقع السياحية والثقافية على الخريطة لنقل قصص المرأة التي أسهمت في بناء المدينة ، وفي حياتها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وسيروي كل موقع قصة امرأة من خلال لوحة معلومات مثبتة في الفضاء العام.
* الأماكن الملائمة للمرأة ، أو التدخلات التي ستنفذ كجزء من مشروع المرأة في المدينة«Femmedina» ليستخدمها الزوار.
* تظهر الأعمال التجارية النسائية من خلال رمز QR على خريطة التراث الثقافي ، الأعمال التجارية التي تملكها المرأة وتديرها في المدينة.ويمكن تحديث الخريطة الإلكترونية بانتظام لإضافة أعمال تجارية جديدة

يمر الممر بشوارع تهم السائحين بشكل عام، والآخرين الذين لا يمر عليهم الزائرون عادة، من أجل تنشيط المساحات التي تعتبرها النساء فارغة وغير آمنة من خلال زيادة استخدامها.

قد يتطلب المسار:

* علامات أرضية لتحديد المسارات.
* الغطاء النباتي (عندالحاجة).
* إنارة الشوارع وصيانة الطرقات (عند الحاجة).
*ملخصات تاريخية زاخرة بالمعلومات وقصص على لوحات ثابتة تحكي قصة موقع معين (مع الرموزQR للملفات الصوتية على قصص المدينة).

التدخلات البرمجية

سيتطلب هذا المسار تدخلات متعددة لجذب الزائرين والمحليين على حد سواء في المدينة وسرد قصص عن إسهامات المرأة في الفضاء الحضري. بغض النظر عن التدخلات المادية ، فإن الأثر الثقافي سيتطلب التنسيق المستمر وإقامة الشراكات بين فرادى النساء ، والجماعات ، وأصحاب الأعمال التجارية ، المنظمات غير المحلية ، والحكومات المحلية. ومن أجل تفعيل هذا المسار باعتباره جاذبية رئيسية ، من المهم استكشاف بعض التدخلات البرمجية التالية:

* بدء برنامج تدريبي في مجال الإرشاد السياحي يتم استضافته في أحد المراكز النسائية المجاورة الذي يقوم بتدريب المرأة على كيفية أن تكون مرشدة سياحية ، وتعليمها عن تاريخ المدينة ، وتعريفها بالأثر ، ومعالمها ، وأماكن تواجدها ، والمواقع التاريخية.
ويمكن لهذا البرنامج التدريبي أن يسمح للنساء في المدينة وأحيائها بالمشاركة في جولات سياحية يمكن أن توفر لهن الدخل فضلا عن التعريف والرؤية.
* تنفيذ خريطة متكررة للأعمال التجارية النسائية في المدينة ، وإنشاء آلية لمنظِّمات المشاريع لتقديم أعمالهن التجارية لإضافتها إلى خريطة الأعمال التجارية النسائية عبر الإنترنت.
* الاتصال مع النساء صاحبات الأعمال التجارية في جميع أنحاء المسار و إعلامهم عن هذا التدخل وتسليمهم الخرائط للتخلي للاستعانة بها في معرفة وتعزيز المسار.
* البدأ ببث الملفات الصوتية من إنتاج المرأة باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية يسرد قصص الفضاءات المختلفة في المدينة (المعالم والقصص الشخصية ، والتاريخ ، وما إلى ذلك). ويمكن الوصول إلى هذه الملفات الصوتية للسياح والزوار من خلال رمز QR، مطبوعة على لوحات المعلومات التي تصل إلى منصة البث الصوتي.

نقاط الجذب الرئيسية على طول الممرّ

المرأة في تاريخ وثقافة المدينة

1. الأميرة عطف، مؤسسة جامع الهواء
2. عزيزة عثمانة هي أول داعية جتماعية في المدينة
3. السيدة العتوبية، أول إيقونة نادرة
4. لالا كلثوم الأميرة الشرسة
5. السيدة حبيبة، وتية ساحة
6. المرأة و تجارة الشاشية
7. باب بنات
8. سوق النساء

الشركات التابعة للمرأة

امسح رمز الاستجابة السريعة هذا بطريقة للحصول على قائمة بالشركات التابعة

قراءة لقصص النساء قم بزيارة المدينة ، انظر الخلفية لمواقعها

9 "The Hidden Path"
10
11 "The Blue"
12 "The City Blue"
13 "The Blue"
14 "The Green Square"

أسواق

15 سوق الشواشين
16 سوق البركة
17 سوق العطارين
18 سوق الترك
19 سوق الفراء
20 سوق الدلايس المستعملة بالحفصية
21 السوق المركزي بباب بحر

المسار الثقافي

المرأة في تاريخ و ثقافة المدينة

1 الأميرة عطف, مؤسسة جامع الهواء

ولدت الأميرة عطف في مدينة داسيا بإسبانيا ، وجُلبت إلى تونس العاصمة كسجينة ثم عرضت على السلطان الحفصي أبو زكريا يحيى كهدية. اعتنقت الإسلام وتزوجت السلطان الذي أسس السلالة الوترية التي حكمت تونس في شرب ليبيا. وفي الفترة ما بين 1229 و1574 ، لعبت الأميرة الحفصية الأولى دوراً حاسماً في تطوير الطابع الحضري للمدينةحيث قامت ببناء مسجد الهواء (أو مسجد الريح) جنبا إلى جنب مع المدارسة التوفيقية في 1252. تم تسمية المسجد لمقصه البارد نظرا لموقعه المرتفع على تلة ، مسجد الهواء ، الذي يجسد الهندسة المعمارية في القرن الثالث عشر بالمدينة ، وتم ترميمه في القرن الثامن عشر والعشرين ، وهو حاليا مفتوح للزوار في ساحة معقل الزعيم.

2 عزيزة عثمانة, أول داعية إجتماعية في المدينة

عزيزة عثمان أميرة تونسية ولدت سنة 1606 في عائلة من القادة العسكريين. كانت تتمتع بامتياز ، مقارنة بالنساء التونسيات في ذلك الوقت ، فهي تتلقى تعليما رسميا في العلوم الإنسانية والتربية المدنية والقرآن كانت عثمان منخرطة اجتماعياً ومعروفة بكونها أميرة عطوفة وكريمة,رغم صغر سنها ، تحدت عثمان الأعراف الاجتماعية خاصة عندما حررت عبيدها وأنشأت فيما بعد صندوقًا لدعمهم. طوال حياتها ، قامت بتمويل مشروع خيري ، مثل كفالة السجناء وشراء العبيد فقط لتحريرهم. ساهمت أيضًا في تحسين الفضاء الحضري، حيث قامت بتركيب الإنارة في شوارع المدينة.

3 السيدة المنوبية, اول أيقونة نادرة

ولدت عائشة المنوبية، المعروفة أيضا باسم السيدة المنوبية سنة 1180 وهي تنحدر من عائلة ريفية محافظة. كان والدها يخشاها العظيمة التي كانت معجبة بها بشدة. هربت عائشة من منزل والديها بعد أن عانت بالتخطيط لزواجها من أحد أقاربها. انتقلت إلى تونس العاصمة وبدأت الخياطة هناك لدعم نفسها ماليا. تابعت السيدة المنوبية دراستها الصوفية في المدينة، على الرغم من أن التعليم لم يكن مسموحاً به إلا للنساء الأجنبيات والملكيات في ذلك الوقت ، لكنها مهدت الطريق لنشأة المرأة التونسية التي انبعث طريقاً مماثلاً. كما خاضت في معايير اجتماعية أخرى، حيث أنها تركت منزلها بدون مرافق ودخلت في مناقشات مع الرجال، في حين أن المزيد من رجال الدين المحافظين في الأصل يشجعونها ، وسرعان ما اكتسبت مكانة بارزة مع الدوائر العامة ، حيث تم منحها حق الوصول إلى أماكن كان يستغلها الرجال فقط ، وأصبحت في نهاية المطاف ولية صالحة كانت السيدة المنوبية معروفة أيضا بمشاركتها الاجتماعية وفي ضوء أعمالها الجريئة التي لم يسبق لها مثيل بالنسبة للمرأة في تونس في القرن الثاني عشر ، اكتسبت شهرة لكونها امرأة ثورية ، وأيقونة نسائية

وبعد وفاتها ، سُميت عدة أحياء باسمها أهمها حي في الضواحي الغربية للمدينة تونس وإحدى الأسواق القديمة في المدينة

4 للا كلثوم, الاميرة الشرسة

تحكي الأسطورة قصة أميرة شرسة أقنعت زوجها الحبيب من الموت سنة 1839 وهي الأميرة للاّ كلثوم ، ابنة مصطفى باي ، تم تزويجها إلى مصطفى خزندار ، وزير المالية آنذاك. الذي أصبح في وقت لاحق الوزير الأعظم في تونس العاصمة. فتجأ خزندار سكان المدينة أثناء العيد عندما قام بإهداء زوجته للاّ كلثوم ، عربة، مما جعلها أول امرأة تمتلك واحدة لكن عندما تعكّرت الأجواء بين الوزير الأعظم والمالك الصادق باي ، أرسل الأخير لجلوه لإعدامه. فقامت الأميرة للاّ كلثوم بإخفاء زوجها في غرفتها الخاصة وكشفت شعرها فقد كان ممنوعا على الرجال أن يتواجدوا في حضور أميرة ذات شعر مكشوف. ثم دعت جيرانها لإجبار الجيش على الخروج من قصرها. عقب هذه الحادثة، أخى الصادق باي أمر إعدامه، ولغى الوزير بدلاً منه. بعد وفاة للاّ كلثوم، دفنت في غرفة الأميرات في الضريح الملكي في تربة الباي. نظرًا لكونها من أصل غير ملكي ، و دفن زوجها خزندار جوار النافذة خارج غرفة دفنها.

5 السيدة عجولة, ولية صالحة

عند قبلي حدا من الشوارع في المدينة تحمل أسماء النساء ، وشارع لسيدة عجولة هو واحد منها. ولدت تحت اسم حواء بنت عبد الرحمان القاسي. كانت سيدة عجولة واحدة من الأولياء الصالحين في المدينة. عاشت بين القرن الخامس عشر والسادس عشر، وقد تكريمها من قبل سكان المدينة باعتبارها شخصية مقدسة. حصلت لولية الصالحة على لقبها ،عجولة ، التي ترجمة حرفيا إلى - في عجلة من أمرها في اللغة العربية. لأن السكان المحليين سارعوا لى إدارة مهامهم في وقت مبكر من الأيام التي خططوا فيها ويرتبها وتنظيم جداولهم.

ولا يزال بالإمكان رؤية دار السيدة عجولة والمسجد الذي يحمل اسمها كجدار في شارع السيدة عجولة الذي يقع في قلب أسواق المدينة.

6 المرأة و تجارة الشاشية

الشاشية ، قبعة حمراء صغيرة شعبية شائعة في شمال أفريقيا ، كان ذات يوه مصدر كبير للثروة في المدينة حيث يتم تصدير القبعة التقليدية إلى البلدان المجاورة ، بما في ذلك ليبيا ، الجزائر ، المغرب ، ونيجيريا وتؤدي الحرفيات دوراً حاسماً في صنع الشاشية، والقيام بالحياكة لساعات طويلة في منازلهن .

وكان عاملين محوريا في الحفاظ على التراث الثقافي للمدينة ، فإنهن دائما ما يضطلعن بدور رائد في التعريف بمنتجاتهم الحرفية حيث أن زواجهن وأمثالهن يديرون المحادثات في سوق الشواشين المرموقة في شارع بن عروس وحتد القبعات بأسمائهم الخاصة كعلامة تجارية

7 باب بنات

وابة الفتاة، كانت إحدى بوابات المدينة الخمس خلال القرن الثالث عشر. سميت على اسم قصر بنى في المنطقة لإيواء ثلاثة أميرات توفي والدهم بو زكريا يحيى في ذلك الوقت.

8 سوق النسا

سوق النساء عبارة عن سوق مخصص لنساء اللاتي اعتدن على شراء وبيع لملابس والمنتجات النسائية لكنه الدثر بمرور الوقت، حيث يمكن الآن العثور على لمنتجات التي تهم المرأة في جميع أنحاء لأسواق.

الملحق 1: ملف تعريف «WEC»

استخدم ملف تعري مشاركة المرأة في المدن ، التي وضعها تحالف المدن ، كأداة لتقييم مستوى الاستجابة النوع الاجتماعي وإشراك المرأة في المدينة على أربعة أبعاد رئيسية: الاقتصاد والسياسة والمؤسسات ورأس المال الثقافي والبشري والاجتماعي. ويشمل كل بعد جوانب مختلفة من الحياة الحضرية والمشاركة. ولقد تم تكييف الأسئلة المقابلة مع السياق المحلي في تونس. فقد طُلِب من النساء من خلال الاستطلاع تقييم مستوى ارتياحهن في التعامل مع المرأة في كل جانب على نطاق من 1 (الحرجة) إلى 9 (الكاملة). ولكن هذا لا يعني أن المرأة ليست قادرة على التعامل مع هذه المسألة. وترد النتائج في الرسم البياني أدناه:

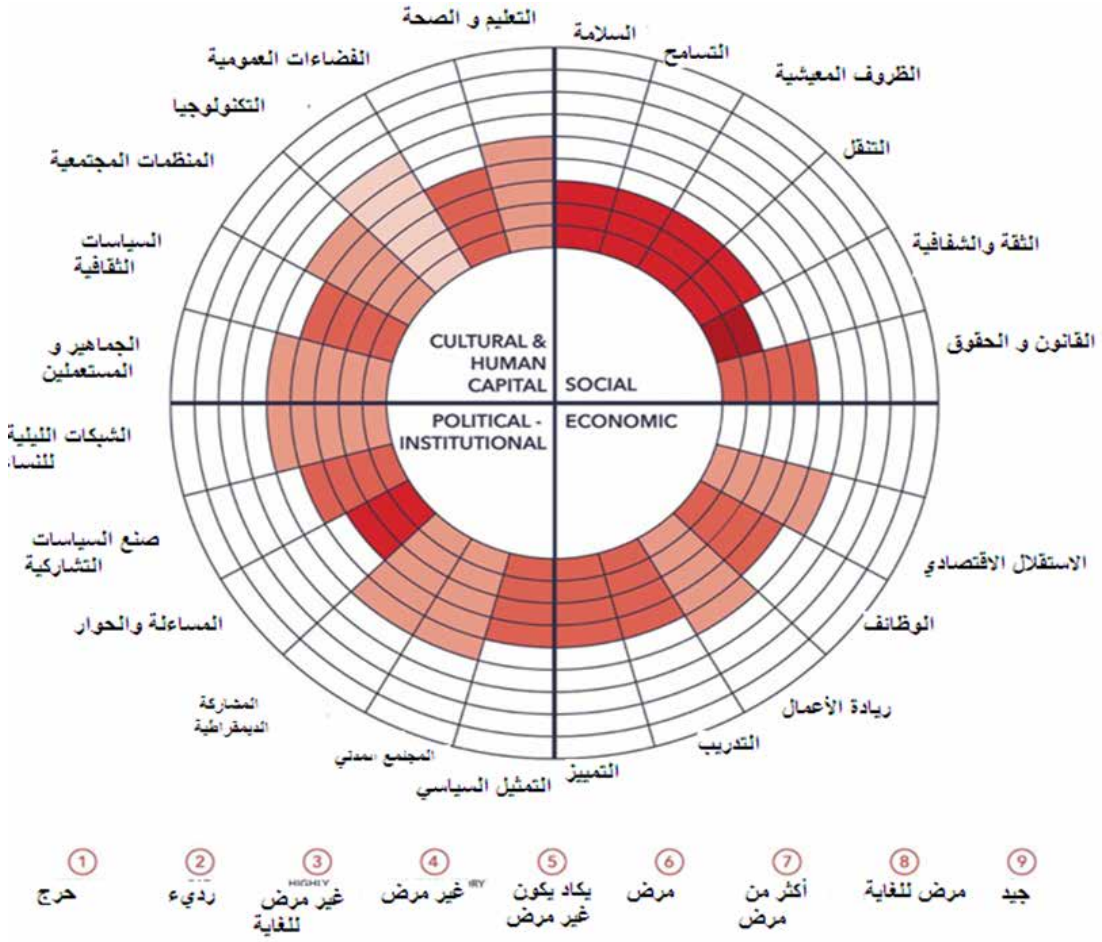

تحالف المدن

بيت الأمم المتحدة

شارع ريجنت 37 1000 بروكسل

، بلجيكا

تحالف المدن بتونس

عمارة سرّاي ب6

نهج بحيرة هيرون

ضفاف البحيرة 1053

البلاد التونسية

www.citiesalliance.org

@citiesalliance

@Cities Alliance

@CitiesAlliance